



توافق سياسي على التحديد سنتين للضباط العامين

ت مجددا: الليرة بخيرا



إسرائيليات مناحيم بيغت من الإرهاب إلى نوبك

[14]

شتات إعلام بلا صحافة

أهكالأرض حارسة نارنا الدائمة



[12]

[13]



لىنان

عامل الوقت. ومع أن الرئيس سيخرج من

منصبه، إلا أن باسيل على رأس كتلته

سيبقى في صلب المعادلة السياسية

التي يمثّل حزب الله عمودها الفقري.

وهو تالياً سيكون معنياً بحماية

مكاسب حليفه التيار الوطني الحر

وحمايتها، ويتمكن عندئذ - أو يتحرر

بي أحسن الأحوال - من الاشتباك الذي

راقق ولاية السنوات الست المنصرمة

بِين حليفين لا يُستغنى عنهما من دون

أنَّ يكونًا في المنزلة نفسها هما: رئيس

سببان اثنان على الأقل يقيمان في

هواجس الحزب حملت، ولا تزال، أمينة

العام السيد حسن نصر الله في كل مرة

يخاطب قيها جمهوره على ألإصرار

على تأليف حكومة جديدة: أولهما قلقه

مما يُحسَب من «شطحات» ميقّاتي في علاقاته الخارجية، وثانيهما الطريقة

التى يدير بها تصريف الأعمال في

الوقت الحاضر منذ اعتبار الحكومة

مستقيلة في أيار الفائث. يخشّى

الحزب من أن يجعل معقاتي منها

قاعدة أداء حكومته بصفتها تصرف

الأعمال في خلال تولُّيها صلاحيات

رئيس الجمُّهورية. فحوى الأداء الذي

لم يسبقه إليه سلفاه في تجربة مماثلةً،

أنه يدير ألسلطة الإجرائية بالمفرّق.

يكتفي بعقد اجتماعات مع وزرائه، كل

على حدة، دونما حاجته الى اجتماع

مجلس الوزراء. وبذلك، على نُحو غير

مباشر، مع وزراء تكنوقراط يُشتكى من

معظمهم، يحصر المرجعية الدستورية

به وحده في معزل عن مجلس

الوزراء المنوط به في المادة 62 انتقال

الجمهورية ورئيس البرلمان.

— قضية اليوم

رباض سلاحت: الليرة بخير!

الحقيقي الذي يُطلق عليه اسم دولار السوق الحرّة. والجميع كان يريد

الاستفسار عن قرار تعديل سعر

الصرف إلى 15 ألف ليرة، وكان همّ

أصحاب ألمصارف التركيز على مصير

مؤسساتهم في ضوء ما سينتج من

هذا القرار، بينما كان همّ الهيئات

معرفة تداعيات القرار على ميزانيات

مؤسساتهم وعلى القدرة الشرائية

وحجم مبيعاتهم والضرائب التي

ستترتب عليهم وأرباحهم وردً

سلامة على المستفسرين بالأتي:

«صحيح أن قرار تعديل سعر الصرف

إلى 15 أَلف ليرة سيؤدي إلى إفلاس

كل المصارف، إنما سأرى من يجب أن

أساعده للخروج من حالة الإفلاس

هذه». وبدأ يُتُفّاخر أمامهم بأنه

هو من أوعز إلى وزير المال يوسف

الخليل بإصدار بيان يقضي بتعديل

سعر الصرف إلى 15000 ليرة مقابل

الحدولار الواحد بهذا المعنى، بدا

سلامة هو من أعدّ البيان ودسّ فيه

حيثيات لتبريره متّصلّة بمواد في

قانون النقد والتسليف (المادتان 75

و83) تتحدث عن خسائر وأرباح

العمليات التي تنتج من تدخلات

مصرف لبنان بشكل استثنائي

لبيع العملات الأجنبية وشرائها من

الحمهور وتغطيتها من المال العام

لكنَّ سلامة لم يكتف بهذا القدر، بل

استرسل في الحديث ساخراً من العلاقة المحتملة مع صندوق النقد

الدولى من خلال الإشبارة إلى أن

لصندوق لن يقدّم أكثر من 3 مليارات

دولار تُسدد خاللُ أربع سنوات، وأنه

إمكان الصندوق أن يوقف السداد

.. كل 3 أشهر بينما «نحن ننفق على

الترويقة 200 مليون دولار يومياً».

كما تحدّث عن رؤيته لمعالجة الأزمة

التي تختلف عن رؤية الهيئات أيضاً،

مشيراً إلى «أننا نعمل على الحلّ

ولقد أنجزنا إعادة الهيكلة وأرسلنا

المشروع إلى الحكومة ونحن في

الجميع بجواب لم يكن يخطر في بال

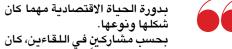
على شكل سندات خزينة.

تفاقم «داء»الإنكار وتعظيم الذات لدى حاكم مصرف لينان رياض سلامة إلى مرحلة تفوق الوصف. ففي لقاءيت عقدهمافي البوم نفسه مع هيئات أصحاب العمل ومجلس إدارة حمعية المصارف، كرّر حرفيًا: «اللارة بخير، والودائع بخير، طولوبالكن شوي». كلام ملهم جدأمت الرجك الذى حفّز موحات التضخّم السرىع والحاد لمدّة ثلاث سنوات متتالىة من أجك إطفاء خسائر النظام المالي الذي أداره لمدّة 28 عامًا متواصلة

محمدوهبة

يبدو أن مرض الإنكار بلغ مرحلة متقدّمة مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. فمنذ فترة وجيزة، التقى سلامة على حدة، بممثل هدئات أصحاب العمل وممثلي جمعية أصحاب المصارف، في اليوم نُفسة، وقال لهم بكثير من الَّجدّيَّةُ كلاماً «عجيباً» يُنطويُ على الكثير من «تعظيم الذات» وإظهار عقد الطُّفولة. فقد تُفاخر أمام الجميع بأنه الرجل الذي يحرّك وزير المال، وأنه لا يزال يتحكّم بكل المفاصل المتعلقة

> الحاكم يسخر من صندوق النقد: ننفق على التروىقة 200 مليون دولار يومياً!



تقریر

شكلها ونوعها. بحسب مشاركين في اللقاءين، كان النقاش متمحوراً حول نتائج القرار القاضى بتعديل سعر الصرف إلى 15 ألف ليرة، وحول علاقة لبنان مع صندوق النقد الدولي ومدى الحاجة إليه، والحلول التي يقترحها لمعالجة تُوزِيعُ الخَسَائِرِ، وَعَنِ أُسِعَارِ اللَّبِرَةِ والحولار بشقيه؛ البدعة المسماة

الدولار المحلى أو «لولار»، والدولار

انتظار جوابها عليه». وفي سياق الحديث، كان الحاضرون يشيرون إلى أسعار الصرف المتعددة في السوق وبلوغها مستويات غير مسبوقة، ولا سيما لجهة سعر الدولار المحلي «لولار» وسعر الدولار في السوق الحرّة، لكنّ سلامة باغت

عبد الله قمح

طولو بالكن شوي».

مراسيم بالأصالة أو الوكالة في

أحد: «الودائع بخير، الليرة بخير، عملياً، ما أراده سلامة هو أن يظهر لزائريه أنه متحكم بكل ما يحصل؛ فهو يتحكّم بقرار وزير المال يوسف

المعنيّ مباشرة وحصراً في إدارة الدورة الاقتصادية بكل انكماشها وركودها وتضخم الأسعار فيها. بدا كأنه يصرّ على إحراج وزير المال رغم

LEBANESE

BANKS

robbed

all depositors

المجلس على النزول قبل إلقاء كلمته المخصّصة للردّ على أسئلة النواب بخصوص الموازنة وأسعار الصرف والتوجهات التي تضمّنتها. الإحراج الذي أصابه عندما اعتلى تشكل أو يأخر، أستعرض سلامة قوّة الخليل. وأراد أن يظهر أيضاً أنه نفوذه التي لا حدود لها. فالآخرون، منصة مجلس النواب وأرغمه رئيس

أى قيادات الحكم الذين ينوب عنهمٍ ... في إدارة البلد، هم جاهلون اقتصادباً ومَّالْكِأُ ونقدياً، ويرتكزون عليه في كل ما يسعون لفعله. هم لطالما كانواً كذلك منذ مطلع التسعينيات إلى اليوم. بالنسبة إليهم هو المنقد المألي والاقتصادي باسمهم، وهو مصدرً التوزيع الأساسي للمُغانم والمنافع عليهم، وهو الناظم للعلاقات المالية في ما بينهم، سواء كانت على شكل توزيعات طائفية أو مناطقية أو سياسية. كان هو الرجل الذي لم يقل «لاً» لأحد، واستمرّ إلى اليوم بالشكل نفسه. هو كذلك، لأن الآخرين لديهم ملاعب سياسية وحدود طائفية ومناطقية، إنما ليسلدى رياض أى حدود بهذا المعنى فهو يقرّر من

وهذا بالفعل ما يحصل الآن. فالأداة التى يستخدمها رياض سلامة لإطفاء الخسائر، هي واحدة من أكثر الضرائب خبثا لأنهآ تصيب المجتمع في مُدّخْراتُه، وتنقل الثّروة من يدّ إلتَّى أَضَرَى. خُسائر المجتَّمع هذَّه لُم تُحدث اليوم، إنما بدأت تتراكم منذ نحو ثلاثة عقود، وسلامة أدار العمليات المرتبطة يهذه الخسائر من خلال دعم الليرة، ومن خلال تسهيل عملية التوزيع عبر النظام المصرفى لأستقطاب الشروة من الخارج والإغراء بفوائد مرتفعة ثم ليصبُّ مُعْظُمها في جيوب أصحابُ الثروة وأصحاب الدخل الأعلى في لعنان من أبرز الدلالات على ذلك، هي شرائح الحسابات المصرفية إذ كان 0,05% من السكّان يستأثرون بأكثر من 34 مليار دولار (45%) من الودائع

لكنّ اللافت أن أصحاب الثروة وأصحاب الدخل الأعلى هم الذين يعترضون اليوم على سياسات سلامة، إذ إنهم يفهمون منه أن إعادة إشراكهم في بنية النموذج ألذي يعمل هو على إحيائه، تستوجب . عملية «تنظيف» قد تطيح ببعضهم. لذا هم قلقون، لكنهم لم يتوقعوا أنْ الحاكم يعيش الإنكار إلى درجة تكرار عبارة «الليرة بخير» ولم يخطر في بالهم أبداً أنه سيقول إن «الودائع ىخىر» أىضاً ىعد ثلاث سنوات على

أزمــة طحنت المـدّخـرات والمداخـيل

وقضت على الأخضر واليابس.

لح يعد ذا أهمية الترتيب العمودى أوالأفقى لأولويّتَى انتخاب رئيس للجمهورية وتأليف حكومة حديدة. كلاهما، كيفماصار إلى ترتيب أهميتيهما، متساويات في

فى الواحمة

على أبواب الشغور:

التعطيك وفئ تبادك الشروط كمافئ تحاهك مواعيدهما الدستورية

نقولا ناصيف

على وفرة الاقتناعات المحدَطة مأن لا مراسيم لحكومة حديدة تخلف حكومة تصريف الأعمال في مرحلة ما بعد انتهاء ولابة الرئيس منشال عون، إلا أن الفرصة لم توصد تماماً بعد. نعد ستة أبام تمسى البلاد في الأبام العشرة الأخيرة من الولاية. ليس ثمة أهمية دستورية لها يعدما استخدم رئىس البرلمان نبيه برى صلاحياته المنصوص عليها في المادة 73، بتوجيه الدعوة الى جلسة الانتخاب وتحديد موعدها الأول في 29 أيلول، ثم الثاني في 13 تشرين الأوَّل. بذلك ستكون الأيامّ العشرة الأخيرة، غير الملزمة للاجتماع الحُكمي لمجلس النواب، أياماً عادية يُفترض أن تشهد بخيبة متوقعة سلفاً موعداً ثالثاً الخميس 20 تشرين الأول لانتخاب لن يحصّل قبل ولوج شغور

أمًا الأهمية السياسية المُعوَّل عليها، فتكمن في كون الأيام العشرة الأخبرة الفسحة الوحيدة للمجازفة بصدور مراسيم حكومة جديدة يقتضى إذذاك أنُّ تضُّع حداً نهائياً للدُّلع والَّتَدُليع الدائر بين الأفرقاء المعندين بتأليفها.

أما ما يقتضي أن يفضي إليه استمرار عضُ الأصابع المتبادل وتقأذف الشروطُ أو مُعوَّمة بمراسيم جديدة، وسيصبح المستعصية، وتالياً تعذر تأليف حكومة جديدة في موازاة إصرار على عدم انتخاب رئيس للجمهورية، فهو أبسط الطرق القصيرة الى تفاقم المازق الدستورية والانقسامات الداخلية النور يقترن بتوقيع آخر مكمل وملزم والسجالات التي لا يُرتوى منها. ما

. خلا ذلك كله، أولَّى الطرق القصيرة

متكافئين في استخدام كل منهما سلاحاً ذا حديث. بيد أن تلازماً كهذا، على أبواب نهاية ولاية رئيس الجمهورية، يصبح قليل الفاعلية بإزاء واقع حديد سينبثق بعد أيام قليلة، وهو أن ثمة رئيساً للدولة سيغادر منصبه ورئيساً للحكومة سيحل باسم حكومته ومعها

في الأيام الأخيرة، رغم مسحة التشاؤم المصاحبة لانقطاع الاتصالات والجهود

خشیة من میقاتی أم من حکومته؟

هذه هي انتقال فعلى لصلاحيات

رئيس الجمهورية الى حكومة تصريف

الأعمال التي سيكون عليها عندئذ إدارة المرحلة الغامضة المقبلة، في ظل تعثر

ليس ثمّة عقبة في الشق الدستوري

في هذا الانتقال التحتمي والملزم، بيد

أن تداعياته السياسية أدهي حتماً.

. وريق لبناني واحد فقط لن يعترف

بانتقال صلاحيات رئيس الجمهورية

الى حكومة تصريف الأعمال، وريما

سيحاول مقدار ما يسعه ممارسة

ضغوط على دورها المقبل من داخل

مجلس النواب أو عبر الشارع، لتأكيد

طعنه في شرعية تولّيها الصلاحيات

تلك. إلا أن تولي حكومة مستقيل

صلاحيات الرئيس سئقابل باعتراف

علنى بها من الأفرقاء المحلب

جميعاً، والتعامل معها كأمر واقع.

مبية كذلك سيقارب المجتمعان العربي

والغربي العلاقة بها على أنها كذلكً.

تمثل الشرعية الدستورية الموقتة

والانتقالية للدولة اللبنانية الى حين

انتخاب الرئيس، وتبعاً لذلك التفاوض

معها. مأل ذلك، وإن بصفة منقوصة

يشوبها عيب قانوني كونها مستقيلة

تتولى تصريف الأعمال، إلا أن الشق

الواقعي المعتّر عنه بالشرعية سيتكفل

بتحميلها ما ينتظرها وتوقير الغطاء

طرفان ققط لا يريدان حتى انتهاء

ولأية الرئيس الحالي حكومة بمراسيم

حديدة، لأسياب مختلفة مغايرة، إلا

أنها تتقاطع في الهدف المتوخى: رئيسٌ

حكومة تصريق الأعمال نجيب ميقاتي

ورئيس التيار الوطنى الحرجبران

باسيل مستفيداً من فائض القوة المعطى

له في التحوّل مفاوضاً غير مباشر كون

رئيس الجمهورية، عمّه، هو مَن سيوقّع

في نهاية المطاف مراستم الحكومة

الجَّديدة. وهو آخر عمل دستُوري يُقدم

عليه الرئيس. مقاربة ميقاتي للمأزق

أسهل ومرجحة لمصلحته كيفما انتهى

الأمر:سيكون رئيساً للحكومة، مستقيلة

هو الناطق باسم الشرعية الدستورية

الانتقالية في الداخل والخارج. ذلك ما

فعله سلفاه الرئيسان فؤاد السنيورة

وتمام سلام عامّى 2007 و2014. التوقيع

الملزم لعون كي تبصر الحكومة الجديدة

لرئيسها بجعل المرجعين الدستوريين

الاتفاق على انتخاب خلف لعون.

حزب الله بفضك حكومة جديدة تقلُّك ارتيابه في «شطحات» مىقاتى

الحكومي، صار الى تناقل معلومات تتحدث عن «مخاوف» مرتبطة بـ «ربية» في أوساط حزب الله. تقول المعلومات إنّ الحزب لم يفقد الفرصة الأخيرة التي تمكنه من فرض تعويم الحكومة المستقيلة بمراسيم جديدة، توازن بين ما يطلبه كل من رئيسي الجمهورية والحكومة وتخفض على الأقل سقوف شروطهما. ليس متوقعاً تخلَّى الحرَّب عن رئيس الجمهورية في الأيام الأخيرة من الولاية، وتسجيل خسارته بفرض أمر واقع عليه هو بقاء الحكومة المستقيلة بشروط رئيسها مستفيداً من

الصُّلاحيات إليه وكالةً. توأي الحكومة المستقيلة صلاحيات الرئيس سيحظى باعتراف



توافق سياسي على التحديد سنتين للضباط العامين



قدّم نائدا اللقاء الديموقراطي بلال عبد الله وهادي أبو الحسن اقتراح قانون معجلأ مكررأ يرمى إلى أيجاد حل ظرفي لدالةً الشغور التى يتوقع أن تطال مواقع عسكرية وأمنية رفيعة بسبب إحالة ضباط إلى التقاعد. ويتضمن الاقتراح الذي سيعرض للنقاش والتصويت في جلسة الهيئة العامة الثلاثاء المقبّل، مادة وحيدة تنص على «تأخير تسريح ر. الضياط العامين في الجيش المعينين بموجب مراسيم صادرة لا خللاً في الهرمية العسكرية عن مجلس الـوزراء وفي باقي القوى الأمنية للمعيّنين بموجب في الجيش وقوى الأمن الداخلي،

الماضى اقتراح قانون تقدّم به المراكز التي يشغلونها، وذلك لمدة سنَّتينِّ». ويَشكّل الاقتراح مخرجاً لأزمة الترقيات العسكرية والأمنية العالقة بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري، والتي أدت إلى اختلال في الهرمية القيادية لدى الأجهزة الأمنية. ويحسب مصادر مطُّلعة، فإن الاقتراح حظي بتوافق بين برى والوزير السابق وليد جنبلاط وحزب الله، كما وافق عليه قائد الجيش لأنه يشمل بعض أعضاء فريقه. وأكدت المصادر أن التيار الوطنى الحر يدرس الاقتراح وقد لا يماتع الموافقة عليه لأنه يسبب

عدد الله وأبو الحسن رمى إلى تعديل المادتين 56 و 57 من المرسوم الاشتراعي الرقم 102 الصادر في 16 أيلول 1983، بسبب تأثيرة السلبى على الهرمية العسكرية داخل الأسلاك العسكرية والأمنية. المصادر قالت لـ«الأخسار» إن الاقتراح يشكل مخرجاً للقوى السياسية المشتبكة في ما بينها على التعيينات، في ظَّل انعدام فرص تعيين بدلاء من الضباط الذين يتولون مراكز رفيعة بسبب الواقع السياسي الراهن، ولعدم

علماً أن التيار عارض في حزيران

المقتلَّىٰ لدى الأجهزة الأمنية، ويضع حداً للصراع المستحكم بين كبار الضباط في السباق على تولى المناصب التي ستشغر. عملياً، خضع الاقتراح للدرس في لجنة الدفاع الوطني وتم الاتفاق على تقسيمه إلى شقين. الأول بتعلق بالمديرين العامين حاملي الصفة العسكرية، أي الضباط الذين ما زالوا قيد الخدمة الفعلية وهم في صدد التقاعد، وقد أحدل على التدرس ليدى لحنة الدفاع الوطني والداخلية. وباستثناء وجود حكومة أصيلة، كما أنه بثبت قائد الجيش العماد جوزف عون، حصص المرجعيات داخل الأجهزة

ويؤكد حضورها، ما يعنى أن الكل

خُرْج رابحاً. كما يريح الاقتراح القوى

السياسية من مناقشة هوية ممثليها

عون وعثمان

ىشمك التعديك

رئيس الأركان ومدير الأمن العام ولابطال

يستفيد من التعديل أعضاء المحلس العسكري؛ ومن بينهم العميد ميلاد إسحاق، ورئيس الغرفة العسكرية والمفتش العام في الجيش. كما أن من أبرز المستفيدين رئيس الأركان اللواء أمين العرم الذي يبدو أن الاقتراح فُصِّل على قياسة لقربه من رئيس الحرب التقدمي الاشتراكي وليد إبراهيم الذي يحال على التقاعد في جنب لاط، وكذلُّك قائد الشُّرطة أذار المقلل.

القضائية العميد ماهر الحلبي. كما يشمل الاقتراح قائد الدرك العميد مروان سليلاتي، فيما يستثنى منه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان لتقاعده فيّ عام 2024 والمدير العام لأمن الدولة اللواء طوتى

صليبا، فيما يشمل في الأمن العام

نائب المدير العام العميد إلياس الشق الثاني يتعلق بالمديرين العامين المدنيين للأجهزة، وكان قد أحيل على لجنة الإدارة والعدل. ويستفيد من التعديل في حال إقراره المدير العام للأمن العام اللواء عياس

بأن «هذا الدور سيتفعّل لاحقاً على مستويات عدة».

كولونا دعت في مؤتمر صحافي إلى «احترام الاستحقاق

لا جديد في الزيارة المُقتضبة لوزيرة الخارجية الفرنسية الدستوري، وهو حاجة ماسّة للبنان الذي لم يعد يستطيع أن يتحمل الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة». وأضافت «يكمُن التحدّى في تجنّب أي شغور في السلطة بعد انتهاء ولاية الرئيس عون. ويجب اختيار رئيس قادر على أن يعمل مع اللاعبين الإقليميين لتخطى الأزمة الحالية. هذا موقف فرنساً، وهو موقف كل شركاء وأصدقاء لبنان». ونبّهت الى أن «أيّ فراغ ستكون نتائجه كارثية على البلد»، كما شدّدت على «ضرورة تطبيق الخطة الإصلاحية لأنه من دون ذلك لن يستطيع لبنان الأستفادة من ثروته النفطية»، وأن «على لبنان أن لا يعتمد فقط على ذلك، بل يجب أن يقترن تحوّله إلى دولة

نفطية مع تطبيق إصلاحات».

(الأخيار)

وزيرة الخارجية الفرنسية في بيروت: تذكير بدور باريس

كاترين كولوَّنا إلى لبنان أمس، ولقاءاتها مع الرؤساء: ميشال عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي. ثمة إجماع على أن الزيارة «تحمِل أهمية في الشكل لا في المضمون، وهي للتذكير بالدور الذي قامت به فرنسا في ملف ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة». وأكد مطّلعون أن «وزيرة الخارجية الفرنسية ليست متخصصة بالشرق الأوسط، وهي لم تلتق أياً من القوى السياسية، وبالتالي فإن مضمون الزيارة ليسَ مهماً يقدر ما هي رسالة يأن فرنسيا موجودة وسيكون لها دور في الفترة المقبلة»، وهي صرحت

إذ إن الموقّعين على البيان لا يدورون

حالياً في فك «المستقبل»، ومن بينهم ماجد دمشقية الذي ترشّح على لائحة

أعضاء الهيئة يرفضون الخوض في

أسباب الخلاف، إذ إنّ «الأزمة داخلية

وتعنينا وحدنا ولا نريد نشر غسيلنا»،

مؤكدين أنهم وقعوا بيان سحب الثقة

وأودعوه في الأمانة لكنهم فوجئوا

بتسريبه وتناقله عبر مواقع التواصل

متابعون لملف الاتحاد بؤكدون أنّ

أزمة الاتحاد «عمرها سنوات وهي

ناتجة عن أداء يمّوت ومصاولاته

التفرّد بالقرارات. وّما فُجّرها أخيراً هو

إخفاؤه الحسابات المالية الانتخابية،

مع اتهام بعض الأعضاء له يصرف أقل

من 200 ألف دولار من 390 ألفاً رُصدت

للانتخابات، قبل أن يصل إلى مسامع بعض أعضاء الهيئة الإدارية أخيراً

بأن رئيس الاتحاد سوق أمام إحدى

الشخصيات السياسية لمشروع تنموي

إذاً، للأعضاء روايتهم التي يرفضون

أعلانها خصوصاً بعد تسارع

ألاتصالات لـ «المونة» عليهم بـ «ضبضية»

الملف. ومن أبرز المتصلين كان السنيورة

الذي استدعى يموت وبعض أعضاء

الهيئة الإدارية إلى «السادات تاور»،

وأكد أمامهم، وفق محسوبين على رئيس

الاتحاد، أن لا علاقة ليموت بالمصاريف

التى «كانت من مسؤولية لجنة تم

تشكيلها لمتابعة هذا الأمر». وشدّد على

عدم إحداث «شبوشيرة داخل الطائفة»،

متمنياً على الأعضاء «تهدئة اللعب»

حتى انتهاء ولاية الرئيس الحالى وعدم

الاجتماعي، «وهذا ما لم نكن نريده».

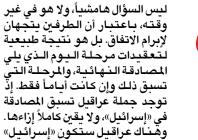
تقریر

الاتفاق لم يبرم ولم يُصادق عليه... واحتمالات الحرب لم تنتف بعد

يفترض أن يُعرض اتفاق ترسيم الحد البحري بين لبنان و «إسرائيل» للتصويت الحاسم على طاولة الحكومة الإسرائيلية في 26 الجاري، وهو الأحراء الأخدر بعد التصويت عليه في المجلس الوزاري المصغر، وبعدما أوّدع في الكنيست لاطلاع أعضائه عليه، لينتهى مسار المصادقة العملية على الاتفاق من

في السجالات التي لا تنتهي في لبنان و «إسرائيل»، وإن بمستوى أقل، تغيب واحدة من أهم نتائج الاتفاق المتبلور، وهي الحرب التي كانت احتمالاتها عالية حداً. أحسنت «إسرائيل» الرسمية لنفسها في أنها تجنبت الحرب بتنازلات نسبتة عن جزء مما كانت تدّعى أن لها حقاً . راسخاً فيه، وكذلك عبر رفع الفيتو الأميركي عن التنقيب عن الغاز في المداه الاقَّتصادية اللَّيْنانية. لكنَّ، هلَّ تجنبت «إسرائيل» الحرب حقاً؟





محمدوهبة

تقریر 🚃

أولاً، لم بنته مسار المصادقة على الاتفاق إسرائيلياً، وإن كان احتمال المصادَّقُة مرتفعاً جُداً، مع احتمال مقابل ضئيل جـداً. المهلة التح وضعتها تل أبيب لنفسها للمصادقة على الاتفاق هي 28 الجاري، قبل انتخابات الكنيست بأبام، وقبل نهاية ولائة الرئيس منشال عون وعلى الحكومة الإسرائيلية أن تجتمع في هذا التاريخ وتصادق على الاتفاق.

لم يكد يُغلق ملف الحدود الجنوبية

البحرية للبنان، مع كل ما رافقه

من جدل سياسي واقتصادي

محلي وخارجي، حتى انطلقت

معركةً متّصلة به نسباً محورها

الاستحواذ على الحصّة التي

ورثها لبنان من «نوفاتيك» عندماً

انسحبت من المشاركة في عقد

الاستكشاف والتنقيب عن النفط

والغاز في البلوك الرقم 9. والاهتمام

القطرى الظاهر بهذه الحصّة

البالغة 20%، قد يكشف عن اتفاق

ضمني على تقاسم الأعباء والمغانم

معنية بها إن استطاعت، في مرحلة

ما بعد التوقيع وبدء التنفيذ وطوال

وردت إليها بادعاء أن ليس لحكومة القومي في إسرائيل إيال حولتا سيادية؟

لكن، هل هذه المصادقة مسلّم بها؟ واحدة من الفرضيات المعقولة، هم وجود وزراء ممن يسعون إلى إرضاء في الوسط، قد يتردّدون في اللحظة

ناخبيهم، من اليمين أو أقصى اليمين الأُخيرة، عبر التهرب من التصويت أو

BEIRUT

ביידות

بيروت

ثانياً، ينتظر الاتفاق استحقاق قضائع أمام محكمة «العدل» العليا في القدس المحتلة، والتي عليها

فَقَى 12 تشرين الأول تلقى لبنان

رستالية من وزير الدولية لشؤون

الطاقة سعد بن شريدة الكعبى،

بطلب فيها الاستحواد على حصّة

شركة «نوفاتيك» في عقد استكشاف

النفط والغاز في البلوك 9. لكن

الجانب القطري يَؤكّد في رسالته

أنه بسعى أيضاً «كَحْزِء مِنْ الشروط

المبدئية» إلى الاستحواد على حصّة

تبلغ 5% من «توتال» و5% من

حصّةً «إيني». بمعنى أوضح، يلمح

الكعبي إلى أن الهدف هو الاستحواد

على 30% من مجموع الحصص في

عقد الاستكشاف، علماً بأنه يرجح

هك تفوز قطر بإرث لبنان من «نوفاتيك»؟ ما المقابك؟

النقاش في مسألة الاستحواذ على

حصص «إيني» و«توتال» وإلّا لما

ذُكر الأمر باعتباره «شرطاً مبدئياً».

إذاً، ما الهدف من الاستحواد على

30%؟ في الواقع، ليس هناك هدف

واضح فتى هذا المجال، سوى أن قطر

ستحصل على جزء ولو بسيط من

حصّة قائد المحموعة والشربك

التنفيذي في مقابل جزء أكبر من

حصص استثمارية. وبالتالي

سيكون لها كلمة وأضحة في مأ

الترمت به شركة «توتال» تحاه

الكيان الإسرائيلي أثناء التفاوض

أن تبتُّ في عدد من الالتماسات وهـو ما أقـرَ به رئيس هيئة الأمن من إجــراءات للتخلي عن أرضَّ

تصريف الأعمال الحالبة صلاحبة (صحيفة «إسرائيل اليوم»)، فإن الكيان «سيتنازل» بموجب الاتفاق إبرام اتفاقات خارجية، وإن كان مفهوم عن عدة كيلومترات مربعة من «مياهه تصريف الأعمال في «إسرائيل» أوسع الاقليمية». والحديث هنا لا يتعلق مما هو عليه في دول أخرى. كما أن بألمياه الاقتصادية، حيث السيطرة على المحكمة أنّ تبتّ في ادعاءات هي موضوع التماسات، حول قدرة الإسرائيلية عليها نفعية اقتصادية، بل هي سيادية ضمن المياه الإقليمية التكومة وحدها على التنازل نفسها. فهل ترى المحكمة وجوب عن «حدود سيادية» دون موافقة الكنيست أو استقتاء شعبي. أن يسري على هذه المنطقة المتنازل عليها ما بمليه القانون الإسرائيلي وكما تبين من بنود الاتقاق نفسه،

للبنان. لكن الأمر لا يقتصر على

ذلك، إذ تسعى قطر، أيضاً، إلى أن

تكون لاعباً رئيسياً في استخراج

وبيع غاز المتوسط. في ندوة أقيمت

قبل فترة في كرواتيا، كان هناك

نقاش حول خط الغاز الذي يبدأ

بخطّ الغاز العربي ويستكمل من

خلال المرور من تركيا وصولاً إلى

لكن ما الذي ستحصل عليه «تو تال»

في المقابل؛ في الواقع، تشير

المعلومات إلى أن «توتال» تمارس

ضغوطاً من أجل الاستحواذ أولاً

على حصّة «نوفاتيك» التي ورثها

على ترسيم الحدود الجنوبية لبنان، ثم بيعها إلى قطر. فشركة واحتمال التفاوض مع قطر بشأنّ

JERUSALEM TIMITI

اوريسيم

مهمة المحكمة غير سهلة. وإن كان الترجيح أن تجدُّ ما يمكنُّها من تجاوز الإجراءات القانونية، على خلفية أن مصالح الدولة الأمنية، كما تؤكد الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية على اختلافها، تقتضي الأتفاق مع الجانب اللبناني. وكما وضعت الأجهزة الأمنية وزراء الحكومة أمام خيارين: حرب في مواجهة حزب الله أو اتفاق مع أثمان اقتصادية، فإنها ستكون معنية بأن

تضع الخيارين أمام المحكمة، علماً

«توتال» لم توقّع حتى اليوم تمديد

عقد الإستكشاف، رغم أن الحكومة

اللعنانعة أقرّته في أيار الماضي

في أخر جلساتها بناءً على طلت

«توتال». ومدّة العقد تنتهي في

23 تشرين الأول 2022، أي خَالالَّ

ثمانية أيام. التاخير في التوقيع

مثير للاستغراب، إلا إذا كانت

«توتال» تبحث عن وسائل ضغط

تستخدمها بهدف ما. على أي حال،

فإن هذا الأمر ينطوى على طبقة

أخرى من المفاوضات التّي لم تظهر

إلى العلن بعد حول ما ستدفعه

«تـوتــال» لـلـكـيـان الإسـرائـيـلــى

على معطيات وتقديرات مغلوطة عن نيات حزب الله وإرادته الفعلية باللجوء (أو عدم اللجوء) إلى القوة العسكرية في مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاق. فإذا امتنعت «إسرائيل» عن تنفيذ التراماتها، نتيجة سوء تقدير، أو عرقلت كلياً أو جزئياً تمكين لبنان من حقوقه، وبما ينسحب كذلك على الجانب الأميركى، الوسيط اسمياً، فسيكون على حزبً اللَّه أن بتدخَّل لحماية الْاتَّفاق وحسَّن تنفيذه، تماماً كما تدخّل للدَّفع نحو بلورته والمصادقة عليه. . رابعاً، مرحلة ما سيلي ومال إسرائيل السياسي وهوية من يترأس الحكومة المقتلة. إذ سبق

ن إلـزام الحكومة بـالتصويت على

الاتفاق في الكنيست يقتضي إقناع 80 عضواً من أصل 120، وهُـو ما

يعدٌ متعذِّراً كما يبدو من السجالات

الدائرة. فهل تختار المحكمة الحرب أو

حـدث، ستكون الـيد على الـزنـّاد في

لبنان من دون تردد في الذهاب بعيداً

في مرحلة تنفيذ الاتفاق، وخصوصاً

أنَّ إسرائيل بدأت استخراج الغاز من

«كاريش»، وعمدت إلى إجراءات بناءً

لرئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، أن تحدث عن إمكان التنصل من الاتفاق لأنه «رضوخ لإملاءات حزب الله». ورغم أنه لم يكرر التهديد بالتنصل، والتقديرات بأنه سينظر الى الاتفاق من على كرسى رئاسة الحكومة بغير ما كان ينظر إليه خارجها، إلا أن الفرضيات كلها، مع تقلص احتمالاتها، لا تلغى.

المعادلة التي تحكم أفعال العدو، في مواصلة الالَّتزام بموجبات الاتَّفاقّ، تماماً كما هي المعادلة التي تحكم الوسيط الأميركى اللذي تحوّل لے، كفيل تنفيذ لدى الجانبين، مع أُنزياح دائم للجانب الإسرائيلي، تبقى كما هي من دون تغيير، وإن كان إمكان تغييرها يأتى فقط وفقأ لتغير محركها الرئيسيّ: قوة حزب

الله وإرادة استخدامه لهذه القوة. ما أوجد الاتفاق، إلى جانب عوامل أخرى مساعدة، هو تهديد حزب الله. وما دفع ويدفع إلى المصادقة عليه سيكون تهديد حزب الله. لكن أيضاً، وهو الأهم، ما سيدفع العدو، كما الراعى الأميركي، إلى البدء بتنفيذ الاتقاق ومن ثم الاستمرار في تنفيذه، سيكون - بداهة - تهديد حزب الله. ومعنى كل ذلك أن بقاء القدرة المادية لدى حزب الله على الإضرار بمنشأت إسرائيل الغازية، وأيضاً بقاء الإرادة والقرآر باللجوء إلى استخدام هذه القدرة على حاله، سيبقى موجبات الطرف الآخر، أو

الطرفين (الإسرائيلي والأميركي) هذه المعادلة هي التي تحكم القرارات تراجعت، فسيعود الحال إلى ما كان

هذا الموضوع. ففي النهاية، «توتال»

شركة تبغى الربّح، الربح السهل

والكبير، فلمآذا ستدفع من أرباحها

أخرى، قد تُموّل هذه الكلفة؟

طالمًا أن رغسات دولية، أو شركة

في هذا السياق، يبدو أن هناك نيّة

وأضحة في لبنان للتعامل مع قطر

مباشرة. قفي الخطاب الذي ألقاه

رئيس الجمهورية ميشال عون في

مناسبة توقيع الإتفاق (أو التفاهم)

على تقاسم حقل الغاز المشترك سن

لبنان وفلسطين المحتلَّة، قدِّم شكراً

واضحا وطويلا للجانب القطري

على مشاركته في إنجاح المفاوضات،

لذا يبدو أن لبنان لا يميل نحو وبعض المجالات الاجتماعية؟

ثالثاً، في اليوم الذي يلى المصادقة على اتفاق الحد البحري، في حال

التقدير لدى كلّ الأجهزة الأمنية بأن حزب الله سيلجأ إلى القوة العسكرية ما لم يتحقق أتفاق يراعى المطالب اللبنانية. بمعنى أخر: لو لم تكن لدى حزب الله نية وإرادة وقرار بتفعيل قدراته، ما كان الأتفاق ليتحقق. وهو ما أكده رئيس الحكومة الإسرائيلية لتعليل قبوله بالاتفاق رغم مساوئه، بالإشارة إلى أن الاتفاق جنب إسرائيل حرباً. كما أكد قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، وإن عبر مصادر، وجزء واسع جداً من الخبراء والمحللين، أن «إسرائيل» لجأت إلى الاتفاق وتخلّت عن عائد اقتصادي و«حق» حدودي

عليه. مع أو من دون اتفاق. وفي ذلك،

ب التي الآتي: إشارة إلى الآتي: ما كانت إسرائيل لتتنازل عن مياه الله الآتصادية

«سيادية» أو عن مناطق اقتصادية

خاصة، وعن عوائد اقتصادية، إلا لأن

السُّؤَالُ الذي يطَّرُح نفسه بقوة: ماذا إن تحوّل التقدير لدى إسرائيل؟ وماذا إن قدرت، بشكل مغلوط أو غير مغلوط، أن حزب الله لم يعد متحفزاً للخيارات العسكرية؟ هل تعيد النظر في موجباتها حتى ولو صادقت على الاتفاق؟ وإذا زال السبب الذي دفعها

إلى التراجع هل تعيد حساباتها

وتتخلّى عن التزاماتها؟ فى الموازاة، فإن الطرف الثالث فى الاتَّـفَـاق، وهـو من يسمّيه البعض بالوسيط الأميركي، خسر أيضاً عبر الاتفاق استراتيجية الحصار التي يفعلها منذ سنوات ضد لبنان، عبر رفع الفيتو عن التنقيب عن الغاز والنفط في المياه الإقليمية والاقتصادية للتنان وتماما كما هي الحال مع القرار الإسرائيلي، إذا قدّر الأميركيّ، بشكل مغلوط أو غير مغلوط، أن حرّب الله لم يعد متحفرًا للخيارات العسكرية، أو أن تغييراً ما طرأ على إرادته، هل يعيد النظر

توثب حرب الله واستمرار قراره في تفعيل قدراته هو ما يحافظ على تعظيم القدرة ومنع المساس بها مع إبقاء يده على الزناد. فهذا ما تكفل بُقَاء الاتفاق، والبدء في تنفيذه، وفي

فى موجباته وموجبات شريكه

استمرار هذا التنفيذ لإعادة التذكير بالمعادلات التي فُرضت الاتفاق، يشَّأر إلى ما ورد أمسّ فًى صحيفة هارتس عن «وزيـر في الحكومة» أنه «منذ زمن طويل لم يكنّ هناك تطابق مثلما حصل إزاء الاتفاق مع لبنان، شمل أراء رئيس الأركان ورئيس هيئة الأمن القومي ورئيس الموساد ورئيس الشاباك. بل حتى الذين لم تعجبهم التنازلات الإضافية لرئيس الحكومة يائير لابيد، وكذلك من يعتقد أنه كان بالإمكان تحقيق اتفاق أفضل بقليل، لم يخطر على باله التصويت ضد الاتفاق، وخصوصاً بعدما سمع الاستعراضات واطّلع

. على المواد الاستخبارية»، التي

الضغوط الفرنسية، بمقدار ما يميل

نحو التعامل مع دولـة خليجية

تكسر الكثير من القيود في علاقاته

المتوتّرة مع الدول الخليجية خلال

ثمة مشكلة أساسية في أيّ علاقة

سيقوم بها لبنان في هذا الملّف: هل

سبيبع لبنان حصّته بشكل واضح

ويقبض ثمنها، أم أنه يرغب في

التنازل عنها لقطر مقابل مساعدات

قطرية في استثمارات محددة مثل

بناء محطّات الكهرباء، والاستثمار

في محطات تسييل للغاز، وتمويل

مساعدات في مجالات التعليم

السنوات المأضية.

ضمن خيارَين: حرب أو اتفاق.

يدعمها في الانتخابات: اتحاد حمعنات العائلات الَّبيروتيَّة. كانت تلك المرة الأولى التي يتجرّأ فيها الاتحاد، منذ تأسيسه عام 1998، على .. الخروج من «بيت الطاعة» و إدارة الظهر للحريرية السياسية التي وضعت له الحجر الأساس «بعرق جَبِينها»، ورفضت عشرات العائلات الانضواء

طوال الأشهر الخمسة الماضحة،

عمل «الحريريون» على جرد «داتـــا»

الانتخابات النبايية. لم «بحصروا»

بي قلوبهم طويلاً، إذ سرعان ما بدأوا

إنتزال «القصاص الشرعي». الأولوية

كَانت لـ «المكان» الذي توغّل فيه الرئيس

فؤاد السنيورة وغرف منه المحصول

الأكبر من الأصوات للائحة التي كأن

س تقریر

لينافخا الدين

رد «المستقبليين» الصاع بدأ مع الاتحاد رئيسه محمد عفيف يموت

. من أعضّاء الهيئة الإدارية، ونحن نُشكّل ىتسلُّح أصحاب «نظريّة المؤامرة» بأنّ «الشار» من يموت بعد انقلابه . على الرئيس سعد الحريري ودعوة العائلات البيروتية إلى تحويل «القبلة السياسية» في الانتخابات نحو

أل يموت ربحها على المحامى محمّد يموت الذي انتُخب نائباً للرئيس. قريبون من يموت ينفون أن يكون

عن «الاتحاد»، قبل أن يُعلن رئيس تبار المستقبل انسجابه من الجباة السياسية. استغل السنيورة ابتعاد الحريري لينقض على «دجاجة» تبيض أصواتاً وتؤمّن غطاء بيروتياً لمعركته،

«مواصرة» للإطاحة برئيس «العائلات البيروتية».

تيار المستقبك «يصفّي» رجاك السنيورة؟

مكانها في المجلس النيابي.

هاشمية «يقصقص الأجنحة»

«المستقبليين» إلى رجلٌ جاحدً نفّذُ أجندة السنيورة وجند ماكينة الاتحاد في إطاره لأنه كان منقاداً تماماً لإرادة «الّشيخ رفيق» دون غيره من السياسيين

> رو «بصد محاولة تطيير رجل السنيورة في استلّ «التحريريون» ملفّات لاتهامه بهدر أموال صُنْدُوقَ «الاتحاد» خلال الانتخابات و«ضبّها في جيبه». ووقّع 10 أعضاء من الهيئة الإداريّـة بياناً الأسبوع الماضى لسحب الثقة من يموت «بسبب الممارسات التي انعكست سلباً على أغضاء الهيئة الإدارية»، مشدّدين على أنّ «سحب الثقة من الرئيس بتم بالأكثرية المطلقة (النصف زائداً واحداً)

«السادات تاور» ليس الأول. سبقت ذلك معركة خيضت في وجهه داخل جمعية

الرجل انقلب على الحريري بعدما اتفقا

سابقأ على ترشيح ماجد دمشقية الاتحاد، أي «التميمين» (بسّام وفادي تميم)، مع وعود لعضو الهيئة الإدارية عبدالله شباهين بدعمه للوصول إلى رئاسة الاتحاد. رواية الخصوم هذا ما يسوّقه يمّوت، إلا أن خصومه محذِّراً العائلات البيروتية من أن يأخذ يصفون روأية «مـوامـرة هـاشمـية» بيارتة محسوبون على حزب الله بأنها من نسج خيال رئيس الاتحاد،

بعد الانتخابات، تحوّل يموت في نظر

تمنى السنيورة على أعضاء الاتحاد «ضيضية» الملف لعدم إثارة «شوشرة داخك الطائفة»



البعض رئيس جمعية بيروت للتنمية أحمد هاشمية بأنه يريد «تدفيع» كل من وقف في وجه إرادة الحريري في الانتخابات الثمن. ولهذه الغاية، أطلق حملة «قصقصة الأجنحة» بدءاً بيمُوت، على أن تُستكمل مع أخرين، مع محاولة استقطاب بيارتة محسوبين على 8 أذار باعتبارهم «أوفى من بعض من كانوا مستقبليين». ليس مؤكداً ما إن كان الحريري موافقاً على أداء هاشمنَّة، لكنَّ هناك تأكيدات بأن هذه الحملة تتقاطع مع مصالح النائب نبيل بدر. فيما يؤكد متابعون أن الهدف ليس الإطاحة بيموت الذي تنتهي ولايته في شباط

المقبل، بقدر ما هو إيصال رسائل بأن «المستقبليين» لا يزالون هنا، والأهم، هو «قطع رأس» رجُلَى السنيورة في

«دلوبي» لبناني - روسي لـ «تهدئت النفوس»

«لبنان يعارض ضم القدس والجولان إلى «أننا عرضنا الأمر بشكل عام، والأراضي العربية إلى إسرائيل، وهو

اليومين الماضيين، إشارات إلى تفادي التوترفى العلاقات اللبنانية الروسية، علَّى خلفية تصويت لبنَّان، الأربعاء، إلى جانب قرار في الجمعية العّامة للأمم المتحدة بدين محاولة روسينا ضم أربع مناطق أوكرانية،

وعلمت «الأخبار» أن «لُوتي» لبنانياً - روسياً يعمل على احتواءً تداعيات موقف بيروت، لقطع الطريق أمام أي استثمار أميركي في الموقف اللبناني الذى حاء بعد ضنعوط أمير كية شياركت فيها السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا وأدّت إلى اتخاذ القرار بالتصويت في اجتماع عُقد في بعبدا، مساء الثلاثاء، ضم رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب

ميقاتى ووزير الخارجية عبد الله دبلوماسيون لبنانيون أكدوا أن التصويت تحت الضغط ليس بعيداً عن الحقيقة، لكنه تيسيط بغفل عوامل أخرى. وأكّدوا أن مساعى دبلوماسية بُذلت للتقليل من شان الموقف اللبناني

وبعتبر الضم «غير قانوني». دبلوماسيين لبنانيين «نتصرف بناءً على ميزان مصالحناً».

ووضعه في إطار «موقف مبدئي». إذ إنّ

مثلاً، استفتاء حول ضم مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلتين». لذلك سمع سفراء الدول الغريبة ودول الاتصاد الأوروبي في الخارجية أنه «لا يمكن من ناحية متدئية أن نوافق على ضم أي بلد أراضي بلد آخر، على خلاف السلوك الغربي المزدوج المعايير لدى مقاربة قضاباً اعتداء دول على دول أخرى. إذ يطبق الصمت حين تكون إسرائيل معتدية، ويهرع العالم لْمُساندةً أوكرانياً». صحيح أن كلاماً كهذا لن يبدّل في موقف الغرب من ضم الجولان والقدس، لكن أقلّه، برأى

وبحسب مصادر، فإن موسكو أبدت تُّفْهُماً لمُوقف بيروت ولا نيّة لديها لـ«تكبير» الأمر. وقد «تفهّم» السفير الروسى في بيروت ألكسندر روداكوف خصوصته موقف لبنان، وكانت زبارته للسرابا الحكومية في البوم التالي لاجتماع بعبدا مقصودة. كما أن تصريحه بعد اللقاء، رداً عما إذا تم البحث في موضوع تصويت لبنان في الأمم المتحدة، اتُّسم بالإيجابية، مشيراً

على الموجة نفسها» وزارة الخارجية في موسكو بمنح لُنْأَن معاملة خاصةً"، واستثنائه من التقييم الذي تجربه روسيا لمواقف الدول حيال عملياتها العسكرية في أوكرانيا، وتخطّي مسألة التصويتُ وبيان الخارجية اللبنانية الذي دان «الاجتياح الروسى» مع بداية الحرب، في موقف ذهبت فيه أبعد من دول

وفى اليوم التالى لزيارة روداكوف، أعلن السفير اللبناني لدى موسكو شوقي بونصار وصول شحنة مساعدات عدارة عن مشتقات نفطية وحبوب إلى لبنان في غضون أسابيع. هي ليست المرة الأولي التي يعلن فيها بوتصار عن المساعدات عينها، لذلك وضعت أوساط متابعة تصريحه في خانة ملاقاة حركة روداكوف والتأكيد أن «موقف روسيا لم يتبدّل بعد التصويت ضدها».

ويوجد بيننا تنسيق، ونعرف بأن مصادر دبلوماسية أدرجت التصريح فى سياق «توجيه رسالة إلى فرية،

عربية حليفة لواشنطن، السعودية والإمارات اللتين نأتا بنفسيهما عن

حديثنا هنا عن مذكرات صائب سلام التي صدرت حديثاً في ثلاثة أجزاء بعنوان: «صائب سلام: أحداث وذكريات». وقلتُ من قبل إنّ الأجزاء الثلاثة هي يوميّات دوّنها صَائِبٌ ونشُرْتها العائلة كُما هي من دون تصحيح أو تنقيح أو تحرير، مع أنها تنقل صورة معبرة عن مكنونات صائب سلام وتفكيره في محطات تاريخيّة هامّة شاركُ

ويُعلُّق صاَّتُ على المفارقة التاريخيّة الهائلة: أنّ حزب الكتائب كان على «استعداد وتسلّح واعتداد بالنفس» (ص. 702، ج2) كبير، لكنه عندما كان على وشك تلقّم هزيمة ساحقة على يد المقاومة الفلسطينيّأ والحركة الوطنيّة في 1976. أستنجدَ ساجداً بالنظام السوري، تُما استنحدَ (من قبل ومن بعد) بجيش العدق الإسرائيلي. وهو فَعَلَ كُلُّ ذَلِكَ بِاسْمَ السيادَةِ، طَبِعًا. ويتَّسَاءَلَ صائب عن أسبال دعم الحكومة الأميركيّة للتدخُّل العسكري السوري في لبنان، وإذا ما كان ذلك من ضمن خطة مُقصودة لـ «إغراق سوريا في رمال لبنان المتحرّكة». وفي هذا، يمكن ربط الموقف الأميركي من إِطَالَّةَ أمد الْحَرِبُ الْإِيرِانِيَّةَ . العراقيَّةُ لإنَّهاكُ خصمَيْن في أن. لم تَمانع أميركا وإسرائيل من إغراق متنظّمة التحرير والنّظام السوري في أوحال الحرب في لبنان على أن يبقى

وفّي سعيّ صائب لدعم ترشيح ريمون إده، يُظهَّر أنه نجح في إقناع النظام السعودي بدعم إده، وهنذا ما أكنده له ابنه فيصل (وكانُ مُقيماً في السعوديّة) والديبلوماسي السعوديّ، علىَّ الشاعر. وكانْت الْعقْبة هيَّ إقناع حافظ الأسد بإده، وأعلمَ الأمير فهدّ السوريّين أنه «على أستعداد لدفع كلّ ما يلزم لذلك» (ص. 704، ج2). هذه مفارقة أن دُولِهُ أَجِنْبِيَّة تَدفع مالاً لَّدُولِة أَجِنْبِيَّة أَخْرِي من أجل الإتيان برئيس جمهوريّة للبنان. لكن النظام السوري أصرَّ على موقفه في رفض إده زاعماً أنه سيترك حريّة الخيارّ الديموقراطي للنوّاب (طبعاً، تحوّل إلىاس سركيس بسرعة من رجل حافظ الأسد إلى رجل إسرائيل وصحبها في لبنان). ولا ينفي سلام أن شدّة حماسه لترشيح ريمون

خلافاً لما قيلُ بعد اغتياك رفيقُ الحريري، يظهر في اليوميّات كم كان موسى الصدر والمفتي خالد قريبَيْت من النظام السوري

صائب على حق بأن أميركا فشلت في السيطرة على مقدّرات الحرب لأنه تداخك فيهاعوامك كثيرة ومتشعبة



إده كان من أجل الوقوف «في وجه المدّ اليساري الشيوعي، فينزع بذلك تلك الهالة التي أحاطت بحتب لأط، منهماً أسطورته هو الأخر» (ص. 709، ج2). ومن المعروف أن إده في الستينيّات وأوائل السبعينيّات لخُّصُ الْأَخطار الَّتِي تُواجِه لبنان بثلاثة:

الصهيونيّة والشيوعيّة والشهابيّة. وبذكر صائب كثبرأ ممارسات منظمة ». «الصاعقة» التأبعة للنظام السوري. وهذا جانب هام في الحرب الأهليّة. لقد ارتكبت هذه المنظّمة الكثير من المويقات والجرائم في الحرب، وكان قائدها زهير محسن (التَّذي اغتيل في مدينة كان الفرنسيّة، يا للمفارقة) يُكنّى بد (هير عجمي» لكثرة ما ارتكبت المنظمة من أعمال سرقة في المنازل الْفَخْمَة في محلَّة القَنْطَارِي في بداية الحرب. أنا مَرّة رأيتُ شقيق زُهّير محسن، ماحد، في سوير ماركت «غوديز» في فردان وهو بأخَّذ ما يحلو له من المحلِّ من دون دفع نقود. ويروى صائب في هذا الصدد دور «الصاعقة» في الضغط المناشر على النوّاب للاقتراع لسركيس، ومن دون أن يغفل دور المال في شراء النوّاب (ص. 708، ج2). والمؤسف أن أفعال منظمة «الصاعقة»

(وحركة «فتح» أيضاً) ساهمت كثيراً في تشويه صورة المقاومة في لبنان، وساعدت البروباغندا الإسرائيليّة، لكن هذا لا يُعفى المنظّمات اللَّمِنانيّة (مثل «المرابطون» وغيرها) من المُسؤوّليّة عن أفعالُ شنيّعة

يظهر في اليوميّات كم كان موسى الصدر

والمفتى خالد قريبين من النظام السوري.

ففي قمَّة من قمم عرمون في منزل المفتيَّ

خالد، تقرر إرسال موسى الصدر إلى دمشق

لتبليغهم رسالة تعبّر عن قلق المجتمعين

من جراء التدخل العسكري السوري (كانت

عند جيل من اللبنانيّين لأن الحزب نجح في

سيرة الحكم في لبنان في سيرة صائب سلام [11]

حركة «أمل» وبعض الأحزات اللبنانية، مثل «اتحاد قوى الشعب العامل» و «منظمة حزب البعث» التابع لسوريا وجناح في الحزب لسوري القومي الاجتماعي من مؤيدي التدخُلُ العسكري السوري في لبنان، إلى حانب «الكتائب» و «الأحرار» و «المردة»). وفي حزيران 1976، أدّى التدخّل العسكري السوري إلى نشوب اشتباكات دامية دامت ومين بين قوات منظمة التحرير وبين القوات الموالية لسوريا، وأدّى ذلك إلى خروجها كليّاً من بيروت الغربيّة وإنشاء كبديل سوري عن الحركة الوطنيّة. وبذكر صائب مشادّة بينه ويين المفتى خالد لأن صائب تألّم «من موقفه (وموقف كرامي) المتملّقُ لسوريا» (ص. 712، ج2)—سرديّة 1ً1 أذار باتت تحمّل النظام السورى المسؤولية عن اغتيال أقرب حلَّفائه، هـُذا من دون التقليل من مسؤولية النظام السوري عن اغتيال كثيرين في لبنان في سنوات الحرب الأهليّة. لقد حوّلت سرديّة 14 آذار، الصدر وخالد ورينيه معوّض إلى مقاومين ضد

طريقها إلى الحركة الوطنيّة. النظام السوري في لبنان. ويعترف صائب فحأة (بعد أن أعترف من قبل فحأة بتسليح ميليشيا «رواد الإصلاح» من النظام العراقي)، أنّ النظام السوري نفسه ساهم فى تسليح الـ«روّاد» إذ يقول: «أسرعَ شبابُناً ني «المقاومة الشعبية . روّاد الإصلاح» إلى عادة قطع السلاح التي كان الرئيس حافظ الأسد قد أهداها إلينا، وذلك بعد أن طالبتنا منظمة «الصاعقة» بإعادتها» (ص. 712، ج2). لكن صائب كان قد قال من قبل إن كل تُمويل الحركة وتجهيزها كان ذاتياً. وُيذكر صائب محاولة أغتيال ريمون إده في جبيل على يد حزب الكتائب: هذه الحوانب من جرائم الكتائب في الحرب لم تعد معروفة

الحرب كانت من أجل... صدّ التوطين. ويشرح صائب موقف الرأي العام الإسلا في تلك الفترة، وأن معارضته للتدخُ ارتكبوها في الحرب. ينسى البعض أن هذه التحرير والحركة الوطنيّة، تماماً كما أن المنظمات كانت تضمّ الكثير من اللبنانيين النفور الشعبي المتعاظم بلغ أوجه ضد وخَّلافاً لما قبلَ بعد اغتيال رفيق الحريري،

المقاومة الفلسطينيّة والحركة الوطنيّة عام 1982، وخلق أرضاً خصبة سمحت لإسرائيل باستغلالها في الاجتياح في ذلك العام (طُبعاً، تغلغلت المخابرات الإسرائيلية واللبنانيَّة في صفوف المنظمات والعصابات المنتشرة فتي بيروت الغربيّة والجنوب من أجل أن تـُّؤلُب الـرأي الـعـام ضدٌ منظمة التحرير. وارتكب جهاز مخابرات الجيش -برئاسة جول بستاني وبعد ذلك جوني عبده- الكثير من عمليّات الإجرام في بيروت

الغربيّة من أجل نسبها إلى منظمة التحرير وهذه اليوميّات التي تتضمّن لقاءات كثيرة بين صائب وبين قادة المقاومة تعزِّز اليقين بأن منظمة التحرير، وياسر عرفات شخصبً أساءًا إلى القضيّة الفلسطينيّة في تعاملهما مع الوُضُع اللبناني. وكانَ أقرب تحلفائهما، مثل صائب سلام وكمال جنبلاط وموسى عرفات والتناقض بين أقواله وأفعاله. وكان كلوفيس مقصود يقصّ علينا في واشنطن، ويتفصيل شديد، انطباعه ودهشته عندما دعاه كمال جنبلاط لحضور اجتماع بين قادة المقاومة برئاسة عرفات ويس قادة الحركة الوطنيّة. وفي اللقاء يعتب جنبلاط

إيهام الرأي العام أن كل مجازره وجرائمه في العسكري السوري كان يمكن أن تكون أقوى لو أنه لم ينفر بعد بدء الحرب من منظمة

على عرفات لأنه أخلً بوعوده في تسليح حزبه ولأنه صادر سفينة أسلحة كانت في ويتذمّر سلام من الموقف العربي الرسم المنقسم بين موقف «بارد الاهتمام» وفريق «مؤيّد كثيراً أو قليلاً. للسوريّن» (ص. 721 ج2). لكن صائب يعتب على الموقف السعودي ويقول بصراحة: «أما الموقف الأغرب في ذلك كلُّه فكان موقف السعوديَّة، والظَّاهر أنهم، مع غيرهم من الأطراف المحافظة، ينظرون إلى الصراع وكأنه صراع بين العمىن—الممثّل د"جيهة الكفور"—والعسار المتحالف مع المقاومة، والممثّل بكمال جنبلاط والشيوعيّين وحلفائهم». أهميّة اعتراف صائب أنه لم يعبّر يوماً علناً في حياته عن موقف معارض أو معاتِب للنظام السعودي والدعم السعودي للميليشيات الانعزالية لل يزال حقيقة غير معروفة عند الكثيرين في

لبنان، مع أن جريدة «المحرّر» سارعت مبكراً

في الحرب إلى كشف الدور السعودي في دعم ويتضح كم أن الزعامات الإسلامية

التقليديّة كانت تجهد كي تحافظ على دور ما في ظلّ صعود أحزابً ومنظمات الحركّة الوطنيّة قبل الحرب وفي السنة الأولى بعد اندلاعها. لكن فساد وسوَّء أداء قادة الحركة وعناصرها فتحوا ثغرة أتاحت للزعامات الإسلامية تجديد دورها من خلال ما سُمِّي في حينه «التجمّع الإسلامي» أو «جبهة المَحَافظة على الجنوبُ عند السيعة. وكان عرفات، على عادته، يناور ويلعب على أكثر من حبل، داعماً الحركة الوطنيّة يوماً والتَّجمُّع الْإِسلامي يومأُ آخر مُستَغلاً أي خلاف بينهما لبسط نفوذه. ويتهم صائب سلام رشيد كرامي بالتنصّل من المسؤوليّة ويقول عنه: «بتنا تُعتقد أن مسؤوليّة كرامي عُمّاً حدث لا تقلّ عن مسؤوليّة سليمان فرنجيّة» (ص. 724، ج2). وهذا ظلم فظيع لأن سلطة رئيس الحكومة كانت جد محدودة بالرغم من برودة وتلكؤ سلوك كرامي في

وفي تلك الفترة عام 1976، طلعت الحركة الوطّنيّة بفكرة «الإدارة المدنيّة» (نوع من الحكم الذاتي) لكن الزعامات الاسلامية وبعض الأحـزاب، خصوصاً «اتـحـاد قوى وفاعلة ضد مشروع الحركة، وأحهضوها مستفيدين من تنامى النقمة الشعبية ضد الأداء العسكري والسياسي لقادة وأحزاب الحركة الوطنيّة. وتعرّض مركز «روّاد الإصلاح» إلى هجوم من قبل تنظيم «الأمن الشعبي» (بقيادة فؤاد شبقلو، الذي انحاز إلى 14 أذار بعد اغتيال الحريري - كم جذب الأخير، بالاقتاع لا بالمال، طبعاً، من قادة الحركة الوطنيّة) ودارت معركة «استمرّت زهاء ساعتىن» وسقط فيها قتيلان للـ«رواد». واعتذر عرفات لصائب عن سلوك التنظيم الموالي له، وتذمَّر لصائب من كمال جنبلاط واشتكى من الشيوعيين (بيدو أن لا حنيلاط ولا عرفات كانا يحبان الشيوعيّين مع أن الرحلين أعطيا حظوة كبيرة لجورج حآوي ومحسن إبراهيم). ولا يخفي صائب شعورة نحو محسن إبراهيم ويقول إن جنبلاط كان يستشيره في أموره. ويقول عن إبراهيم: «فأنا صرتُ مقتنعاً بأن هذا الأخير يقف وراء كلّ عمل تخريبي وراء جنبلاط وأبو عمار. ولقد زادت فعاليَّته اليوم حين نصّبوه أميناً عاماً لتنظيم الأحزاب والقوى الوطنيّة ولقد

أطلقتُ عليه لَقب "ميني بريجنيف" لما يِسمَّى

الحركة الوطنية، إذ استمرّ نفوذ هذا المُخرِّب

الشيوعي» (صُ. 738، ج2). لكن صائب

اختلف مع الموقف السعودي في طريقة مواجهة اليسار إذ يقول: «بينما أعتقُّد النَّمين العربي، وهو السعوديّة خاصّة، أن مساعدة الجبهة المسيحية هي أفضل سبيل للوقوف ضُدُ» التيار اليساري (ص. 742، ج2). مواجهة

اليسار، برأي صائب، يستقيم عبر «مساندة

القوى الإسلاميّة غير اليساريّة». وبعترف صائب بحفاظه على علاقة ود مع بيار الجميّل لأنه رآه غير ما رأى شمعونّ الـذي يـقـول عـنـه أنــه «ثـعـلـب يـسـيـر وراء مصلحته الخاصّة ورغباته الماليّة. أما سليمان فرنجيّة فمتعصُّ واقعٌ تحتُّ تأثير شمعون بينما أرى أن الكتائب، رغم ما صدر وما يصدر عنهم من تعصّب ووحشّية وإساءات لا حدَّ لها، لديهم قضيَّة يجب أن نُعترف بتشبِّثهم بها، وَلُوْ أَنْهُم يَبَّالُغُونَ في التشبُّث وفي ألعابهم السياسيَّة» (ص. 726، ج2). لكن صائب يكتشف خطأ تقييمه في دور بيار الجميّل و «الكتائب» في سنوات تقاعده (في الجزء الثالث من التوميّات). وعرفات وجنبلاط لم يقطعا يومأ علاقاتهم واتصالاتهم بقادة الفريق الانعزالي، وكان سمير فرنجيّة صلة وصلّ بين وليد جُنبلاط وبشير الجميّل. وصائب ليس على حقّ في زعمه أنه كان لاجتماعه مع بيار الجميل أ عام 1976 في مطرانية الروم في الأشرفيّة «ردٍّ ج2). أنا أذكر أجواء تلك المرحلة وأذكر أن الغضب عمَّ في بيروت الغربيّة من حراء ذلك

اللقاء وقد زاد ذلك من عزلة سلام السياسية وتشكو صائب من معلشما «المرابطون»، وهي بالفعل كانت ميليشيا استعراضية غُيرِ مُنضبطة، وكل زعيم حيَّ فيها يتصرَّف على هواه. بعض القادة المتحليّين للحركة كانوا مجرمين، وانضباط الحركة تدهور بعد حرب السنتين التى أحسن إبراهيم قليلات الاستعراض فبها بهدف جذب أعضاء حدد. ويتحدّث صائب عن خطفُ عدد من المسيحيّين السريان في المصيطبة. لم يعثر صائب على قليلات فالتقى بسمير صباغ (وهو كان مثل عدد من قادة «المرابطون» على عكس شخصية قليلات: كان الصباغ وزياد الحافظ وسمير صبح وسنان براج خلوقين ومناضلين جديّين انخرطوا في «المرابطون» بهدف التغيير. وكانوا يخافون من قليلات لعلمهم ببعض ممارساته داخل التنظيم). وأخبر صبّاغ سلام أن أبو عمّار هو الذي أوعز لـ «المرابطون» بخطف الرهائن للضغط على المنطقة الشرقيّة بعد تل الزعتر (ص. 739، ج2). ويروى سلام أن سليمان فرنجيّة

التقط في خُلال التنصّت الدوري على الهاتف

علامتان فارقتان في ورقة اتفاق الترسيم

علامتان فارقتان تقدّمهما الورقة المسرّبة لاتفاق ترسيم الحدود البحرية

لست 15 تشربت الأول 2022 العدد 4752 🔳

رأى

من ناحية، لطالما كان لبنان مستعمرة لدول المركز الرأسمالي في الغرب، وهذا ما يدركه كثيرون ولو أن أبعاده غير مفهومة عند معظم الناس. حالة لبنان التابعة، وغير الفريدة، مجسّدة في عدد لا يحصى من التصرفات الموجودة في مجتمعه ومؤسساته الرسمية والمدنية. إنما ما يمكن قوله في هذه العلاقة ي . إنها، ولعقود، منذ الاستقلال، تستّرت وراء مسرحية مضبوطة وفعّالة هي التي جعلت إدراك أبعاد السيطرة الغربية على لبنان مجهولة حتى عند أعتى

المنتقدين لسلطان الغرب في الجمهور اللبناني. لكن ما تقوم به هذه الورقة غير مسبوق، إذ إنها ترسم علاقة بين لبنان والغرب، ممثلاً بدولة العدو والإدارة الأميركية والشركات الرأسمالية النفطية، دون مسرحة. وتضع العلاقة الاستعمارية بتفاصيلها واضحة على ورق، بصفتها علاقة تبعية ودونية، فيها مهزوم وفيها أسياد. هذا الاتفاق مماثل للإدارة الفرنسية-البريطانية لقناة السويس فبل تأميمها. ولبنان يستحق معه لقب أكثر دولة متخلّفة في العالم. متخلّفة من حيث قبولها رسمياً بموقع

لعب عبر دود و المسرية جمعاء في التاريخ إلى الوراء. ريادي لعودة البشرية جمعاء في التاريخ إلى الوراء. العلامة الفارقة الثانية لهذا الاتفاق بالنسبة إلي، هي في إحدى دلالاته

لقد نسجت المقاومة اللبنانية، متمثلةً بحزب الله، علاقة توازن سيادي مع العدو، بحيث تكفّلت بعد إنجاز تحريرها التاريخي للجنوب بتأمين حمّايته وحماية لبنان من اعتداءات القوة الاستعمارية المتسلطة في جنوب حدوده، وذلك بفعالية إنسانية قلّ مثيلها وضمٍ من صيغة مؤسساتية ثابتة ومتفوقة. وقامت هذه المؤسسة بعملها متعايشةً مع نظام سياسي لبناني عميل ومتامر ضد شعبه عندما لا يكون متآمراً ضدها، وذلك بحجة الحفاظ على السلم الأهلى بدايةً ثم غيرها من التبريرات حسب الظروف. ومع ذلك، وكمؤسسة، قِدَّمت المقاومة للمجتمع اللبناني مجموعة من المكتسبات التاريخية التي لم تُعط لغيره في الجوار العربي، بألرغم من وجود دول مركزية قوية. من هذه المكتسبات، علاقة توازن سيادي مع دولة العدو، مع أرجحية لصالح المقاومة بالرغم من تفوق سلاح العدو. علاقة، كما قلت، تتضمن حماية لبنان، إنما

أيضا تتضمن تهديدا وجوديا فعليا

للعدو الذي بات برأيي، في هذا الإطار، لا يحميه منها سوى انتمائه إلى منظومة

في ورقة الاتفاق، علاقة التوازن هذه غائبة

كلَّياً. تكاد تتساءل أين فعالية المقاومة

في فقرات هذه الورقة؟ ولا أعني هنا فقط مسألة الخط 23، إنما أيضاً كل شيء

يضبط هذا النصِّ لماذا يجب أن تكوَّن

الغرب العسكرية في المشرق العربي.

لماذا لا يعامك العدو بالمثك في هذا الاتفاق، فترى مجالاته للمناورة ومفاوضة التفاصيك ومستجدات

التنقيب مفتوحة

الإدارة الأميركية الوصى بصورة رسمية على كل أشكال استخراج الثروة البحرية اللبنانية، وإلى الأبد؟ لماذاً لا يعامَل العدو بالمثل في هذا الاتفاق، فترى مجالاته للمناورة ومفاوضة التفاصيل ومستجدات التنقيب مفتوحة، بينما لبنان مأسور على أكثر من صعيد؟ قد يقال لى إنه لولا المقاومة، لما حصل لبنان على شيء، وأنا أوَّل من يقول ذلك، لكن ليس بسبب المفاوضات، إنما بسبب الجهات الرسمية اللبنانية، كونها عميلة أو متعاملة، بدرجات متنوعة، كانت هذه الثروة البحرية ممنوعة على لبنان. لكن في ما يخص العدو، وبعد تخطي عقبة الجمود الرسمي اللبناني في الملف، أي بعد أخذ قرار الدخول في المفاوضات ومواجهة العدو من خلالً طرح مطالب لبنان، أي طرح سيادته على الطاولة، لماذا يجب أن تكون مطالب لبنان مبنيّة على الخطّ 23 وعلى كل هذه القواعد الذليلة المعلنة وغير المسبوقة؟ هذا ولن أطرح الآن حقيقة أن لبنان دخل هذه المفاوضات غير محضّر، وبني بشكل واضح قضيته على وعود واحتمالات ولم يقايض على شيء ملموس، فنحن لا نزال لا نعرف ماذا يتضمن البلوك تسعة

هنا العلامة الفارقة التي تقدِّمها الورقة: هذه ربما المرة الأولى التي تؤدِّي فيها علاقة تعايش المقاومة مع النظام اللبناني إلى نتيجة تخريبية بل تدميرية

هذا الكلام، أرجو أن يُسمع ويؤخذ بالجدية المناسبة من قبل القراء بعبداً عن جو المزايدات في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. المسألة ليست في الحجة الدائمة أن حلفاء المقاومة الحاليين هم أفضل الموجود أو لا، المسألة في أن العمل ذاته، الذي جرى صون إطاره منذ عام 2005 إلى اليوم، بات مهدداً. وكى لا أحرج المقاومة في علاقتها مع حلفائها المفرّطين بقوتها، سوف أكتفي بانتَّقادها هي، ولومها على انعدام «المخيّلة السياسية» عندها، كي لا أقولُّ كثر، والتي اتسمت به في العقود الماضية ومنذ خروج الإدارة السورية من لبنان. المسألة ليست في أختيار الحلفاء من بين «الواقفين على أرجلهم»، بل في صنعهم ولو من نقطة الصفر، والتأثير إيجابياً بالموجودين. هذا ما لم عي الله إطلاقاً، بالرغم من تحذيره من قبل الكثيرين من عواقبه التي باتت أمامنا الآن ً بل للأسف، مع التيار العوني، كان له دور معاكس في أعوامً 2005 ـ 2012 بيّنت الأيام أن نتأنجه مصيريةً.

* كاتب عربي - حسابه على تويتر

مكالمة بين سلام وعرفات وفيها يتوعد الأخير: «ليس أفضل لي من القتال في بيروت فهي باتت غابة للقتال بين بنايات الإسمنت

المُسلّح» (ص. 740، ج2). والتهديد والوعيد

(الفارغين) كانا من سمات ياسر عرفات، ما

قلّص من مصداقيّته عند الصديق والعدق

على حدّ سواء (تقارن نظرة العدو إلى

ونقل فيصل سيلام، ابنه، له عن الأمير فهد

«شبيئيْنْ مهمّيْن». الأوّل أنه قال: «إنه علينا أن

نساعد والدك مالياً لتعزيز الواقع الإسلامي»،

والثاني أن عبد الُحليم خَدَّام «ردُّدَ لَهم مراَّراً

أن السوّريّين اكتشفوا أن الرجل الوحيد الذي

أثبت وجوده في لبنان هو صائب سلام»

(ص. 740، ج2). لكن شبهادة عبد الحليم خدّام. بسبب فساده وسوء خلقه وانصياعه لحافظ

الأسد . لا يُعتدُّ بها. أما أحمد بن سودة فنقل

ريمبة الملك الحسن الثاني في المغرب في تلبية المطالب المالية لصائب لـ «تعزيز وضعنا الإسلامي» (ص. 741، ج2). ما هو هذا الوضع

نُظْرِته المؤامراتيّة عن دور أميركا في لبنانَّ.

كان فهم ريمون إده للعلاقات الدولية بسيطا

ومبسّطاً، وكان يربط الحوادث والمواضيع

على طريقة فارس سعيد في ربطه انقطاعً

المياه في حيّ في جبيل بمفّاوضات الملف

النووي في قييناً. إده كان على قناعة أن كسينجر وأظب على إدارة الحرب الأهلية

في لبنان حتى خواتيمها (كسينجر خرج

منَّ الحكم عام 1977). لكن سلامٌ بقلِّل منَّ،

أو ينفي حتى، وجـود مٍؤامرة أميركيّة في

الحرب الأهليّة. إن الذي نُشِر (وسيُنشر قريباً

فى كتاب لنيت جورج المتخرّج حديثاً من

جآمعة رايس) يؤكد أن الدور الأميركي في

الحرب الأهليّة كان أكبر بكثير ممّا وردّ فيّ

أدبيّات الحركة الوطنيّة وفي اتهامات اليسار

اللبناني. ما معنى أن نكتشف أنه كان هناك

جنرال أميركي متواجداً على كوع الكحّالة في

أواخُر السُّتينيَّاتُ وأوائِلُ السُّبِعينيَّاتِ معَّ

مقاتلي «الكتّاتُّب»، عندما كانت «الكتائب»

تستفَّزُ قوافلُ المقاومة المارّة (أو حتَّى

شاحنات تنقل القرآن). صحيح أن أميركاً،

كما يقول صائب، كانت ضد التقسيم لأنها

وجدت في المشروع تدميراً لليمين اللبناني

كانت تنصح بشير الجميّل بفكرة لبنان

الواحد، وهو اقتنع بذلك عندما وعده أربيل

شارون بالسيطرة على كلّ لبنان وصائب

على حق أن أميركا فشلت في السيطرة على

مقدرات الحرب لأنه تداخل فيها عوامل كثيرة

ق. وأقام أبو حسن سلامة علاقة حسنة مع كميل

شمعون والانعزاليين وكان يتردد أحيانأ

على صائب (يقول المناصل القلسطيني أبو

داوود أن سمعة أبو حسن القتاليّة شابها

الكثير من المبالغة ربما لنجاح أبو حسن

في الاستعراض وفي نسب نجاحات غيره

لنقسه). كان أبو حسن من أنصار وقف القتال

فى الحرّب. يقول عنه صائب: «بدأتُ أرى فنه

شأباً عاقلاً ومسؤولاً بعدما كنت أظنّه مجرّد

"بلاي بوي"، وكان أبو حسن يرى أن جنبلاط

الشُّبوعْتِين بحرُّون الفلسطينيِّين إلى

المهاوي» (ص. 746، ج2). وكان سلام يرفض

مساعى من لبنانيين وفلسطينيين لإنشاء

جبهة عريضة تضم قوى الإسلام التقليدي

مع الحركة الوطنيَّة (بذكر في هذا الصددُّ

مبادرة من قبل أبو عمار وهاني الحسن، ثم من قبل كلوفيس مقصود - ص. 749، ج2. كما

يذكر دوراً لباسل عقل وهاني سالام - ص.

797، ج2. لكن هذه غير معقولةً لأنه لم يكن

يرى هاني في كل هذا السنوات بعد أن كان

قُد قطع الْعلاقَة معه في أوائل الستينيّات—

ويذكر سلام مستهجناً أن هاني سلام حضر

اجتماعاً بين كرامي وإلياس سركيس -وكان

سلام قريباً من الآثنيْن، خصوصاً كرامي).

لكن صائب اتفق في رفض تشكيل الجبهة

يتفق مسلمون مع ... شيوعيّينّ. يا للّهول.

العريضة مع النظام السعودي الذي هاله أن

ومتشعّبة (ص. 742، ج2).

الإسلامي الذي لا يتعزِّز إلا بالمالْ؟ وبُختلفُ صائب سيلامُ مع ريمون إده في

نصرالله مقارنة بنظرته إلى عرفات).

* أستاذ جامعي

على الغلاف

مخاوف متصاعدة من اشتعال «الداخل» إسرائيك تستعيد كوابيس «سيف القدس»

نتصاعد الأحداث فى الضفة الغرسة والقدس، وسط مخاوف إسرائيلية من امتدادها إلى داخك «الخطّ الأخضر». ما بعيد إلى ذهن قيادة العدو الأحواء لاعتلَّت خلال على الراضي المحتلَّة خلال معركة «سيف القدس». وفيما يزداد الفلسطينيون حراءة على استهداف جنودالاحتلاك ومستوطنيه مدفوعين بزخم عمليات المقاومة التي لم تَعْد محصورة في شماك الضفة. جاءهم المَدَد أيضًا مِن قطاع غزة. حيث أكدت «الغرفة المشتركة للفصائك» أن المِقاومة «ستىقى سندأقونا وفاعلاً وموأثْراً»، مُحتَّدةً، في توصيف كثيف الدلالات، «جميع التشكيلات المقاومة التى تنشأ تباعاً في ضفّتنا»

ام الله - **أحمد العبد**

تُواصِل حالة الاشتياك مع العدو الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، تمددها، من جنين شمالاً، إلى الخليل جنوباً، وصولاً إلى القدس، المدينة الأكثر حساسية وخصوصية بالنسبة إلى الاحتلال، والتى شهدت في الأيام الأخيرة مواجهات في عشرات الأحياء والمناطق، دفعت وسائل الإعلام العبرية إلى الحديث عن فقدان السيطرة عليها. واعترفت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بدورها، باتساع رقعة المواجهات وازدياد شراستها، مع دخول القدس بقوّة على خطّها، وقرْعها جرس الإنذار من وصول هذه الحالة إلى الداخل المحتلّ. وفي هذا الإطار، وصف ضبّاط في جيش الاحتلال

غزة_ر**حب المدهون**

بعد وقت قصير من إعلان حركة

«حماس» قرارها العودة إلى سوريا،

يصل وفد من الحركة، خلال الأيام

المقبلة، إلى العاصمة دمشق، ضمن

مجموعة وفود فصائلية فلسطينية

ثَمْةَ ترتىياتَ لَعَقْد لَقَاء ثُنَائِي مَنفرد، بعيدا عن الإعلام، بين مَمثَلِي «حماس» والأسد (أرشيف ـ ا ف ب)

ِجروح. وبينما ذكرت قناة «كان» الاسرائطية أن القيادات الأمنية تخشى من امتداد التوتّرات إلى داخل الخطُّ الأخضر، أفادت «القُناة 14» العبرية بأن «قوات الشرطة تستعد لأحتمال حدوث مواجهات عنيفة في تظاهرات مخطَّط لَها في منطقتَى أم الفحم وحيفا». وجاءً تحرّك المُقدسيين الأخير ردّاً على تصعيد قوات الاحتلال اعتداءاتها على مخيم شعفاط، وتطويقها مدينة نابلس، ما دفع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بقرار سياسي من حكومة العدو، إلى تعبئة 4 سراياً لتعزيز القوات في القدس، وإبقاء 10 أخرى في وضع الاستعداد للنزول إلى الشارع. واستطاع المقدسيون، خُلَّال السُنُواتُ الماضية، وتحديداً منذ معركة البوابات الإلكترونية وما تبعها من جولات؛ أبرزها خلال معركة «سيف القدس»، تهشيم هيبة الردع الإسرائيلية، وهو ما يشجَعهم اليوم على المضيّ في مقارعة الاحتلال لمنْعه من فرض أمر واقع على أحيائهم ومناطقهم،

ومسؤولون أمنيون وعسكريون

لإضراب العام الذي شهدته القدس

الأربعاء، بالتزامن مع إعلان مخيم

شعفاط العصيان المدني، بـ «اليوم

لأصعب» منذ معركة «ستف

لقدس» في أيار 2021، نظراً إلى

شدّة المواجهات التي أحرق خلالها الشبّان الفلسطينيون مركبات الشرطة بالزجاجات الحارقة

والعبوات الناسفة المحلّبة الصنع،

ورشقوا حافلات المستوطنين

الحجارة والزجاجات الحارقة،

ما أدّى إلى إصابة العديد منهم

وتحديداً مخيم شعفاطً. أُمَّا في الضفَّةُ، فلا يزال التصعيد على أشَّده، حيث شبهد أمس «يوم غضب» بدأ مبكراً بإعلان استشهاد الشباب محمد تركمان، منفّذ عملية الأغوار قبل أسابيع، متأثّراً بجروح أصيب بها خلال العملية،

لقاء منفرد مع الأسد...ومشروع مكتب تمثيلي

على طريق إنهاء خلاف عميق بين

الحانين، أشبعله موقف الحركة من

الأزمة السورية. ويحسب ما علمته

«الأخيار» من مصادر «حمساوية»،

فقد تمّ إسلاغ الحركة بنيّة الأسد

استقدال الفصائل الفلسطينية،

ستلتقى الرئيس السوري، بشار وأن «حماس» مُدعوَّة إلى هذا

بعبوة محلية الصنع وإطلاق

بالإيجاب، مؤكدة أن مسؤول ملف

العلاقات العربية والاسلامية لديها،

خليل الحية، ووفداً قيادياً منها،

سيكونان ضمن الجمع المتوجّه

إلى دمشق ولم يحدُّد تعد موعد

الاجتماع السوري - الفصائلي، علماً

أن الفصائل طلبت تأخيره إلى حين

انتهاءلقاءات المصالحة في العاصمة

الحزائرية، فيما كشفت مصادر

مطُّلعُه، لـ «الأخبار»، أن ثمّة ترتبياتُ

لعقْد لقاء ثُنائي منفرد، بعيداً

عن الإعلام، بين ممثّلي «حماس» والأسد على هامش الاجتماع

الموسّع. وأوضحت المصادر أن اللقاء

المُشَارَ إِلْيَهُ سَنِنَاقَشَ الْأَشْكَالِيَاتَ

التي اعترت العلاقة سابقاً، وطُّرة،

تسوَّيتها، وكيفية «قطُع الطريق

على المتربِّصين» بمسار إنهاء

القطيعة بين الطرفين، كما سيتناول

التحدّيات المقبلة التي تُواجه سوريا

والقضية الفلسطينية، وإمكانية

إقامة مكتب تمثيل للحركة في

العاصمة السورية خلال الفترة

المقبلة، على رغم أن خطوة كتلك

تعترضها عقبات عديدة، بعضها

«حماس» في ضيافة دمشق خلال أيام

بشراسة، واستشهد خلاله الشاب متين ضبايا من مؤسّسي «كتيبة جنين»، والدكتور عبد الله الأحمد، فيما اعتقل المطلوب ضياء سلامة الذي يتّهمه الاحتلال بالانتماء إلى «كتائب القسام» وتنفيذ عمليات إطلاق نار ضد أهداف إسرائيلية. وأعلنت «كتائب شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، أن مقاتليها تمكّنوا، خلال الاشتباكات التي استمرّت لساعات، من إنقاع جنود العدو في كمين، واستهدافهم

مثل خطوة أولى اللقاء، وهو ما ردّت عليه الأخيرة سبوري داخلي، وبعضها الآخر

ليتبع ذلك اقتحام إسرائيلي كبير لمخيّم جنين، تصدّى له المقاومون

النار بشكل مباشر في اتُجاههم، ما أدّى إلى وقوع إصابات مؤكّدة فى صفوفهم، بينما أظهرت مقاطع مصورة تمكُّن مقاوم نن من استهداف ألسات الاحتبلال

إِلَى داخل منطقة الخط الأخضر »، متابعاً أن «الصعوبات الإسرائيلية بالعبوات المتفجّرة داخل المخيم، تتراكم، واستخدام المزيد من العنف ثمّ بالرصاص الكثيف ويقارن من الجانب الإسرائيلي سيرتد». الإعلام العبرى ما تشهده الضفة والقدس حالياً، بالوضع الذي كان من جهته، رأى وزيسر الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس، أن «من الصعب معرفة متى ستنتهي سائداً خلال معركة «سيف القدس»، وهو ما يدفعه إلى القول إن «قوات موجة العنف الحالية»، مشيراً إلى الأمن تفقد السيطرة على الشارع». وفي هذا الإطار، قال عاموس «(أننا) سنعزّز القوات وفق الحاجة، والجيش الإسرائيلي مستعد لتعزيز هارئيل، المحلِّل العسكري لصحيفة «هـأرتس»: «مِثل النار قي ساحة قـوات حـرس الـحـدود فـى الـقدس

مرتبط بـ«حماًس» نفسها، التي

يرأسها في الخارج خالد مشعل،

والأخير لا يزال على موقف معادٍ

للقيادة السورية، فيما الأخيرة

تُحافظ، بدورها، على نظرة شديدة

السلبية إليه. وعلى رغم ما تَقدُّم

مِن الْمُتُوقِّعُ أَنْ تَدْفَعِ هَذْهِ الزيارة

قُدُماً بخطوات «إعبادة المياه إلى

مجاريها»، وسط دعم من أطراف

كامل، ورعاية إيرانية لصيقة،

وإشراف مباشر من الأمين العام

لـ«حزب الله»، السيد حسن نصر

على خطّ مواز، وقُعت الفصائل

الفلسطينية، في العاصمة الجزائر،

اتُفاق مصالحَة بقضي بإجراء

انتخابات تشريعيّة ورئاًسُيّة في

غضون عام، لكن من دون تحديد

الآليات التي يُفترض من خلالها

تحاوُّز العقبات السابقة التي حالت

دون انعقادها، وعلى رأستها تلك

التي فرضها الاحتلال في مدينة

القدس. وفي هذا الإطار، أكدت

مصادر «حمساوية»، لـ«الأخبار»،

محور المقاومة لذلك المسار بشكل

منه الى احتمالية انتقال الأحداث لى داخل «الخطّ الأخضر». ونفى غانتس أن تكون قوات الأمن قد فقدت السيطرة»، لافتاً إلى أن «عرين الأسود تتكون من 30 مسلّحاً، هذه المجموعة ستصل إلى نهايتها»، مضيفاً إن «المرحلة حسّاسة، والهستيريا لن تنجح مطلقاً، منطقة نابلس مليئة بالتحديات، ولكن في نهاية الأمر سنضع يدنا على الإرهابيين، إمّا بالاعتقال أو الاغتيال»، متجاهِلاً بذلك فشل المنظومة الأمنية في منْع عمليات المقاومة المستمرّة، أو الوصول إلى منفّذي عمليتَى شِيعفاط و«شيافي شمرون»، واللَّتَين قُتل فيهما ضابط ولا تِسزال الأحسداث في الضفة مُرشِّحة، أكثر من أيّ وقت مضى، لكى تتحوّل إلى انتفّاضة شاملةً؛ ذ إن تصاعد اعتداءات الاحتلال وتُوسِّعها، يقابله انكسار حاجز لخوف لدى الفلسطينين، واندفاعِهم إلى المواجهة، بتحفيز من تمكِّن المقاومة من الوصول إلى مختلف المناطق الجغرافية، بعدما

ألغام، العنف في الضفة يشتعل،

ومرشِّ لمزيد من التدهور، من جنين

إلى نابلس، ثمّ القدسُ الشرقية

وربَّما المسجد الأقصى، وصولاً

تم اللاغ الحركة

ىنىت الأسد استقىاك

الفصائك، وأن «حماس»

مُدعوة الى هذا اللقاء

أن الحركة وافقت على الورقة

الجزائرية ووقّعت عليها، على رغم

لأُطْرِافِها التملّص منها مستُّقبلاً»،

متهمّةً حركة «فتح» بأنها هي التي

دفعت في اتّحاه إخراج الورقةً بهذهً

الصورة وبتنت المصادر أن الفصائل

طالبت بأن تُجرى الانتخابات خلال

6 أشهر، إلّا أن «فتح» أصرّت على أن

يكون ذلك بعد عام من التوقيع، من

دون تحديد جدول زمنى للخطوات

اللازمة، ومن دون تقديم رؤية أيضاً

لكيفية إتمام الاستحقاق في القدس.

بات ملاحظاً لحوء قوات الاحتلال إلى المستوطنيت

«السور الواقي» عام 2022، ولكن بشكل مصغر. إلا أن عملية من هذا النوع لا تبدو سهلة التنفيذ، نظراً إلى تبعاتها السياسية وتتائجها العسكرية المحتملة، وخصوصاً مع لجوء المقاومة إلى تكتيكات وأساليب مختلفة وجدندة. كما أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لا تضمن أن لا كانت مقتصرة على شمال الضفة، وتنفيذها عمليات موجعة للعدو.

محاولة رفع معنويات بين حين وآخر

وبذا، لم تختلف المبادرة الجزائرية

عن المسادرات العربية السابقة

التي طُرحت على مدار 16 عاماً من

الانتَّقسام؛ إذ دائماً ما غاب عنها

جدول زمني للتنفيذ، إضافة إلى

ودعت الوثيقة الجزائية إلى «اعتماد

لغة الحوار والتشاور لحلُ الخلافاتِ

على الساحة الفلسطينية»، تمهيداً

لـ«انضمام الكلّ الوطني إلى منظّمة

التحرير الفلسطينية». كما دعت

إلى «تفعيل ألية الأمناء العامن

للفصائل الفلسطينية لمتابعة إنهاء

الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية

والشراكة السياسية الوطنية».

ر ونصّت، أيضاً، على «تكريس مبدأ

الشراكة السياسية بين مختلف

القوى الوطنية، بما في ذلك عن

طريق الانتخابات، ويما يسمح

بمشاركة واسعة في الاستحقاقات

الوطنية القادمة في الوطن

والشتات، وانتخاب المجلس الوطني

الفلسطيني في الداخل والخارج

حيث ما أمكنّ، بنظام التمثيل

النسمى الكامل وفق الصيغة المتَّقق

عليها والقوانين المعتمَدة، بمشاركة

جميع القوى، خلال مدّة أقصاها

عام واحد من تاريخ توقيع الإعلان»،

فيما أبدت الجزآئر استعدادها

لاحتضان انعقاد المجلس الوطنى

الفلسطيني الجديد. كذلك، طالبت

الوثيقة بد «الإسراع في إجراء

انتخابات عامّة رئاسية وتشريعية

خلوّها من أيّ ضمانّات.

يؤدّي أيَ أجتّيات لشمال الضفّة، إلى قلْب الأمور رأساً على عقب، وأن يقودٍ إلى مواجهة واسعة وشاملة، في ظلّ أصرار المقاومة على ربط الساحات بُعضُها ببعض. وقي هذا الإطار، بعضها ببعض وحي سربر أكد عضو المكتب السياسي لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، خالد البطش، أن «بـنـادق المقاومة في الضفة الغربية وغزة لن تقبل بالتفرّد بشعفاط وجنين ونابلس، وستبقى صواريخنا مصوِّبة نحو العدو»، سنما حذّرت حركة «حماس» من أن «دماء الشهداء ستُفحّر انتفاضة فلسطينية شاملة». وفي وقت لاحق أمس، دُعت «الغرفة المُقاوَّمة المشتركة لفصائل المقاومة»، «جماهير شعينا إلى الاستمرار في الردّ على العدوان الصهيوني»، بكلّ الوسائل الشعيبة والعسكرية، مؤكدة أن «المقاومة في غُزة ستظّلُ عند حُسن ظنٌ شعبها بها، سِنداً قوياً وفاعلاً ومؤثّراً»، مُحْيَيةً «جميع التشكيلات المقاومة التي تنشأ تباعاً في ضفّتنا المباركة». في أَلمقابل، بات ملَّاحَظاً لجوء قوات الأحتلال إلى محاولة رفع معنويات

ويأتي ذلك بينما يتواصل الحديث

فَّى التَّكيان عَن إمكانية شنّ عملية

عشكرية واسعة على غرار عملية

المستوطنين بين حين وأخر، بالإعلان عن اعتقال خلايا للمقاومة خطّطت لتنفيذ عمليات، وهو ما جرى أخيراً بعد عمليتَى شعفاط ونابلس، حين . أعلن «الشبأباك»، الأربعاء، اعتقال أربعة شبان متِّهمين ب»التواصل»

مع قادة من حركة «حماس» في غزة، والتخطيط لتنفيذ عمليات أطلاق

ن نار ضدّ أهداف إسرائيلية.

في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، وفق القوانين المعتمدة فى مددة أقصاها عام»، مُشددة على «ضرورة تطوير دور منظّمة التحرير وتفعيل مؤسساتها بمشاركة جميع الفصائل»، فضلاً عن «توحيد الموطنية وتجنيد الطاقات والموارد المتاحة الضرورية لتنفيذ مشارتع إعادة الإعمار ودعم البنية التحتية والاحتماعية للشعب الفلسطيني تما بدعم صموده في مواجها الاحتلال»، مُعلِنةً، أخيّراً، «تولّي

فريق عمل جزائري عربي الإشراف

والمتابعة لتنفيذ بنود هذا الاتفاق،

بالتعاون مع الجانب الفلسطيني».



تقریر

خريطة البرلمان التونسي القادم

حزام سعید متشرذم... والأحزاب تحجز حصّتها

لم يأخذ المشهد الانتخابي في تونس

شُكلُه النهائي بعد، وإنْ كأنت ملامحه

العامّة بدأت تتّضح، من دون أن تُبدّد

الضبابية التى يضفيها عليه القانون

الانتخابي التجديد، والذي لا يتيح

ترشيحات الأحراب ووزنها في كُلّ

منطقَّة، وبالتالي حظُّوط فوزهًّا أو

احتمالات هزيمتها - مثلما كان عليه

الحال في القَّانون السابق -، باعتباّر

أن جعْل آلاقتراع لـلأفراد لا للقوائم،

واشتراط الحصول على التزكيات،

وتغيير الدوائر الانتخابية، كلّها

جعلت المشهد أقرب إلى رقعة شطرنج

متداخلة. مع ذلك، يمكن التقدير، من

الآن، أن حزام الرئيس قيس سعيد

في البرلمان المقبل لن يتشكّل، خلافاً

سعيد فىفترةمنفتراتفعلهالسياس

قبل الرئاسة أو بعدها، وتُريد، على م

ورؤساء أحزاب مستقيلين، علاوة على

شخصيات حقوقية ونشطاء معروفين.

وتُعدّ هذه المجموعة ذات ثقل سياسي

فهُم الخُرِيُّطةُ الانتخابية من حيثً

نونس **ــ الأخبار**

فتح نظام الاقتراع للأفراد على أساس التزكيات، الباب لعودة مَن غادروا الساحة



هامٌ، بالنظر إلى هويّات شخصياتها



وارتباطهم بالفضاء العام وكثافة حضورهم الإعلامي، ودورهم الفعلم في الدفاع عن سعيد ومشروعه - خلافاً لىقتة المجموعات ذات الارتداط الشكلم

بن على، فضَّلوا عدم خوض غمار

دعوة الساهمين لعقد الجمعية العمومية العادية السنوية

يتشرف مجلس إدارة الشركة اللبنانية للتمويل الصناعي ش.م.ل. بدعوة حضرات المساهمين عقد الجمعية العمومية العادية السنوية في مركز الشركة في كفرشيما - بناء شركة الصناعات الخزفية اللبنانية ش.م.ل. وذلك في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس ٢٠٢٢/١١/١٠ لبحث وإقرار جدول الأعمال التالي:

١ - الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة عن أعمال سنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ١ - الاستماع إلى تقرير مفوضي المراقبة حول حسابات سنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

٣ - درس وإقارر الميزانية العمومية الموقوفة في ٢٠١٩/١٢/٣١ و٢٠٢٠/١٢/٣١ والبت عماير

٤ - إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لدورتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

٥ - انتخاب مجلس إدارة لولاية جديدة.

٦ - تفرّغ عن اسهم وممارسة حق الأفضلية.

١ - منح التراخيص المنصوص عليها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من ق.ت. ٨ - تعيين مفوض المراقبة الأساسي لأعمال سنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ على سبيل التسوية وتحديد

. 9 - تعيين مفوض المراقبة الأساسي لأعمال سنة ٢٠٢١.

المستندات المنصوص عليها في المادة ١٩٧ من قانون التجارة سوف تكون بتصرف حضرات المساهمين في كفرشيما - بناء شركة «ليسيكو» غرفة السيد شربل ابي خليل - خلال الخمسة عشر يوماً الله تسبق موعد الجمعية.

سمير اللنبي غرغور

نقابة المعالجين الفيزيائيين في لبنان

تعقد نقابة المعالجين الفيزيائيين في لبنان جمعيتها العمومية العادية عند الساعة الثانية عشر من بعد ظهر الأحد ٢٠٢٢/١١/٠٦ في مقر النقابة في الدكوانة، وفي حال عدم اكتمال النصاب يُعقد اجتماع ثان نهار الأحد ٢٠٢٢/١١/٢٠ يكون قانونياً بمن حضر عند الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر، وذلك لعرض التقرير المالي، مناقشة الموازنة، تحديد رسم الإنتساب والرسم السنوى، انتخاب ١٢ عضواً لمجلس النقابة ومن ثم انتخاب من بينهم نقيب، كما وانتخاب مراقب عام للصندوق التقاعدي، مساعدين مراقب عام وعضوين من لجنة الإدارة، وعضوين للمجلس التأديبي.





أو جوّاً عبر صربيا. ولم تقتصر الأرقام، المهولة في هذا المجال، على العاطلين عن العمل وأصحاب المهن اليدوية فقط، بل شملت أيضاً أصحاب وظائف حكومية ومهن حرّة ذات دخْل مستقرّ وعائلات بأكملها. وإذ تظلّ الحكومة على صمتها أيضاً حيال تنامي هذه الظاهرة، فإن ذلك يبدو مرتبطاً بعلاقة سعيد المتوتّر مع الغرب، وامتناعه عن القيام بدور «حارس الحدود» البحرية لأوروبا، فيما يواجه انتقادات

لست 15 تشرين الأول 2022 العدد 4752

على تعقيدها، تبْقى سهلة عليهم تلبيتها. أيضاً، يلاحظ تواتر إعلانات الترشِّح في أوساط الطبقتِّينَ الُوسطي

والفقيرة، قيما امتنعت وجوه الطبقة الثرية والنافذة عن المشاركة المباشرة، أو فُضَّلَّت التخفّي وراء ترشيحات من فتًات أخرى، في حين يبدو أنَّ البرلمان المقعل سيفقد كتَّلة «المهن الحرة» التي

طالما كان لها نصيب فيه، من أطبّاء

ومهندسين وقضاة ومحامين ورجال

أعمال. أمّا الأحراب السياسية المعارضة

لسعيد، وعلى رأسها حركة «النهضة»،

فعلى رغم إعلانها صراحة مقاطعة

الانتخابات، إلّا أن مسار جمْع التركيات

كشف أنها استعانت بمستقلّين من

خارج صفوفها للترشّنج، ساعيةً من

وراءذلك، على ما يَظهر، إلى تجميع ثلث

معطل يمكّنها من شبلٌ عمل البرلمان،

وإحبار حزام سعيد الذي لا يزال في

طُوْر التشكّل على الرضوّخ لإرادتهاً.

في هذا الوقت، رُصدت خروقات عديدة

في مجال جمع التزكيات، من ببنها

مثلًا التعطيل المتعمَّد لإدارات حكومية

بهدف عرقلة تصديق التزكيات

الخاصة بمرشّح بعيْنه، في مقّابل

خُطُوة آخر بإجراءات سلسلة وسريعة،

فيما ضُعطت لدى مراكز الشرطة

حالات تلبُّس برشوة الناخبين لانتزاع

تواقيعهم على طلبات الترشُّح. كذلك،

أدّت شردُمة الدوائر الانتخابية إلى

أقسام متشعّبة وصغيرة، إلى جعّل

الأجواء مشحونة داخل القرية الواحدة

أو الحيّ الواحد، على رغم أنّها أسهمت

في ارتفاع الإقبال على الترشيح، الذي

. في خضّمٌ ذلك، تزداد الأزمة الاقتصادية

ستوءاً، في حين تلتزم حكومة نجلاء

بودن الصمت إزاء مظاهر المعاناة

التي يعيشها المواطنون، وعلى

رأسها الفقدان المتكرّر للمواد الغذائية

الأساسية، ونفاد مخزون البلاد من

الوقود، والذي دفع التونسيين إلى الاصطفاف في طوابير أمام محطات

الوقود على أمل الحصول على ما يكفى

لتُسُير تنقُلاتهم، خاصة في ظلّ تردّي

منظومة النقل العمومي وتشتبع هذة

الأوضّاع تداعيات كبرى على المستوى

الاجتماعي، لعل أبرزها تنامي أرقام

الهجرة غير النظامية، خصوصاً نُحو

أوروبا، بمسلكيها التقليدي عبر البحر،

بات في متناول جميع الفئات.

س ترکیا

إردوغان يرتب أوراقه: تودُّد معلَّن إلى العلويين

من ظلّ استمرار استطلاحات الرأم التي ترجّح خسارة رجب طيب إردوغان الانتخابات الرئاسية في حال اتَّفاق المعارضة على مرشّح واحد يلْقى تأييد الحزب الكردي الرئيس، يُواصل إردوغان البحث. بـ «السراج والفتيلة». عن أنّ صوت إضافه بمكن أن بناله. خصوصا أن المعركة قد تكون على فارق ضئيك من الأصوات. وفي هذاالإطار، تأتى محاولته التودّد إلى العلوبين، عبر التعمّدلهم يتأسيس «رئاسة الثقافة العلوية - البكتاشية وبيوت الحمع». التي ستكون معمتها إحارة العاسسُ المتصّمة لهم، وهو مالم بلقَّهُ تأبيد الحمعيات والمنظّمات العلوية المختلفة، يك واستتبع غضيها أبضا

الجمهوريّة قبل مئة عام وحتى اليوم، تلقى بظلالها الثقيلة على مجريات الحتّاة الاحتماعية والسياسية، كما

لو أنها لم تعرف أيّ تقدّم أو تغيير، عاكسة استقطابا أيديولوجيا حادأ داخل المجتمع. إذ إن الصراع بين النزعتَين القومية التركية والكردية، مثلًا، لم يكتف ببعده السياسي، بل عرف صدامات دموية مستمرّة حتى لآن، حيث يريد الأكسراد، وعددهم يقرب من الخمسة عشر مليوناً من . مجموع السكّان البالغ 85 ملّيوناً، المساواة لجهة الاعتراف بحقوقهم وهويَتهم الثقافية والتعليمية، فضلاً عن مطالب سياسية مزمنة تبدأ بالمساواة المواطنية وتمر بالحُكم الذاتي وصولاً إلى شعار الدولة المستقلة، فيما لا يزال زعيمهم عبدالله أوجالان في معتقل جزيرة إيمره في بحر مرمّرة منذ شباط 1999. كذلك، لم تَحْمد جِذُوة النزاع

كيليتشدار أوغلو، إلى تحصين

لا تــزال القضابا الخلافية داخل

المجتمع التركي، منذ تأسيس

بين التيّارَين الإسلامي والعلماني، وآخر تجلّياتها دعوة زعيم «حزب الشعب الجمهوري» العلماني، كمال

دائماً ما تجري إثارة المسألة العلوىة عشتة كلُّ انتخابات نيابية أورئاسة



الاجتماعي والسياسي؛ إذ على الرغم من أن اعتماد العلمَنة كان يُفترض أن يلغى التمييز ضدّ العلويين، ويستتبغ بالتالى الاعتراف بهويتهم ومعتقداتهم وهم الذين لا يقلّ عددهم عن 18 مليون نسمة، إلّا أن هذا لم يحصل، بل بقى العلويون غير معترف لا بمعتقداتهم ولا بمؤسساتهم ولا مراكز عبادتهم، فضلاً عن استمرار التمييز ضدّهم في الوظائف المهمّة والحسّاسة، والسّخرية من «بيوت لجمع» (أماكن عبادة) الخاصة بهم، ووصفها علناً من قِبَل إردوغان نفسه

حربة ارتبداء الحجاب بسنٌ قانون لذلك. ليردّ عليه رئيس الجمهورية، رجب طيب إردوغان، الذي كان المدافع الأوّل عن الحجاب منذ انضمامه إلى صفوف «حـزب الـرفـاه» الإسلامـي بزعامة نجم الدين أربكان، بإبداءً الاستعداد لتضمين الدستور نفسه بندأ بخصوص هذه المسألة. وممّا . زاد الطين بلّة حديث الشاعر العلماني المعروف، أتاؤول بهرام أوغلو، عن أنَّه في حال وصلت المعارضة إلى السلطة في الانتخابات الرئاسية المقيلة، فإن عدَّداً كبيراً من المُحجّبات سيخلعُن حجابهنُّ، في ما اعتُبر إشارة إلى سوء نيّة يضمّره العلمانيون. أيضاً تقع المسألة العلوية في قلْبُ التناحر

الكردي (أصواته تُقاربُ العُشْرة فُر المئةٌ علَّ الأقل) هذا المرشِّيح. ومن هنا ً بحث زعيم «العدالـة والتنميـة» بـ«السراج والفتيلة»، عن أيّ صوت إضافي يمكن أن يناله، لأن المعرك سوف تَكون ربّما على عدد قليل ٌمز فارق الأصوات بين المرشّح الّفائر والمرشِّح الخاسر. وكما هو الحال بالنسبة إلى الجمهور الكردي، يتبع

إردوغان أساليب التودد نفسها

حيال الجمهور العلوي؛ فبعد زيارته

السالفة الذكر إلى «بيت جمع حسين

غازي»، أعلن الرئيس، في كلمة ألقاها

في السابع من تشرين الأول الجاري

في احتفال مع جمهور من العلويين،

أنّ الحكومة ستقوم بتأسيس «رئاسة

بالنقل، وانتشار ظاهرة التحرّش

بالفتيات على نطاق واسع. وفي

الوقت الذي اضطرّ فيه عدد أكبر منّ

الفتيان إلى ترك المدرسة للالتحاة،

بالعمل من أحل دعم عائلاتهم يسبب

الفقر أو غياب المعيل، فقد حصلت

زيادة كبيرة في نِسب الزواج المبكر

لَّدَّى الفَتْيَاتَ، نَتَّيِجَةَ الفَقَرِّ وَالَّأَعَرَافَ

الاجتماعية المتحيّزة؛ إذ ثمّة عائلات

فضّلت دعم تعليم الذكور على تعليم

ويترك تعدُّد المناهج الدراسية

والأنظمة التعليمية ضمن البلد، أثره

المباشر في تلقّي اليافعين تعليمهم. فإلى جانِب النظام التعليمي المعترَف

تسيطر علها الحكومة السورية

تقوم أنظمة خاصة في المناطق

فإن مشاكل عديدة نتّحت من

ازدواحية النظام التعليمي تلك، على

، غُم أن الناس هٰناك ظلُوًّا يَفْضُلُونَ

المدارس الحكومية يسيب الاعتراف

بشهاداتها، لكنّ هذه المدارس مكتظّة

وغالباً ما تكون بعيدة عن منازلهم.

كما تطرّق المستطلّعون إلى وجود

مشاكل في التواصل سن طلّات

المدارس، ستواء التي تستعمل اللغة

الكردُّنَّة أو اللُّغة التَّعربية. أمَّا في

الرقة، فإن وجود عناصر متطرّفينّ

مِنْ مِثل تُنظيم «داعش»، شُكُل خُطراً

شديداً على اليافعين في حال التحقوا

بالمدارس الحكومية الموجودة خارج

على رغم كلّ ما تَقدّم، فإن معظم

الأمك المحاض

أنها «بيوت للتسلية واللهو». وأعادت زيارة إردوغان، في الثامن من أب الماضي، إلى «بيت جمع حسين غازي "، السجالات حول المسألة العلوية، التي دائماً ما تجري إثارتها عشِّيَّة كلِّ أَنتخابات نيابيةً أُو رُئاسية، أملاً في الفوز بأصوات العلويين. والصوت العلوي - كما الكردي - مرجِّح في عدد كبير من الدوائر الانتخابية، وهو يكتسب

أهمية فائقة في الانتخابات الرئاسية المرتقَبة في حزيران المقبل، والتي تمثلً بالنسبة إلَّى الرئيس الحالي، الْمُرشِّح مجدّداً عن «تحالف الجمهور» بين حزبَى «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، معركة حياة أو موت. إذ لا تزال استطلاعات الرأي ترجّح خسارة إردوغان الانتخابات، في حال اتَّفقت المعارضة على مرشّح مشترك واحد، وفى حال دعم جزء من الأكراد المؤيّدين لـ«حرب الشعوب الديموقراطي»



الثقافة العلوية - البكتاشية ويبوت

الجمع»، التي ستكون تابعة لوزارة

الثقافة والسياحة، واعداً بأن قادة

العلويين من رجال دين وغيرهم

يمكن أن يأخذوا مكانهم موطَّفين في

هُذه الرئاسة، التي ستكون وظيّفتها

إدارة شوون كلّ ما يخص «بيوت

اليافعين عبروا عن أملهم بمستقبل

أفضل، والحصول على شكل لائق

من أشكال التعليم، والمسيرة المهنية

والرفاهية. وإذ يسعى العديد

منهم إلى الحصول على شهادات

جامعية، والعمل في مهن تقليدية

. تحظى بتقدير اجتماعي مِن مِثل

الطب أو الهندسة أو القانون إضافة

إلى قطاع الإنترنت، فإن «هذا الأمل

كانت تُقاتِلهُ دائماً إشارة بارزة إلى

العوائق الناجمة عُن الحرب وحالةً

انعدام الأمن، والمتعلّقة بالتدهور في

المجالات المؤسساتية والاحتماعية

والأقـتـصـاديـة». فـي المُـقـأبـل، ركّـز

يافعون آخرون على مهن بسيطة

كانت بعض الفتيات الأكبر عمراً في

حلب والرقة مثلاً، يعملن بها نظراً

، أو حلاقة الشعر ، أو الخياطة،

أعادت زيارة اردوغان، في الثامن من زيارة الدوريين عمد حسين غازى»، السحالات حول المسألة العلوية (أفري)

الجمع» والمؤسّسات التعليمية العلوية وتأمين ميزانية لها. ووصف إردوغان خطوته تلك بأنها من «أهمّ الإصلاحات على طريق التحوّل

الديموقراطي في تركيا». لكن ردّة فعل الجمعيات والمنظّمات العلوية المختلفة، حاءتٌ غاضية ومستنكرة محاولة إخضاع المجتمع العلوى ومؤسساته لسلطة الدولة إذ اعتبر رئيس «جمعية ثقافة بير سلطان عددال»، إحدى كبريات الجمعيات العلوية، جمعة إرتشى، أن الرزمة التي أعلنها إردوغان «ليست أنباء ديموقراطية بلهي حزمة حديدة لأدخال العلويين تحت سلطة الدولة»، و «جعلهم ملحقاً للدولة السُّنْية». وحصر أرتشى مطالب العلويين بأربعة: «أُوّلاً، الاعتراف ببيوت الجمع رسمياً بأنها مراكز عبادة للعلويين؛ ثانياً، إلغاء التميم ضدٌ العلويين في الوظائف العامة ثالثاً، رفض إدارة بيوت الجمع من قِبَل منظّمة تابعة لوزارة السياحة والثقافة بوصف ذلك انقلاباً على نضال العلويين على امتداد عقود لتأسيس بيوت الجمع، وبدلاً من تصفية رئاسة الشؤون الدينية يقوم إردوغان بتأميم بيوت الجمع؛ ورابعاً: رفض إخضاع المؤسّسات العلوية التعليمية لسلطة الدولة بأن «الحزب لن يحصل هذه المُرّة وسرقة الناس تحت ستار الدين». أيضاً على أصوات العلويين ولا على وتوعّد إرتشي، إردوغان، بأنه «حتى الأصوات التي انفصلت عنه بسبب لو لم يبق سوى علوي واحد، فسوف

كولو، بدوره، مشروع إردوغان للعلويين بأنه «اعتداء عليهم»، و. ي. . عادًاً «استتباع بيوت الجمع . وغيرها لـوزارة الثقافة والسياحة إنهاءً لوجودها»، ومنتهاً إلى أن «محاولة تدجين الدولة للعلويين أخطر من محاولة إنكار هويّتهم». أمًا «الفدرالية العلوية» فرأت في ما طُرح «مشروع إبادة ثقافياً للعلويين، والعمل على جعلهم مجرد تنظيم تابع للدولة وملحق بالإسلام السُني»، محذّرة، في بيان، من أنه «إذا نجح هذا المشروع، فلن بيبقى أثر للمعتقد العلوي»، فيما اتُنهم وزير الثقافة السابق، فكرى صاغلر، «حزب العدالة والتنمية»، بأنه «دمّر المبادئ والقيم الأساسية للمجتمع، ويحاول الآن بمشروعه للعلويين أن يطيح نهائياً هيكل الدولة العلماني والديموقراطي من خلال تطبيق القواعد الوحشية للأصولية الدينية». ورأى صاغلر أن «اعتبار إردوغان العلوية ظاهرة ثقافية، موقفٌ قاس للغاية»، معتبراً أن الرئيس يحاول أنّ «يخلق علويين تابعين لحزب العدالة والتنمية وكسْب بعض الأصوات»، مستدركاً

ووصف رئيس «الجمعيات

العلوية الديموقراطية»، موسى

. الحاجة وسيلة الشيخ يوسف الفقيه رملة المرحوم الحاج محمود زهر بناتها: سلوى الخليل ووفاء الحاج ديب وفأطمة أحفادها: رانعة الفقعه، محمد صفا، طارق الخليل، يارا وعلى يذكرونك دائماً وإلى الأبد.

◄ وفيات

◄ ذکری ◄

الذكرى السنوية الثالثة عشرة

علانات رسمیت

لى المجهول محل الإقامة ممدوح محمد عبد الله موسى ينبغي حضورك إلى قلم محكمة شتورا الشرعية السنية لاستلام الأوراق الخاصة بك بموضوع دعوى تفريق المقامة من المدعية منى محمد فاعور وإذا لم تحضر يجري بحقك الإيجاب القانوني.

4148 sudoku

1

6

2

4

9

لشيخ إبراهيم البريدي

5

حكالشكة 4147

6 3 7 9 4 5 2 8 1

8 2 4 6 1 3 9 5 7

5 1 9 8 7 2 4 6 3

4 7 6 3 5 8 1 9 2

استراحت

4 3 2 1

كلمات متقاطعة

يقاوم العين الشريرة للسلطة».

600 مليار دولار خسائر الكارثة السوريّة؛ أمك اليافعين لا يزاك محاصَراً

والمهارات التي اكتسبها اليافعون الذين بقوا في النظام التعليمي»،

كانت محدقة بهم، والتكاليف المتعلّقةً

ليس من السهولة اندماك جروح الحرب التي عاشتها سوريا على صرّ مايزيد عن عقْد، بالنظر الى ما خلّفته هذه من تداعيات كارثية في مختلف المجالات. بمافيهاقطاع التعليم. تداعياتًا يعطي صورةً مصغّرة عنها استطلاحٌ لـ «الصركز السوري ليحوث السياسات». يؤكد أن ماحكّ بالأجيال التي نشأت فى ظكّ الحرب. ىنْقى الخسارة التى لا ىمكن تعويضها.ومع ذلاء، ثمّة يافعون ويافعات لايزالون متمسّكين بأحلامهم أمليت ينهاية قريية تُعيد إلى الدراسة والعجك وبناء العلاقات

ص قضیت

زياد غصت

على ثِقل الأرقام والبيانات المتعلّقة بنتائج الكارثة السورية، والتي يشير . أحدثها إلى تكتُد الاقتصاد السوري خسائر تصل قيمتها إلى أكثر منّ 600 مليار دولار مع نهاية عام 2020، وإلى ارتفاع معدّل الفقر الي 66% من السُكَّان، إلَّا أن ما حلِّ بأجيال نشأت بمَّكن تعويضُها، إذَّ تَعرّضُ الأطفَّال واليافعون، بحسب «المركز السوري ليحوث السياسات»، لـ«عدّة انتهاكاتّ لحقوقهم على امتداد فترة النزاع، تتفاوت في شُدّتها وخطورتهاً. و تشمل هذه آلانتهاكات: عمل الأطفال، انعدام الأمن الغذائي إلى حدّ سوء التغذية، النزوح القسرِّي، بما في ذلك انفصال أحد أفراد العائلة أو ققدان أفراد منها، الفقر، ظروف المعيشة

السيّئة، عدم القدرة على الحصول على الخدمات الصحّية والتعليمية والتدهور الاجتماعي». ويضيف المركز، في دراسة بحثية شملت 642 فتَّاة وتَّفتى من اليافعين، تُراوح أعمارهم ما بين 13 و18 عاماً، موزَّعين على 11 منطقة سورية، أن «العديد من هِ وَلاء يطمحون إِلَى مستقبل أفضل، إلَّا أنهم محبَطونَ من النزاع الحالي الستمرّ، الذي يقترن بضعف الأداء المؤسّساتي، وظروف المعيشة غير اللائقة، والتَّفِّكُ الاجتماعي. كما عبّر العديد من الشباب، من كلا الجنسَين، عن رُغبتهم في السفر إلى خارج سوريا للدراسة، والعمل، والعيش».

ثمّة إجماع وطني في سوريا على أن ترميم الأضرار الكارتية للحرب، يبدأ

الدراسة، والعُمل، وبناء العلاقات. اللافت في نتائج البحث المُشار إليه، إلى جانت تأكيده حصول «تدهور

أن ضعف جودة التعليم والظروف الأمنية ليست وحدها المسؤولة عن معظم اليافعين عترواعت أملهم ىمستقىك أفضك، والحصول على شكك لائق من أشكاك التعليم

الحرب على التعليم

من إصلاح قطاع التعليم، وتمكينه من استعادة دوره، ولا سيما أن المؤشرات الاحصائية تُظهر أن نصف جيل اليافعين تسرَّب من نظام التعليم الأساسي ما بين عامَى 2011 و2020، وهو ما أدًى إلى تداعيات خطيرة. فعلى سبيل المشال، عانت بعضٌ، الفتيات الأصغر سنًا في الغوطة الشرقية من مصاعب في الكتابة، في حن خسرت الفتيات الأكبر سناً في الرقة عدّة سنوات من التمدرس أو في ظلّ الحرب، يبْقى الخسارة التي لا كُنّ قد خرجْن من المدارس بالكامل . نتبجة المعارك والنزوح ومن هنا، شدّد فتيان في السويداء وإدلب على أهمِّية إنَّهَاء ألَّحرب، وما نُتَح منها من مشاكل سياسية واقتصادية، بوصفه عاملاً أساسياً لتوفير ظروف

لائقة لهم لكى يتمكّنوا من العودة إلى في جودة التعليم من حيث المعارف

تسرُّب ملاَّيين الأطفال من مدارسهم وإنَّما ثمَّة عوامل أخـرى من قُبيلُ التغيّر فى تصوّرات الناس عن قيمة التعليم، وتنامى الفقر وانعدام الأمان والوضّع الاقتصّادي للعائلات. ووفق . لما نقله الأشخاص المفتاحيون في البحث، فإن اليافعين في المناطق الريفية من محافظة حمَّص، همَّ الأكثر معاناة جراء الأخطار التر

عف جيك اليافعين تسرَّب من نظام التعليم الأساسي ما بين عامَي 2011 و2020 (أف ب)

الخاضعة لـ«الإدارة الذاتيةً»، وأخرى إلى غيات الدعم لتعليمهنَّ أو بسبب في مناطق سيطرة الفصائل المسلّحة تأثير انعدام الأمن والتحرّش على قدرتهنّ على التنقل كذلك، أثر عدّة المدعومة تركِياً، وثالثة في مناطق نفوذ «هيئة تحرير الشام». ويحسب ما يشير إليه اليافعون في الحسكة،

فتعان من إدلب والرقة بعض المهن التى تدرّ برأيهم دخْلاً أكس، كامتلاك شاحنة والعمل عليها، أو امتلاك

ورشة لتصليح السيارات أو لإصلاح البهواتف الخُلُوبة، أو ورشية حدادة، علماً أن بعضهم بعمل أصبلاً في التحارة والإنشاءات كما هو الحالّ في طرطوس مثلاً. لكنّ ثمّة قسماً ثالَّثاً لم تقتّل الحرب فيه رغبة التميّز والانخراط فى مهن أكثر إبداعية وأقلّ تقليدية، بما قَى ذلك: التَّمْثِيل، الغُّناء، الكتابة، المكياج، التصميم الغرافيكي، تطوير البرمجيات، الرسم، الصحافة، تصميم الأزياء والموسيقي، فيما ثمّة مَن يطمح إلى أن يكون مؤثّراً في موقع «يوتيوب» (يوتيوبر)، أو في شبكاتُ التواصل الاجتماعي الأخرى. أمّا

بعض الفتيان الأصغر عمراً في عدّة

أماكن، فإن طموحهم هو أن يصبحوا

لاعبى كرة قدم محترفين.

في لبنان وسوريا عام 1923 عموديا

أفقيا

1- رئيس حكومة لبناني – 2- وجع وحزن – من أجرام الفلك – 3- أثار الجروح – أكوام الرمل – 4- إثنان بالأجنبية – ظهر من بعيد – عسل – 5- رئيس آلهة رُحْنِ ، بَرِينَ أُوغَارِيتَ – بحر – أُ- رجاء – مارشال سوّفياتي راحل خلال الحرب العالمية الثَّانيَّةَ - 7- دولَّة أفريقَّية - قام بهجوم وأسَّع - 8- صبى ذكر - قام بزيارة -متشابهان – 9- عاصَّفَة غيار رمليَّة عُنْدُ أَهِلَ الكويت – أحد حروفُ الأَبجَّدية الإغريقية – 10- إسم موصولٌ - دولة عربية أ

 $^{-1}$ عاصمة تشيلي – $^{-2}$ جزيرة إيطالية صغيرة – جزيرة أوروبية – $^{-3}$ - أصفر بالأجنبية – سكان البادية – $^{-4}$ - فيلسوف ومؤرخ فرنسي راحل – ال التعريف

أعلى وأسفل باطن الفم – غبطة القلب – 8- مدينة لينانية – عملة آسيوية – طعم

الحنظل - 9- مدينة نيجيرية - يومي القادم - 10- المندوب السامي الفرنسي

بالأجنبية – 5- والَّدة – المال المدفون – 6- سُعَلٌ – سُلسلَّة جبال أوروبية –

حلول الشكة السابقة

1- صوف – شبّاك – 2- أغربيينا – 3- ريغا – ساجور – 4- منفلوط – بو – 5- أسر – اس – ميل - 6- لح - بي - افسس - 7- الكلور - 8- ركد - إبر - را - 9- واحد - يفاتح - 10- جورج خباز

1- صور - الفروج - 2- يمسح - كاو - 3- فاغنر - ادحر - 4- غاف - بل - دج - 5- أر - لايكا - 6-يسوس - لبيب - 7- شباط - أورفا - 8- بيج - مفر - از - 9- انوبيس - رت - 10- كارول سماحة

شوطالاعبق

5

3

6

إعداد

نعوم مسعود

9

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى و خَانات صَغْدرةً. من شروط اللعبة وضّع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يُتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل

	ט	٦	4	י פ	<i>'</i>	0	4	٥	أفقي أوعمودي.
2	9	8	4	6	1	3	7	5	÷ 4 4 5
9	8	1	7	3	6	5	2	4	
7	6	5	1	2	4	8	3	9	
3	4	2	5	8	9	7	1	6	
					41	48	مير	شاه	ם

كاتبة وناشطة إجتماعية بمنية. بدأت كتابة ونشر القصص القصيرة عام 1996. أسست منظمة غير حكومية بإسم إيجار للطفولة والإيداع 1+5+11 ■ عاصمتها بكين ■ 6+2+2+9 = غير متعلم ■ 1+5+10 = أحد أبناء نوح

حك الشبكة الماضية: لوسيان فرويد



أهك الأرض

حارسة نارنا الدائمة

موسى جرادات

الأم، خزان الذكريات الذي لا ينضب، حملت حكايتنا، فأورثتنا الرواية، سلاحها، سبل الأمومة المتدفق في أرواحنا، بمدّنا بمعنى الحياة، رغمّ انكسارات الزمن. لا تروض، هي صورة الأرض المستلبة، وهي الفرح المؤجل إلى حين، وكلما نسينا أو تناسينًا، محاولين الانخراط في الحياة الطبيعية، تحضر على عجلّ،

تعبد تنشيط الـذاكـرة، وتربيها

لها فعلها وقدرتها وقرارها، ولها أنضاً حلولها، كما رأننا بالأمس القريب أم الشهيد اراهيم النائسي



على زمنها الأول، زمن البلاد قبل أن تأتينا الغزاة، قادمين من البحر

أم الشهداء هي أم فلسطين، حملت وربت وتحملت الألم كله، وزادت فوق عاتقها، مهمات تفوق طاقتها، الفقد والخسارة والذكريات والأمنيات، تحاول التعويض،

فلسطين) أولاداً لها، تتذكر فيهم شهيدها، ويتخذونها أماً لهم. الشهادة أعلى مراتب التضحية الْكَفَّاح من أجلها، وزاد فيها سيل الدم، وأعراس الشهادة، وزادت فيها العائلات الثكلي، كما زاد فيها لؤم وخسة العدو الذي يبتكر أساليب جديدة من القهر الذي لا حدود له، حيث ما زال حتى هذه اللحظة يحتجز جثامين عشرات الشهداء

الفعل، كمستعمِر، خُلال قُرن تَقْريباً، الاستعمار الفرنسي في الجزائر. في عز الانتفاضة الأولى، استوقفني

في نشرة الصباح الإخبارية التي تَنْتُهَا إِذَاعَةَ الْاحْتَلَالُ، أَعَلَنَ الْمُدْيِعُ فيه، أنّ سلطات الاحتلال، أخرجت جثمان الشهيدة دلال المغربي، . بطلة عملية الإنزال البحري على شواطئ يافا، قبل عشرة سنوات في حينها، وواصل المذيع قراءة الخبرّ، بالقول إنها محكومة 10 سنوات في ثلاجة الموتى، عقوبة لها عما فعلت، تصوروا معى، احتلال يحتجز

من الأحيان قلّة الأدب، لكن لم يصل

الأمر بأحد من أفراد هذه السلطة أن

تجرّأ على أمهات الشهداء. وحين

أخشى من ذلك، فلى ما يبرر ذلك،

وهو التضامن الذي ظهر في بعض

البيانات الممهورة باسم حركة فتح،

كالبيان الذي صدر عن إقليم بيت

لحم (بحكم القرابة بين مسؤول

في السلطة والمدعو (***))، وفيه

تبريرات وتهديدات وكلام كثير

لديه، ليتلذذ في تعذيب أمهات وأباء

وعائلات بأكملها. لم يسبقه إلى هذا

جثماناً لعشر سنوات، ثم يدّع البعض من بني جلدتنا أن هذا الأحتلال عاقل، ويمكن عقد صلح معه! تابعت الموضوع وقتها، رحت أفتش عن أخبار تتعلق بجرائم الاحتلال في احتجاز الجثامين، حتى عرفت أنه اقترف جرماً أكبر من هذا كله، فىعد أن قام باحتجاز جثمان شهيد من الخليل، لأكثر من عشرين سنة، كان يسمح لعائلته بزيارته في ثلاجة الموتي، كانت الأم تحضر في موعد الزيارة، تلقى نظرة الوداع عليه لمدة عشرين عاماً، وهي تودع



بعده إستناد. رسالة الأمهات كانت أم الشهيد أمنا الدرس البليغ لنا وللاحتلال، لنا، في صنف عام 1989 ارتقى الشهيد بأن التضحية تعنى الاستمرار نعمان، في مواجهة داخل قريتي، على درب نعمان، وللآحتلال، بأن ىعد أن أصابه قناصة الاحتلال الفقد لا يكسر عزيمتنا، ومع هذا برصاص الدمدم في رأسه، ولاحقوا فإن الاحتلال الغبى، واصل فعله، . حُثمانه لىختطقوه من سيارة وكرر فعلته في أكثر من موقع في الإسعاف، أسبوع كامل من المساومة، فلسطين. فهو لا يملك غير تلك مساومة العائلة، أرادوا من والده أن الوسائل، ولو كأن يملك غيرها لفعل يكتب تعهداً، أن ابنه قتل على يد ما هو أسوأ من ذلك بكثير، وعلى ما أقرانه في عراك، وأن الاحتلال لا دخل يبدو أن فعلهم متأت من دراسات علمية إنسانية تتعلق ببنية العائلة الفلسطينية وسبل التأثير له في الحادثة، ومع كل يوم تأخير كان تُعمان يتحول إلى أيقونة، لأجل عليها، وفي امتحان التجريب عليها سقطت كل علومه، وأدرك ذلك خرجت كل الأمهات في ليلة الدفن، في حفل وداعه، لم أستطع أن الأم الفلسطينية، تمتلك أعلى الأمهات في وداعة ليلة الدفن، بكينًا درجات التأثير في الوعى الجمعي جميعهن، دَمعاً وورداً. الفلسطيني، ولها فعلها وقدرتها ابنها، في صورة متكررة، ثمّ يخرج كان يأمل الاحتلال، في أن يوقف وقرارها، ولها أيضاً حلولها، كما رأينا بالأمس القريب أم الشهيد إبراهيم النابلسي وهي ترفع نعش ابنها.رأينا ذلك في أخر الكلمات التي

من بيننا من يسمي أمهات الشهداء

«شياذات»، يسمى ولا يلقى العقاب

اللازم على فعله، وكيف يلقاه وهو

ابن منظومة فقدت رشدها، وباعت

نفسها، وأسأل نفسى، هل فعلاً نحن

يحاسبون الضحية على رد فعلها

نطق بها إبراهيم قبل لحظات منّ

استشهاده، عندما أعلن الحب لأمه،

فهي التي تمثل الوطن فلسطين، لقد تماهت الأم الفلسطينية مع الوطن،

ولهذا نجحت وتنجح في علمها

سيل المنتفضين الهادر، من خلال

ما جرب أن يفعله بعائلة الشهيد،

لكنه فوجئ من رد الفعل، فبدل أن

تمنع الأمهات أولادها من المشاركة في فعاليات الأنتفاضة، خرجن

معَهم في أول تظاهرة، إسناداً ما

في الانتفاضة الثانية، كان إعلام الاحتلال والإعلام الغربى وبعض

أبواقهم في ديارنا، يصبون اهتمامهم على وصف الأم الفلسطينية التي ترسل أولادها للمعركة، بأنها أم غير عاقلة، فاقدة للحس الإنساني، ولديها أحاسيس متبلدة، ولا تعرف معنى الأمومة، كأنها هي القاتل، وليست الضحية. هذا الإعتلام مهووس بالدفاع عن جرائم الاحتلال، ويبحث عن أي مَنفذ ليلقى من خلاله المسؤولية على عاتق الضحية، ليبري القاتل من فعلته. في حالتنا الفلسطينية تستطيع أن تقرأ جنون الغرب وفنونه في التحريف، الاحتلال

يُقتل، والماكينة الإعلامية الغربية

أذكر أنه في أحد الأيام، التقيت في دمشق، وأذكر أحد أهم الأسئلة التّي طرحت علي، وكان يتعلق بالأم الفلسطينية، لماذا لا تمنع أولادها من المشاركة في المواجهة؟ لماذا تحتفل بمقتل ولدها؟ لكن السؤال الفعلى الذي لم يطرحوه، وطرحته عليهم بالمقابل، كان، من قتل ولدها؟ إصراري على السؤال تركهم في حيرة من أمرهم، واشترطت عليهم الإجابة عليه، قبل أن أجيبهم عن أستلتهم، وبعض لحظات من المراوغة أجابوا، بأنه الاحتلال. سألتهم سؤالاً آخر، عن شعب احتلت أرضه ولم بقم بالمقاومة، وعرجت على التجربة البابانية، وأخبرتهم بأننا استفدنا منها وتعلمنا درساً، وأقصد تجربة الكاميكاز في الحرب ر العالمية الثّانية، شعرت وكأنهم تعرضوا لمسح ذاكرة، وأخبروني

أن وسائل إعلامهم تغطى رواية

الاحتلال فقط، ولا تتطرق مطلقاً للرواية الفلسطينية.

توصل الأميركان إلى خلاصات عامة من تجربة الانتّفاضّة الثانية، نُبِذُ ثقافة المقاومة وطردها من ثقافتنا، كما في تصريحات المحافظ

فعملوا على خطين متوازيين، الأول أمني وعسكري، والثاني مجتمعي وتنموي، في الأول أشرفوا بشكلً مباشر على إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، والهيكلة لا تعنى فقط المسائل التَّقنْدة التي تتعلق بالتنظيم والتدريب؛ بل طاولت بناء عقيدة جديدة، تقوم على تعريف العدو وتحديده، وفي حالتُنا الفلسطينية، العدو هو الشعب، وبالتحديد المقاومة. وعلى المقلب المجتمعي، دفعت بكل الْمؤسّسات المدنية الفلسطينية التي تمولها، إلى الإقرار الخطي بنياً «الإرهاب» أي المقاومة، والتعهد بعدم تقديم العون لعائلات الشهداء، وفرض شروط تفصيلية تتعلق بأمهات الشهداء، بعدم تقديم أي شكل من أشكال المساندة، فتحولت الإدارة إلأميركية لتلقى علينا دروساً دورية دعوية في الوعى والإرشياد، وعلى رأس تلك الدروس

في نابلس، والتي لم تكن زلة لسان ىل خىاراً أعد له منذ سنوات على يد الجنرال الأميركي دايتون. بعد كل تلك السنوات، أعادت الأم الفلسطينية، وأم الشهيد، الحقيقة إلى نصابها، لتنتصر حارسة نارنا الدائمة عليهم جميعاً، بعد أن أثبتت



رسم نهاد علم الدين

لسبت 15 تشريث الاول 2022 العدد 4752 🏿 الْأَحْــــــبار

شیاطین دایتون

مطر عدوان

تقتضى المهنية الصحافية عدم الشتم، وَّأَلَّا يتمُّ الرد على الصفيقُ بصفاقة، لذلك، تقتضى الحالة أن أكون مهذباً، وأنا لستّ كذلك، ولن

فى مرة من المرات، شبهدت «رجلاً» يصفع أمه، وكان الأمر أمام حشد من الجيران، بصقوا عليه، وأنا مثلهم بصقت، وانتهى الأمر بأنه لم يعد من ذاك الكلام الذي يسقط مباشرة أحد من الجيران يطرح عليه السلام، عند المواجهة بالحقائق، أولاها،

> وسلوك أمه بعد ذلك طبيعي أكثر، فهى التي تملك صفات الآلهة على الأرض حين يتعلق الأمر بأولادها. أمّــا «الـرجــل» الــذي يحمل لقب

> > الخشىة أن تكون هذه الأصوات قد أمست ظاهرة فى السلطة



«محافظ» نابلس، المسمى (***)، فليس سوى حالة شاذة تماماً عن البشر، وليس أكثر من شواذ حركة فتح العظيمة التي قدمت الشهداء، واحتوت عائلاتهم. هو لا يمتّ لذاك التاريخ الطويل من النضال المشرّف، الذي يأتى واحد مثل هذا «المحافظ» لىقتلة بتصريح أقل ما بقال عنه إنه قليل أدب، و لا يُمتّ للأخلاق بصلة. إن الخشية ليست فقط من مثل هذه التصريحات القليلة الأدب والأخلاق، الخشية أن تكون هذه الأصوات قد أمست ظاهرة في السلطة الفلسطينية، التي تمارس في كثير

حقيقة، من هي حركة فتح انطلاقاً ليسوا فتحاويين، ولا كانوا، إنما هم مرتزقة على أعتاب حركة لا يعوّل على غيرها بلمّ شمل الشعب إن تشتُّت، ولا يعوِّل على غيرها أن تُقوم قيامة المقاومة الفلسطينية في كل الأنحاء الموجود فيها فلسطيني. أمثال هذا المحافظ ليسوا أبنآء حركة فتح، والأهم أنهم ليسوا أبناء شرعيين لفلسطين. وإن كان المعض سيري أن الهجمة على «فتح» هنا فيها مؤامرة، ومنساقة مع هجمات فصائلية أخرى، فالرد الأبلغ على مثل هذه «التهمة العربية» الجاهزة أن على الفتحاويين أن يقطعوا

يجلبون العار إلى بيتنا الفلسطيني الذي يعتز بما قدمه الشعب منذ ما قبل النَّكبة حتى اليوم. ف«الرحل» الـذي قال على أثير إذاعة «النحاح» المحلية بأنّ أمهات الشهداء «شياذات»، ويظهرن للناس أنهنٌ مناضلات، ويرسلن أبناءهن إلى الانتحار، وبالتالي أمثالهن ليسوا أمهات. الندي يقول هذا

ألسنة أمثال (***)، فهؤلاء من

يجلبون الشتيمة، وهؤلاء فقط من

وخلفك) أنه نجح في بتر الأخلاق الكلام، لا يجب أن يحسب على الشعب الفلسطيني، ومن العيب على رئاسة السلطة أن تترك أمثاله أكتب ما كتب، وأنا في داخل بعض إيمان، أن أوسلو لم يقتل فى مواقع المسؤولية، فهؤلاء يا ستادة الرئيس محمود عياس، حجَّة عليك من الجميع، منا نحن الشعب الفلسطيني (الذي سيبقى فلسطينياً رغماً أنف الكبير قبل

«فـتـح» تـمـامـاً، وأن هـنــاك أمــلاً يمكن التعويل عليه، وحتى أمهات الشهداء، أنبل من فينا، يؤمِنٌ بأن *** يمثّل نفسه، فوالدة الشهيد إبراهيم النابلسي قالت: «من هذا الصغير)، ومن العرب الداعمين الذي يريد أن يتعدّى على أمهات لنا (ستخجل با سيادة الرئيس الشهداء، من هو؟» وأضافت إن سألك رئيس الجزائر يوماً، لماذا مطالبة الرئيس محمود عباس بأن لم تُقِل المسمّى (* * *) من منصبه بعد تلك التصريحات المعيبة)، يتخذ قراراً حاسماً به، لإنصاف ومن الكيان الذي سيفاخر (أمامك أمهات الشهداء، «نحن ضحّينا

هو شخص ساقط وعديم الأخلاق والشرف (...) ولا يوجد لديه انتماء ولا وطنية ولا ينتمي إلى وطن». فكفي با «فتح» العظيمة قبولاً

ظهرنا حتى الأبد. فارحمينا، رحمةً

(***) إشارة إلى اسم المحافظ الذي لا يستحق ذكر اسمه على هذه

نُضحًى من أجل الأقصى»، وكذلك قالت والدة الشهيد أدهم مبروك: «أبناؤنا هم من رفعوا رأسنا وكرامة الأمة كلها، فنحن نرسل أبناءنا ليس من أجل الكراسي أو الأموال، وإنما لوجه الله تعالَّى»، ووالله الشهيد محمد عزيزي: «نستنكر ما قاله المحافظ، فلا يوجد أحد يتقبل بهذه الإساءة التى طالت جميع أمهات شهداء أمهات الشهداء، والاعتذار والإقالة هما أقل شيء، بعد ما صدر منه»، كذلك والدة الشهيد مهند الحلبي التے ، قالت: «إن محافظ نابلس، الذي . وصنّف أمهاتُ الشهداء بالشّاذات،

بفلذات أكبادنا وأغلى ما نملك

من أجل الأقصى الذي هو ليس

قضية الشعب الفلسطيني بل الأمة،

به ولاء الشواذ عن فلسطين وشعبها، وكفى يا «فتح» العظيمة نزولاً بالشعب الذي ما زال يذكر اسم الشهيد ياسر عرفات، كأنه الأب الذي لن يأتي بعده أب لفلسطين، كفي با «فتح»، لا تدعى الشعب يكفر بك، فإن خسرناك يا حركة كمال ناصر وكمال عدوان وماجد أبو شرار وأبو جهاد وأبو إياد وأبو علي إياد وكل الشهداء، خسرنا استقامة

صادق القضمانى *

انتفاضة الاستنزاف التي نشاهد أحداثها في السنوات الأخيرة، والتي تتصاعد يومياً في الضفة الغربية والقدس بالكم والنوع، تؤكد أن تراكم التجربة والوعى، يؤدي إلى نضال نتاتجه حاسمة استراتيجياً. عام 1976 انطلقت شرارة أول انتفاضة فلسطينية، تحت شعار التمسك بالأرض والحفاظ عليها داخل المناطق الفلسطينية التي احتلت عام 1948، وامتدت أحداث يوم الأرض على مساحة فلسطين ليرتقي عدد من الصهيوني لم يوقع أوسلو لينفذه، بل كاستثمار وقت، الشهداء، روت دماؤهم الأرض، ليزهر مكان القلق الذي أحدثته مجازر كفر قاسم ودير ياسين، كسراً للخوف

وثقة بالنفس، بأن سياسة التهجير اندثرت، وعلى هذه الأرض شعب أصيل سيبقى في أرضه بنبضه. عام 1982، وكأرض عربيّة سورية، أعلن سكان الجولان بداية انتفاضة إضراب «المنيّة ولا الهويّة» رافضين قرار الضّم المشؤوم عام 1981، متشبثين بانتمائهم القوم والقطرى لدولتهم الأم سوريا، لتنتهى بتحقيق انتصار تحتر رابة التمسك بالهوية والأرض، ومما لا شك فيه أن لهذه الانتفاضة التي وصفت بالعصيان المدني، أثر مين على ذهنيّة الشارع الفلسطيني، وقيادته كتجربة نضاليّة تعزز وتراكم سبل النضال أمام عدو محتل، فالجولان المحتل متصل بعمقه الجغرافي مع الجليل

والأراضي التي احتلت عام 1967. عام 1987، اندلعت أحداث انتفاضة فلسطينيّة متأثرة بتجارب ما سبقها، لتعنون باسم «انتفاضة الحجارة»، فمزجت بين العصيان المدنى والتمسك بالأرض، لترتقى إلى مستوى نضالي أعاد القضيّة الفلسطينيّة إل مركزيتها لدى العرب والمسلمين وأحرار العالم.

عام 2000، انتفضت فلسطين بوجه الاستكب العالمي والإرهاب الصهيوني، بعد اتضاح التضليل المسمتى تسويات وسلام «دوّلة فلسطين إلى جانب دولـة إسـرائــل»، شملت هـذه الانتفاضـة فلسطين التاريخيّة، تحت اسم «انتفاضة الأقصى»، فراكمت الرهان، وضعف كل من راهن على تسويات هي في

في التجربة والوعي، فمزجت بين العصيان المدني في لجّزر الفلسطيني، والاشتباك المسلح في الضفة وعزةً، فطاولت العمليات الاستشهاديّة جيش الاحتلال في كل مكان، والمواجهة بالحجارة والعصى في أماكن اشتباك أخرى، لتعزز معركة الوعى مقابل كيّ الوعي، وتثبت ذهنيّة، أن المقاومة هي الحلّ الاسترداد الأرض والحقوق، وبخاصة أنها تزامنت مع انسحاب جيش الاحتلال،

ر. مهزوماً ذليلاً من الجنوب اللبناني، بفعل المقاومة. انتهى اتفاق أوسلو، بأحداث انتفاضة الأقصى، فالعدو

وحهة نظر

معركة الاستنزاف - التراكمات النضالية واستخلاص العبر

ومصيدة للإيقاع بمنظمة التحرير في فخ التفاوض المباشر، ونيل اعتراف بشرعيّة الكيان على أراضم 48، ومن براقب سلوك الاحتلال إبان انتفاضا لأقصى، ويحلل هدف جيشه من تدمير المؤسسات الحكومية للسلطة، والبنى التحتية، حتى أن جنازير دباباته كانت تستهدف الأرصفة والأعمدة والشجر فإن المراقب سيصل إلى أن الاحتلال هدف إلى القضاء على أي إنجاز ولو متواضع، يتكلم عنه الشارع. ليض العدو قادة منظمة التحرير كقيادة سلطة في حال لا حول لهم فيه ولا قوة، فيعتبرها الشارع مسوولة مباشرة عنَ نتائج الواقع آنذاك، وبهذا يضع إسفيناً لشرخ أفقى بين القيادة والشارع، يتم استثماره لحياكة مخطط إعادة السيطرة على الضفة، «يهودا والسامرة» منطقهم، وجعل السلطة أداة حكم «كانتونات» متفرقة

تندثر مع الزمن. جاء تأكيد سبب وفاة الرئيس ياسر عرفات بالسم، ودور العدو الصهيوني في اغتياله، ليرتقي شهيداً في نظر الشعب الفلسطيني، لتسقط ورقة التفَّاوض من الذهنيَّة لاستراتيجية للَّقيادة الفلسطينية. فقاتلُ الشهيد أبو عمار هدفُّه القضاء على أي إمكانية للتوصل إلى توقيع على حل نهائي، ليستمر الرئيس محمود عباس بإدارة السلطة، بين أنياب دول الاستكبار ومشروع دولة الاحتلال الهادف لتصفية القضية الفلسطينية، فسقط

الحقيقة لا تعبّر عن آمال وحقوق الشعب الفلسطيني لم تتوقف الهبّات الشعبيّة منذ ذلك الحين، بمواجهة جدار الفصل العنصري، أو ممارسات جيش الاحتلال،

وبين حين وآخر كانت الهبّات الشعبيّة المقاومة تتصاعد وتخمد، تحقق هدفاً هنا وآخر هناك، وتفشل في مكان آخر. لكن أثر انتصار حزب الله في حرب تموز 2006، وإطلاق شعار «إسرائيل هذه أوهن من بيت العنكبوت»، شكل حافزاً عميقاً في ذهنيّة وآلية تفكير الشعب الفلسطيني، وعززه صمود ومواجهة للمتابع، لا تتخذ شكلاً يومياً لها، ولا مرهونة بالوقت، المقاومة في غزة عام 2008، لتتراكم التجربة ويتجذر بل إنها معركة استنزاف، يحدد قاعدتها وشكلها الوعى ضمن مفهوم أن الحق لا يؤخذ إلا بالقوة، وثمن الاستسلام أغلى بكثير من ثمن المقاومة.

هبة الشيخ جراح ومعركة «سيف القدس»، التي عبّرت بدقة عن تراكم التجربة واستخلاص العبر، حيث انتفضت فلسطين من جديد في الجذر الفلسطي داخل المناطق المحتلة عام 1948، فكانت الموادهات عالية المستوى، وواضحة الهدف تحت راية الهويّة والمقاومة، فكان العلم الفلسطيني يزين المواجهات ويؤكد للعالم أن على هذه الأرض شعب أصلاني، لن يقبل أن يذوب في مؤسسات كيان غاصب، لتنسجم غزة بالمبادرة، وتدخل في تصعيد رادع بالصواريخ، تلبية لنداء بقية الأهل، وتتشابك الأيادي مع أهالي القدس ليتحقق انتصار تاريخي، ربما البعض لا يعيره اهتماماً، لكنه انتصار حقيقي راكم على التجارب الماضية.

جاءت معركة «وحدة الساحات»، وانتفاضة الاستنزاف الآن، لتكون حصيلة نضال لأكثر من نصف قرن، وقراءة المشهد هنا يجب أن ترتكز على الوعى بالأداء، التنظيم المستتر، الخطاب الوحدوى بين الفصائل، شراكة العمليات المقاومة، تعقيد وتقييد قدرة جيش الاحتلال بالدخول لمدن الاشتباك، التكامل بين الضفة وغزة في التصعيد إذا اقتضى الأمر، عزيمة وثبات القدس وأهلها،

والقنبلة المُوقوتة في الجذر الفلسطيني. إنّ مظهر الهدوء دآخل الجذر الفلسطيني، لا يعبّر عن

الرخاء، بل عن الوعي والإدراك لأهمية دورهم، حيث باتوا يدركون بوعي متى يوظفون قوتهم لصالح القضية، فإنها معركة وجود ولن تحسم إلا بتراكم القدرات ومعرفة التوقيت الصحيح لمارسة دورهم. لا يعني صمت مدن في الضفة أنها مستسلمة للأمر

الواقع، بل واقع الحال يفرض التنسيق بالدور والأداء، فالشارع والفصائل باتوا لا يبحثون عن استعراض قوة، أو تذكير بقضيّة منسيّة، بل إن ذهنيّة المقاومة تبحث عن نتائج ميدانيّة وتعزز وعى الشارع. فالمعركة، وطريقتها وعملياتها، النضال تحت استراتيجية الصبر الضرب والمقاومة.

إن ما نشهده الآن في فلسطين، هو انتفاضة الوجود، ولن تتوقف بتسويات، لأنها غير مرهونة إلا لمن يقاوم الميدان ويستشهد بقرار المواحهة، وهي لن تفشل، لأنها ليست معركة بل باتت نهج شعب يعبر عن ذاته وبدافع عن حقه، وسبعتر عنه بلاً قرارات عليا، ولا أوامر

لكن، لتحقيق إنجازات، يجب الترفع عن السباق في تبني العمليات، والابتعاد عن ذهنيّة توجيه السهام داخلياً، فكل تحارب التسويات فشلت، وأهل القضية يفتحون الأبواب أمام الجميع للعودة لذهنيّة الانطلاقة، ذهنيّة تحرير فاسطين وعودة اللاجئين ورفع العلم الفلسطيني ى القدس كعاصمة للدولة الفلسطينيّة المنشودة.

نحن في زمن المقاومة التي زرعت في الأرض أشجاراً شامخة، باتت جذورها كشجرة الزيتون مهما تكسرت أغصانها، أغصان أكثر قوة لتنتج بغزارة أكثر، إنها أغصان ذهنية المقاومة التي لا تموت، بل يستشهد رجالها من أجل أن تحيا القضية ويعيش الحق. إنها انتفاضة وجود دائمة، تحت راية الهوية والشرعية

* أسير محرر - الجولان





إعلام بلاصحافة

تراجع، ترهّل، فشل، وربما موت سريري، في ظل طغيان وسائل

و مستقبك

السهلى يعتبر أن صحف المقاومة

يبيّن السهلي أنه في السبعينيات، أجتمع عاملأن دعمأ عمل الصحف «العامل السياسي»، وتجلَّى فى نهوض العمل الوطني المؤسسي، وهذا انعكس إيجاباً علَّے، واقعٌ هٰذه الصحف، في ظل التنافس المعهود ما بين الفصائل حول تظهیر دور کل منها عبر لسان حاله «الصحيفة المركزية». . بينما العامل الثاني، كان «الوفرة المالية»، التي مكّنت الكثير من هذه الصحف وألمراكز من استقطاب صف واسع من الباحثين والكُتاب والصحافيين الفلسطينيين والعرب، وما زال العديد من أبرز الكتاب والصحافيين المرموقين يشيد حتى اليوم بتجربته فيها. لاحقاً، لم بعد لا العامل السياسي ه لا العامل المالي، مؤثريْن، مع تراجعهما، فلم تعد هذه الصحف مركز جدب واستقطاب، وبات معظم كادرها من داخل الفصيل أو من إطاره القريب. وأصبح الطابع الحربي سائداً في منشوراتها.

أسباب موضوعية وذاتية

إعلام حديدة، تواكب التطورات فَى كُلُّ ثَانَّية، وفَّى أي بقعةٌ من الصادرة في حينها عن الفصائل، الأرض. هذا بعض ما يقال عن وسائل الإعلام الفلسطينية في أو حتى على مراكز البحث الشتات، ما بعد سنة 1982، الفلسطينية، والعاملين فيها: «اتخذت بعض تلك الصحف، وخروج المقاومة الفلسطينية من ومراكز البحث، من العاصمة لبنان. لُجأت بعض تلك الوسائل، القبرصية نيقوسيا، مقرأ لمتابعة خلال السنوات الماضية، إلى تسريح بعض العاملين فعها، الصدور، بكل ما يعني ذلك من جرّاء الأزمات المالعة المتتالعة، فُضُلاً عن أن الحمانة النقائية لهؤلاء غير متوفرة ولا سيما في الشتات. وبسبب كل هذا، بصفّ بعض الصحافيين الفلسطينيين ما يجري بـ«المجزرة» بحق الصحافي الفلسطيني والصحافة

الإعام الفلسطيني... تاريخ

معظم الذين التقيتهم خلال البحث والاعداد لكتابة هذه المادة، يصفون مركلة السنعينيات بالمرجلة الذُّهبية للصحافة الفلسطينية، لكنّ هذا الرفاه لم يدم. رئيس تحرير مجلّة «الحرية» محمد الفلسطينية الورقية في الشتات، لم تعد كما كانت في السبعينيات: «بعضها الغالب اختفى، وبعضها تقطّع إصداره، فيما واصل القليل جدأ منها مسيرته وحافظ على إصداره الدوري، ولكل من هذه ألمصائر الثلاثة أسيابه المتمثلة في تقطّع إصداره، فيما واصل

الفلسطينية، وكشف محاولات

يعود السهلى بالذاكرة أيضاً إلى العاصمة اللبنانية، بيروت، حيث كانت مهد انطلاقة أبرز صحف

الفلسطيني الذي أعلن عن البدء بتأسيسه سنة 1965، تأكيداً على المقاومة الفلسطينية، وفيها تأسست مراكز بحث ودراسات التزام منظمة التحرير بالكفاح متخصصة. لكنه بوضح، أن المسلح وتطبيقه بشكل عملي». ويتابع الحلبي، في حديثه إلى الاحتياح الإسرائيلي لبيروت، كانت له أنعكاساته وتداعياته على واقع تلك الصحف والمجلات

> مصاعبٌ مُهنية، وتكاليُّف ماليةً وينوّه السهلي، في حديثه إلى «الأخبار»، بأن ظهور وتطور التكنولوجيا في العالم، وزيادة أعداد الصحف الإلكترونية، قللت من دور الصحف الورقية، كذلك، تلك الأساليب في النشر باتت الخيار المفضّل للكثير من الجهات الإعلامية والسياسية، لأسباب مُعروفَّة. ويضيُّف أن انتشار فيروس «كوروناً» أثر سلباً في واقع الصحف الورقية، عبر منع الطباعة في عدد واسع من البلدان، بينها معظم دول منطقتنا التع تعانى أزمات متعددة، وقد أغلقت

صحف عريقة أبوابها لأسباب أغلبها نقص التمويل. يرى السهلي أن الصحف الورقية عمومأ وأصحابها غير مشدودين لفكرة تُكيّفها مع وأقع العُجز المالي، عدر المحافظة على إصدارها بصفّحات أقل وبشكل فني أبسط، وهنا هو ينوّه بتجربة مجلة «الحرية» التي «تابعت صدورها الأسبوعي خلّال العقود الأخنرة، صفحأت أقل وبدون غلاف ملوّن، كما السابق، حرصاً على مواكبة التطورات الفلسطينيا العاصفة، وتظهير الموقف الوطني المتمسك بانتزاع الحقوق الوطنية

تحديات كثيرة وصعوبات كبيرة

لم تخلُ تحربة الإعلام الفلسطيني منذ نشأتها، من تحديات كبيرة منذ تبلورها بشكل عام ورسمى بعد تأسيس منظمة التحرير . الفلسطينية سنة 1965. يرى رئيس تحرير مجلة «إلى الأمام» تحسين الحلبي، أن هذه المرحلة تطلبت من الأعلام الفلسطيني «صياغة الخطاب، والرسائل الإعلامية الموجهة للشعب الفلسطيني بشکل خاص فی کل مکان بعد مرور 17 عاماً على نكبته، وذلك لتحقيق أهداف عدة، تمثلت في تأمين التفاف الشعب الفلسطيني حول المنظمة كممثل شرعى له والمحافظة على هويته الوطنية، إضافة إلى تأكيد حقوق الشعب لفلسطيني بوطنه وممتلكاته في فلسطين، وترسيخ الأمل والإيمار بالقدرة على استعادتها والعودة إليها». ويوضح أن من الأهداف

أيضاً، تشجيع الفلسطينيين على

«الانخراط في جيش التحرير

«الأخبار»، أنه بعد عدوان حزيران سنة 1967، واحتلال بقية فلسطين، ومناطق عربية حديدة، انخرط عدد من فصائل المقاومة الفلسطينية سنة 1969 في منظمة التحرير، وذلك تم «برعاية من الرئيس جمال عبد الناصر ودعوته لها، لقيادة هيئات المنظمة ومهامها، وفي ما بعد وجد كل فصيل شارك بقيادة هذه الهيئات أن الخطّاب الإعلامي الموجه للشعب الفلسطيني، يضم نفس المتطلبات التي حدّدهًا لنفسه، ويحمل نفس الأهداف وعلى أرض الواقع». وذلك لم يمنع «أي فصيل من التركيز في خطابه الإعلامي ورسائله المعلنة، بهدف تأمن التفاف الشعب حوله، وانخراط شبابه فيه، وبهذا الشكل أصبح للمنظمة مجلتها ووسائلها الإعلامية تحت إدارة

ىعدنهاىت سنة 1982 ، باتت هناك فوضى بشكك عام فى الاعلام والأداء الاعلامى الفلسطيني

رئيس اللحنة التنقيدية الراحل تاسر عرفات، كما لكل فصيل محلته ووكالته الإعلامية الخاصة به، وكأن من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى عدد من المظاهر، بينها تعدد أشكال ومضامين الرسائل الإعلامية الموجهة للشعب الفلسطيني بشكل خاص، وتلك الموجهة للساحة العربية والدولية هـذه الـظـاهـرة، حسب الحلب

«ولّدت في ما بعد، وتحديداً منَّذ وحدة الخطاب الإعلامي التي كانت تتراجع وتضعف، وتحمر السلىدات بعد كل تطور سياسي مرت به الساحة الفلسطب وكانت هذه السليبات تعكس نفسها بشكل متصاعد على الحياة السياسية لمنظمة التحرير والساحة الشعبية والسياسية

بيدو أن غياب الآلية الديموقراطية التى يتعين عليها أن تكون العامل والرابط المستدام في حل الاختلافات السياسية والتوافق على حلولها المتاسبة، هو الذي حعل الاعلام الفلسطيني يفقد متطلبات ضرورية كثيرة كانت تحب المحافظة عليها وتطوير آلياتها، وفق رئيس تحرير مجلة

تعضب فصائلي وإيديولوجي

يوافق الكاتب والمحلل السياس على بدوان، على بعض ما حاءً من زملائه، فيرى أن «مُستجدات كبيرة طرأت بعد نهاية سنة 1982، والثقافة والأداب». لكنه بدين أنَّه

والمؤسسات الإعلامسة والثقافسة الفلسطينية عموماً. بعد فقدان الحركة الوطنية الفلسطينية موقعاً هاماً، كان يوفر لها المجال لتناء إعلام ديموقراطي حر، مع ما كان يتضمنه من إصدار العدد الكدسر من المجلات والمطبوعات الفلسطينية، التي باتت أعدادها القديمة مرجعاً هاماً في جوانب كثيرة من تأريخ الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة». ويلفت إلى أن تلك المجلات والمطبوعات أستقطّبت للنشر على صفحاتها «كـــــار الـكــتــات والمثـقـفـين الفلسطينيين واللبنانيين

الكتب والدراسات، وكتب الفنون

في جزء منها الأعلام

يعزوها إلى «تضارب المواقف، وحالة الأنقسام، وتفاقم منطق العصبيات التنظيمية، ومحاولات الاستحواذ من قبل البعض، بالحضور الفصائلي على حساب الاعلام الوطني العاّم، حيث شكّل غياب الإعلام الوطنى الموحد الذي يَخْدِمُ الأهداف المتوخَّاة والمُبتعدّ عن خدمة الأهداف التنظيمية الخاصة لهذا الفصيل أو ذاك». ويؤكد بدوان أن حالة الترهل الإعلامي الفلسطيني التي سادت، أدُّت إلى إعلام غير منتج، وساهم فى ذلك وجود إعلاميين «لا يعرفون متن الإعلام سبوى التقرار الذي والسوريين والعراقيين والعرب، وحتى نتاجات كُتاب أمميين». أصدره مسؤول أو قيادي بنقلة ويشير إلى ازدهار دور النشر إلى العمل الإعلامي، وماً يعني ذُلكُ من عدم الفهم الحقيقي لرسالةً فى تلك المرحلة بعاصمة الثقافة والحرية الإعلامية، ويعنى بيروت، الإعلام»: «أزمة صحافيين وكتاب، إضافة إلى دور النشر التي كانت يحتاجون إلى درجة متقدمة من تتبع لمؤسسات وطنية فلسطينية، المهارات، ومن زيادة في المخزون «فازدهرت معها عملية اصدا،

تخليهم عن التعصب الفصائلي أو

الإيديولوجي لصالح العمل العام».

على عموم الحالة الفلسطينية، بعد نهاية سنة 1982، باتت هناك

فوضى بشكل عام في الإعلام والأداء الإعلامي الفلسطيني،

كتاب 19 أسار 1990 - العدد 2.5 - السنة الدائدة - التي و ترتبا − 1 - 100 − 100 − 1975 − 10 - 1975 − 10

ثمّة أسئلة تفرض نفسها ف هذا الموضوع، منها، هل الإعلام الفلسطيني «غائب أم مغيّب؟»، وهل «سقطت حوامله التاريخية وسياقاته كانعكاس لحيوية المشهد الفلسطيني في عقود خلت؟»، وهل «هو أسير الواقع الفلسطيني، أي أنه صورة للانقسام الفلسطين والتجاذبات البنيوية التى طاولت صناع القرار الفلسطيني؟». أسئلة بثبرها الناقد الفلسطيني أحمد على هلال، وعلى هذا النحو يكمل: «بمكننا أن نتساءل أيضاً، هل هو جزء بمكوناته وأنساقه من أزمة الإعلام العربي، مع انحسار دور ما سمى بالنخت الفكرية والاعلامية لظروف مختلفة أبضاً؟». وهنا بشير، لـ«الأخيار»، إلى تداخل هذه العوامل لتشكل أبعاداً مركبة من الذاتي إلى الموضوعي، إلى خلخلة مفهوم الثقافة في الأعلام، ومفهوم المعرفي لديهم، كما في ضرورة

الإعلام الفلسطيني... صورة

الثقافة الإعلامية بفعل التجاذبات

مُضيفاً أن «هذه الحالَّة ستصيح

ستثناء في المشهد الإعلامي الفلسطيني، بفعل استحقاقاتً وتحديات بأتت تستلزم تحديث العقل الإعلامي الفلسطيني وليس تشظيته». يرى هلال أن واحدة من المشكلات تكمن في «نمط إنتاجه للصورة ومستوياتها / صورة القضية الفلسطينية، بعيداً - مرة أخرى - عن الشعاراتية والخطابية، واختزال الاعلام بثقافة محدودة، لا تغادر الواجب، وهذه في قلب الإشكالية»، إشكالية يجدها «مركبة بامتياز تحتاج إلى وعي نقدي مضاعف، وإرادة حَرَّة بصوعً مستقبل تصبح فيه الكلمة معادلة

رؤية الإعلامييت الشباب

بعض التجارب الصحافية الفلسطينية الشانة، لها رؤيتها في مجرى الإعلام اليوم، وتنصار بشكل أو بآخر، إلى النمط الجديد السائد في الوعي الإعلامي. الإعلامي منتصر عم على، يرى أنَّه «لا تمَّكننا فصل السياسة عن الإعلام الذي يمثل السلطة الرابعة في الدول الديموقراطية، لما له من تأثير على الرأى العام»، وهنا يضع نصب عينيه تأثير الإعلام على الفلسطينيين كشعب وكصحافيين: «المتابع لــالأحــداث يـُجـزم يقيناً بأن القوى الدولية تستهدف الإعلاميين الفلسطينيين في سعي لتكميم أفواههم وكسر أقلامهم». ويـوضَـح أسـبـاب تـراجـع دور الإعـلام الفلسطيني فيضعها في إطًار «الوضيع الاقتصادي المتردي لُشريحة واسعة من الاعّلامين. وعدم وحود داعم رئيسى لهم، ما جعلهم ينشغلون بهموم الحياة، وبالتالي الابتعاد، عن دورهم الداعم للقضية الفلسطينية ونقل أحداث الواقع هناك». ويرى عم علي أن إغلاق عدد من المحطات والإذاعات الفلسطينية وتسريح العاملين فيها أديا إلى «خلق شعور لدى الكثيرين بعدم الوثوق في المؤسسات الإعلامية، يسبب غدم استقرار الدُخل المَّالي لأسرهم، ما يجعلهم

عرضة لمخاطر اقتصادية تؤثر سلبأ في عائلاتهم». المذيعة الشابة كوثر صالح، تضيف إلى أسباب عم على، أسباباً أخرى للتراجع، منها «مسأندة دول عظمي في العالم لإسرائيل، إضافة إلى تطبيع دول عربية. هذا كله أدى إلى راجع دور الإعلامي الفلسطيني على الصعيدين الداخلي والدولي». «عنَّدما تشير كل الأدلةُ والتقَّاريُّر إلى استشهاد شيرين أبو عاقلة برصاص صهيوني، ويبقى الفاعل . رهن حرية التصرف سيتراجع الاعبلام وعندما تتحد وسائل التواصل الاجتماعي تحت شعارات عالمية لمساندة الأسرى، وتبقى المنظمات العالمية والدولية عاجزة عن إرغام إسرائيل، سيتراجع الإعلام. وعندما يكون الانقسام في اللب الفلسطيني، وعندما لا يكونّ واشتباك السياسي بالمثقف، هناك اتفاق دأخلي في الصلب

الفلسطيني سيتشتت الإعلام».

مناحيم بيغن صن الإرهاب إلى نوبك

حسام عبد الكريم

ي و و . لشؤون النشاط الصهيوني .

ولد مناحيم وولفوفيتش بيغن عام 1913 في بريست ليتوفسك في روسيا (اليوم ضمن دولة بيلاروسيا)،ونشأ في بولندا التي كانت تحتضن أكبر تجمع لليهود في العالم، حيث كانت الحركة الصهيونية نشطة جداً في صفوفهم وتروّج لفكرة «دولة اليهود» في «أرض الميعاد». لكن بيغن الشاب لم ينخرط في صفوف التيار الصهيوني الرئيسني، بل اختار الانضمام إلى أقصى اليمين الصُّهيوني (الذي سيُعرف لاحقاً باسم «الصهيونية التصّحيحيّة») الذي أسسه وتزعمه يهودي روسىي آخر هو فلاديمير جابوتنسكي. التحقّ بيغنّ بعمر 16 سنة، بصفوف حركة «بيتار» الشبابية، شبه العسكرية التي تأسست على نمط الفاشية الأوروبية. وفي عام 1932 أصبح أحد قيادات الحركة، فتولى مسؤولية قسم التنظيم. وعلى الرغم من أن بيغن تخرج من كلية الحقوق في جامعة وارسو عام 1935، فإنه لم يمارس مهنَّة الحاماة، وبقى متفرغاً بشكل كلى

بعد توقيع الاتحاد السوفياتي معاهدة الصداقة مع ألمانياً النازية عام 1939، قام جهاز الأمن السوفياتي باعتقال جميع القادة والنشطاء الصهاينة في بولندا، على خلفية اعتبارهم موالين أو عمُّلاء لبريطانيا. وكان من بين ا المعتقلين عام 1940 مناحيم بيغن، فأرسل إلى سجن في سيبيريا، حتى غزو هتلر للاتحاد السوفياتي عام 1941. ومع تحسن العلاقات البريطانية - السوفياتية، أطلق ستالين سراح المعتقلين البولنديين واليهود من السجون، وقامت بريطانيا برعاية تشكيل جيش «وطني» بولندي بقيادة الجنرال فلاديسلاف أنديرز، وكأن ضمنة مناحيم بيغن. قررت بريطانيا الاستفادة من هذا الجيش البولندي الذي كانت بلاده تحت الاحتلال الألماني- في معاركها المشتعلة في منطقة الشرق الأوسط. وهكذا فإن الجنرال فلاديسلاف أنديرز ومعه 53 ألفاً من جنوده، بينهم 4300 جندي

يهودي، ضمنهم بيغن. توجهوا لخدمة العمليات الحربيّة البريطانية في الشرق الأوسط. رتبت بريطانيا الأمور مع ستالين، فتوجهت قوات أنديرز عبر الاتحاد السوفياتي إلى إيران، التحضير لعدوان 1967 ضد الدول العربية. ثم العراق، ومنها إلى فلسطين، حيث استقرت هناك لأغراض إعادة التجمع والتدريب والتسليح، عام 1977 انتصر مناحيم بيغن وتحالف مع تمهيداً للتوجه إلى مصر وجبهة شمال أفريقيا للانضمام إلى الجيش البريطاني الذي كان يستعد لمواجهة زحف الجيوش الألمأنية القادمة

من إيطاليا وليبيا بقيادة المارشال رومل عام وصل مناحيم بيغن، ضمن الجيش البولندي إلى فلسطين، وهو بعمر 29 سنة. وسرعان ما انشق عنه مع يهود آخرين (السيرة الرسمية المنشورة

فى فلسطين، لم يضيع بيغن وقتاً، فالتحق فوراً بصفوف منظمة «أرغون تسفاي ليؤومي» (إيتسل)، وهي المنظمة الإرهابية التي تمثّل تيأر «الصهيونية التصحيحية» التابع لجّابوتنسكي (الذي كان قد توفى قبل سنتين، عام 1940 تنظيم إيتسل اليميني المتطرف كان يتبنى رؤية لصهيونية أكثر عنفاً ودموية، ترفض أي «حل وسط» مع العرب في فلسطين. وبحسب عقيدة «أرغون» فإن فلسطّين هي لليهود وحدهم، ولا مكَّان فيها للعرب، وعليهم أن يغادروا. وحتى الإنكليز وبريطانيا، كان لهم نصيبٌ كبير من عداوة أتباع جابوتنسكي. على الرغم من أن بريطانيا العظمى كانت الداعم الرئيسي للمشروع الصهيوني منذ بدايته، وأصدرت وعد بلفور عام

1917، إلا أن ذلك لم يكن كافياً بنظر «أرغون» وتلامذة جابوتنسكي لم يعجب المنظمة ولا مناحيم بيغن الذي تدرج في صفوفها، الأسلوب البراغماتي لإدارة شؤون الأنتداب في فلسطين، وتعامل الإنكليز مع جميع أطراف الصراع. وربما أكثر ما أثار بيغن وجماعته، قرار الإنكليز فرض «كوتا» على أعداد المهاجرين اليهود إلى فلسطين لأغراض التنظيم ولتهدئة الجانب العربي. في شباط 1944، دُعت «إيتسل» بقيادة بيغنّ، إلى التمرد

على إدارة الانتداب البريطاني في فلسطين، وأطلقت سلسلة من العمليات العسكرية، ذات الطبيعة الإرهابية، التي استمرت لغاية 1948. خلال هذه الفترة قاد بيغن عمليات التنظيم التي كان أبرزها تفجير فندق الملك داوود في القدس (1946)، الهجوم على سجن عكا (1947)، واغتيال الوسيط الدولي في فلسطين، الكونت برنادوت (السويدي الجنسية) عام 1948. دفعت تلك العمليات الإرهابية، السلطات البريطانية في فلسطين إلى إعلان مناحيم بيغن كإرهابي، ووضعت صورته في رأس فائمة «المطلوبين". لكن أكبر وأفظع جرائم بيغن، حصلت أثناء سير المواجهات العربية - الإسرائيلية في النكبة عام 1948، ففي نيسان 1948 اقتحم بيغن ومعه المئات من مسلحي منظمته «أرغون قرية دير ياسين قرب القدس، لارتكاب المجزرة المشهورة، فقتلوا ما لا يقل عن 200 من سكان القرية، من الرجال والنساء والأطفال بوحشية بالغة، ونظموا احتفالاً بـ «النصر» في شوارع القدس التي طافوا فيها وهم يعرضون «الأسرى» من العرب، بعد أن حملوهم على ظهور المركبات. مناحيم بيغن بقى فخوراً بما قام به فى دير ياسين، وإلى آخر عمره، لم يعتذر ولم يتراجع عن موقفه. في سيرته المعنونة بـ«الثورة» يقول بيغن إن جنودة الذين هاجموا دير ياسين «أصدروا إنذاراً» للعرب

بعد إعلان قيام إسرائيل وانتصارها في الحرب، ألقى بيغن سلاحه، ومعه رفاقه من تنظيمات «أرغون» و«ليهي» و«إيتسل» و«شتيرن» الإرهابية، وانضم إلى قوات «الهاغاناه» التابعة للصهيونية الرئيسية بزعامة بن غوريون، ليشكلوا معاً الجيش الإسرائيلي الرسمي بقيادةٍ موحدة. كما أسس بيغن حزباً سياسياً . . سمّاه «حيروت»، ليعبر من خلاله عن توجهات ومشاريع أقصى اليمين الصهيوني من تيار جابوتنسكي، وعن أفكاره التوسعية التي تطالب بتمدد دولة اليهود، لتشمل شرق الأردن وأجزاء من العراق وشمال الحجاز وصحراء سيناء. بقي مناحيم بيغن في المعارضة داخل الكنيست الإسرائيلي لمدة 29 سنة، تخللتها فترة قصرة العملية كبيراً جداً على مناحيم بيغن. الصدمة انضم فيها إلى «حكومة وحدة وطنية» أثناء

«الليكود» في الانتخابات العامة في إسرائيل صور واضحاً على بيغن الذي صارت طباعه أكثر حدّة، وأصبح تعامله مع عملائه وحلفائه من واستلم السلَّطة. تزامن ذلك مع الانَّقَلاب في حزب الكتائب اللبنانية وحكومة أمين الجميل أشدّ مصر، على سياسات جمال عبد الناصر، واندفاع السادات باتجاه أميركا وإسرائيل. فانطلقت مفاوضات كامب ديفيد، وخلالها، أظهر بيغن أقصى درجات التصلب والتطرف في المواقف والمطالُّب. أملى مناحيم بيغن شروطه على أنور السادات من أجل إعادة سيناء للسيادة المصرية. کانت شروطا تعجیزیه، و من شانها آن تفسد ى اتفاق، حتى ولو كان الطرف المقابل لديه الحد الأدنى من احترام الذات أو التمسك بثوابت الكرامة الوطنية. وفي مقابل موافقة السادات فعلياً علم، التخلى عن فَّلسطين كلها، وعلى أن يبعد مصر عن كلُّ ما يتعلق بمستقبل قضيتها، وأن يعزل مصر عن العرب، لم يعرض بيغن سوى «حكم ذاتى »للفلسطينيين، بلا سيادة ولا استقلال وقد على اليهود فيها، لكن مع فشله في ذلك، ازداد تشجع بيغن من تهافت السادات ولهفته لإبرام وضعه النفسى سوءاً، بشكل غير معهود في اتفاق، بأي صورة كانت، يمكّنه من القول لشعبه أنه أعاد لهم سيناء. وكانت النتيجة، «معاهدة سلام» لم تخسر فيها إسرائيل شيئاً حقيقياً سـوىٰ «إعـادة» سيناء لمصر التي تكاد تكون مسألة شكلية، لا تزيد عن احتفالات لرفع العلم المصرى ونال مناحيم بيغن جائزة نوبل للسلام، بالشراكة مع أنور السادات، وتم تكريمه على

مستوى دولى ك«رجل سلام». وعلى الرغم من أن هذه الاتفاقية التي لم تكن إسرائيل تحلم بمثلها، كان بيغن يشعر بتأنيب ضمير! إذ كيف بعيد أرضاً صارت في حوزة إسرائيل إلى العرب؟! حتى لو كانت سيناء، التي ليست جزءاً من فلسطين التاريخية.

ساهم مناحيم بيغن في شبابه بفعالية فى تأسيس «دولة إسرائيل» وتنفيذ الحلم الصهيوني، وكان هو شخصياً أحد منفذي مشروع تفريغ فلسطين من أهلها. وكان يعتبر

أن كل شبر من الأرض سيطرت عليه إسرائيل ثمنه العرق والدم، والتخلي عنه أصعب على النفس من قلع الأظافر وفقّ العيون! لذا قرر بيغن أنه بحاجة إلى التعويض حتى يرضى ضميره، وحتى يقول لنفسه، إنه أرجع أرضاً إلى العرب، لكن حصل على أرض أخرى مقابلها! في حزيران 1982، بعد خمسة أسابيع فقط من انسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء، أطلق الوحش الصهيوني سُعارَهُ على لبنان. فأرسل جيشه الذي بات مطمئناً إلى هدوء جبهته الجنوبية لغَّزو لبنان، وللقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية مناك وبالفعل لم يتوقف الوحش الصهيوني إلّا بعد أن أسالَ بحوراً من دماء العرب في لبنان وبعد أن احتل لبنان، واجتاح عاصمته ودمّره تدميراً. عند ذلك فقط ارتاحت نفس مناحيم بيغن وقرّت عينه. فقد حصل على «التعويض» المناسب مقابل «تنازله» عن سيناءً. لكن الأمور في لبنان لم تسر كما يشتهي بيغن. فبعد فترةٍ قصّيرةٍ من الصدمة الناتجة منّ خروج فيها، وأضاف: إن الذين تجاهلوا إنذارنا تحمّلوا منظمة التّحرير من لبنان، بدأت تتبلور على الأرض مقاومة جديدة، لبنانية هذه المرة، أشدّ عزماً وإصراراً وأكثر التصاقاً بالناس، وتعبيراً عنهم، خُصوصاً في الجنوب. تدريجاً تصاعدت عمليات المقاومة اللبنانية، وزادت معها خسائر الجيش الإسرائيلي. وشيئاً فشيئاً صار تساقط الجنود والأخبار عن أعداد القتلى في صفوفهم تتصدر نشرات الأنباء في الكيان الصهيوني. ومع كل جنديّ قتيل كانتّ ترداد هموم بيغنّ وأحزانه. إلى أن كانت الكارثة في تشرين الثاني 1982 عندما نجحت المقاومة اللبنانية في تفجير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في مدينة صور بالكامل، وكان هو المركز الرئيسي للجيش الإسرائيلي في لبنان، مما أدّى إلى مقتل حوالي

لسبت 15 تشريث الاول 2022 العدد 4752 🍙 الْخُـــــبار

جلافةً وصَلَفاً. استمرت الأمور على المنوال ذاته خلال عام 1983، بل زادت سوءاً بالنسبة إلى بيغن الذي وجد نفسه عاجزاً عن وقف العمليات الفدائية المتصاعدة في جنوب لبنان، حتى مع البطش الجيش الإسرائيلي تضغط على بيغن من أجل الانسحاب حفاظاً على أرواح الجنود. ووجد بيغن نفسه مرغماً على قبول انسحابات صغيرة وتدريجية من الأراضي اللبنانية باتجاه الجنوب، حتى وصلت نهر الأولّى (شمال صيدا). كان تديّن بىغن الشديد وإيمانّه بأن الله اختار ه ليجرر «أرض إسرائيل» من الغزاة العرب، وكلّفه بالحفاظ

80 ضابطاً وجندياً دفعةً واحدةً! كان تأثير تلكُّ

كانت قاسية، وهو لم يكن يريد، ولا يتوقع هذا

المصير لـ«أبنائه» الجنود. وظهر تأثير عملية

صفوف السياسيين المحترفين. ومع حلول أيلول 1983، ومع اقتراب عدد قتلى جيشه في لبنان حاجز الألف، فقد بيغن اتزانه ودخل في حالة اكتئاب حادة جعلته يعتكف داخل بيتة لمدة أسبوع كامل، توقف خلاله عن حضور أي اجتماع أو لقاء مع مسؤولين في لحكومة أو الجيش. لم يلتق بيغن في تلك الفترة سوى سكرتيره الشخصى دان ميريدور. تفاقمت حالة بيغن النفسية، وهو في تلك العزلة، فتوقف عن حلاقة ذقنه، وتناول الطعام! وانتهت فترة العزلة تلك، حينما أرسل بيغن سكرتيره إلى الرئيس الإسرائيلي حاييم هيرتسوغ، حاملاً رسالة إليه ليس فيها سوى العبارة التالية: «أقدم لكم استقالتي من رئاسة الحكومة». لم يذكر بيغن أسباب الاستقالة ولم يشرح شيئاً. فهم

هيرتسوغ كل شيء ولم يطلب إيضاحات.







«مواضيــع الرغبـة: السريالية والتصميـم 1924 - اليــوم»، هــو عنــوان المعرض الذي يستمر في «متحــف التصميم» في لندن لغاية 19 شباط (فبراير) 2023. أثْرت السريالية على التصميـم لمـدّة قرن تقريباً. وفـي هـذاالحـدث، يتمّ استكشاف التطـوّر المعقَّدالذي نتج عن هـذه العلاقة. إنّه فرصة للانغماس في العلاقة الشبيهة بـ «الحلم» بيـن السريالية والتصميـم، «احتفاءً بالمواضيـع السريالية المرغوبـة»، وفـق، النـص التعريفـي الخـاص بالمعـرض. هكـذا، يجمـع الاخيـر بيـن افضـك الإنتاجـات المرتبطـة بالتصميـم السريالي، مـن الاثـاث وقطـع التصميـم الداخلـي والازياء والتصويـر الفوتوغرافي إلـى الاعماك الفنية ذات الشهرة العالميـة التي تحمك تواقيع رؤاد سرياليين أمثاك سلفادور دالي ودورامار ومان راي ولي ميلر... وصولًا إلى أخرى معاصرة لدور كـ«ديـور» و«سكياباريلي» وغيرهما. (إيزابيك إنفانتس ــ أف ب)

المفكرة



غدى بضيافة زاهي

■ اليوم السبت، يحلُّ الفنان اللبناني غدي الرحباني (الصورة) ضيفاً على برنامج «بيت القصيد» الذي يقدمه الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي على قناة «الميادين»، متحدثاً في العديد من العناوين المتصلة بالتجربة الرحبانية، وما تعلُّمه من الأخوين عاصى ومنصور، وكيف يواصل وشقيقًاه مروان وأسامة مشوار والدهم، وإذا ما كان اسم الأخوين الرحباني يشكِّل جواز مرور أو حملاً ثقيلاً، وهل يورَّث الفن أم يُكتسب؟ يتناول الحوار تجربة عاصي ومنصور وكيف انصهرا في اسم معنوي واحد هو «الأخوان الرحباني»، ورأي غدي في محاولات فصل الأخوين نقدياً، وأهمية دور فيروز وصوتها في تجربتهما، بالإضافة إلى علاقة «الوطن الرحباني» بالواقع اللبناني. كما يعرّج على تجربة غدي مع مروان وأسامة وهل يشكلون ثلاثياً فنياً، أم أنّ لكلّ منهم تجربته الخاصة؟ فضلاً عن الأعمال المسرحية التي

قدموها مع منصور أو بشكل منفرد. يتطرّق الحديث كذلك إلى الأعمالِ الموسيقية والغنائية التي قدّمها غدي كتابة وتلحيناً، وأحب الأصوات إليه، ورأيه في راهن الغناء العربي، وغياب المسرح الغنائي، والعلاقة بين أسرتي منصور وعاصى، وسواها من عناوين. تتخلل الحلقة شهادة من المسرحي والناقد عبيدو باشا.

> «بيت القصيد»: اليوم السبت الساعة التاسعة مساءً على «الميادين»

وديع صبرا... تحية إنشادية

■ كما روجيه دو لِيل، كذلك هي حال وديع صبرا (1876 ـ 1952/ الصورة). الأوّل مؤلف الـ «مارسييّاز» أو النشيد الوطنى الفرنسي، والثاني مؤلف نشيدنا الوطني. كلّ منهمًا يتمتّع، لهذا السبب، بشهرة فائقة في بلده، بينما تقع أعماله الموسيقية على نقيض



واحداً له، لحن النشيد الوطني، ونكرّره أو يُبَثّ على مسامعنا مئات المرات في حياتنا، بينما تبقى ألحانه الأخرى مجهولة تماماً لدى عامة الناس كما لدى الموسيقيين والمنشدين. واليوم، هناك فرصة لنتعرّف على بعض الأعمال المغمورة لهذا المؤلف الشهير، إذ تَقام أمسية مخصّصة لمؤلفاته في «الكنيسة الوطنية الإنجيلية» في زقاق البلاط في 28 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي. الحدث ترعاه وزارة الثقافة ويشارك فيه فادي جانبار (الباريتون الذي قام بأبحاث معمّقة حول صبرا وسبق أن أدى أعمالاً له في أمسيات سابقة) ولارا جوخدار (سوبرانو) وناتاشا نصّار (ميزو ـ سوبرانو) ومجموعة «فيلوكاليا» الإنشادية، بإشراف الأخت مارانا سعد، فى حين يتولِّي المرافقة الموسيقية الثنائي زينة علم (بيانو) ووائل سمعان (كمان). وتتولَّى تعريف الأمسية الباحثة زينة صالح كيّالي.

اسمه لناحية الانتشار. منذ السنوات الأولى في المدرسة، نتعرّف على وديع صبرا، ونحفظ لحناً

تحية إلى وديع صبرا: الجمعة 28 تشرين الأوّل 2022 . الساعة الثامنة مساءً . «الكنيسة الوطنية الإنجيلية» (زقاق البلاط . بيروت). الدعوة عامة.

أندريا قزي... ريسيتاك صباحي

■ لا يوجد ما يحصر إقامة النشاطات الموسيقية الحية بالمساء. الحاجة إلى الموسيقى والرغبة في الاستماع إليها والقدرة على الاستمتاع بها هي أمور غير مرتبطة بالضرورة بوقت محدد من النهار. لذا، وبما أنّنا اعتدنا الحفلات المسائية، قد يكون من المتع خوض تجربة صباحية في هذا الإطار. عند العاشرة من قبل ظهر اليوم السبت، تقدّم عازفة



البيانو اللبنانية البولونية أندريا قزّى (الصورة) ريسيتال بيانو كلاسيكي في «حديقة سلهب» (البترون). الموسيقية الشابة مولودة عام 1994. دأت دراسة البيانو في لبنان وهي في الخامسة من عمرها، قبل أن تنتقل إلى فرنسا وتتابع وتنهي دراستها هناك، حيث تقيم حالياً. على برنامج أندريا قرّى، من حقبة الباروك، المتتالية الفرنسية الثالثة لباخ، ومن الحقبة الكلاسيكية تنويعات لهايدن، ومن التيار الانطباعي الفرنسي عملاً لدوبوسي. هذا الشق الأوروبي من البرنامج يقابله آخرٌ لبناني، إذ تؤدي قزّي باقة من الأعمال الكلاسيكية التي تحمل توقيع ثلاثة من أبرز المؤلفين اللبنانيين: وديع صبرا وتوفيق سكّر وجورج باز.

ريستال بيانو لأندريا قزّي: اليوم السبت. الساعة العاشرة صباحاً . «حديقة سلهب» (السوق القديم - البترون/ شمال لبنان). للاستعلام والحجز: 03/302929



شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير ابراهيم الأمين ■ مدير التحرير المسؤوك وفيق قانصوه

■ المدير الفني ■ مجلس التحرير أعك الأندرى محمد وهبة وليد شرارة دعاء سويدان

جماك غصت

حسين سمور

صلاح الموسى

كونكورد الطابق الثامن

■ المكاتب

بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر

■ تلفاكس: 01759500 71759590 01759597 ■ ص.ب 113/5963

/alakhbarnewspaper

/AlakhbarNews

@AlakhbarNews

ads@al-akhbar.com 01/759500 الوكيك الحصري شكة الأمائل 03 / 828381 _ 01 /666314 _ 15

■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com

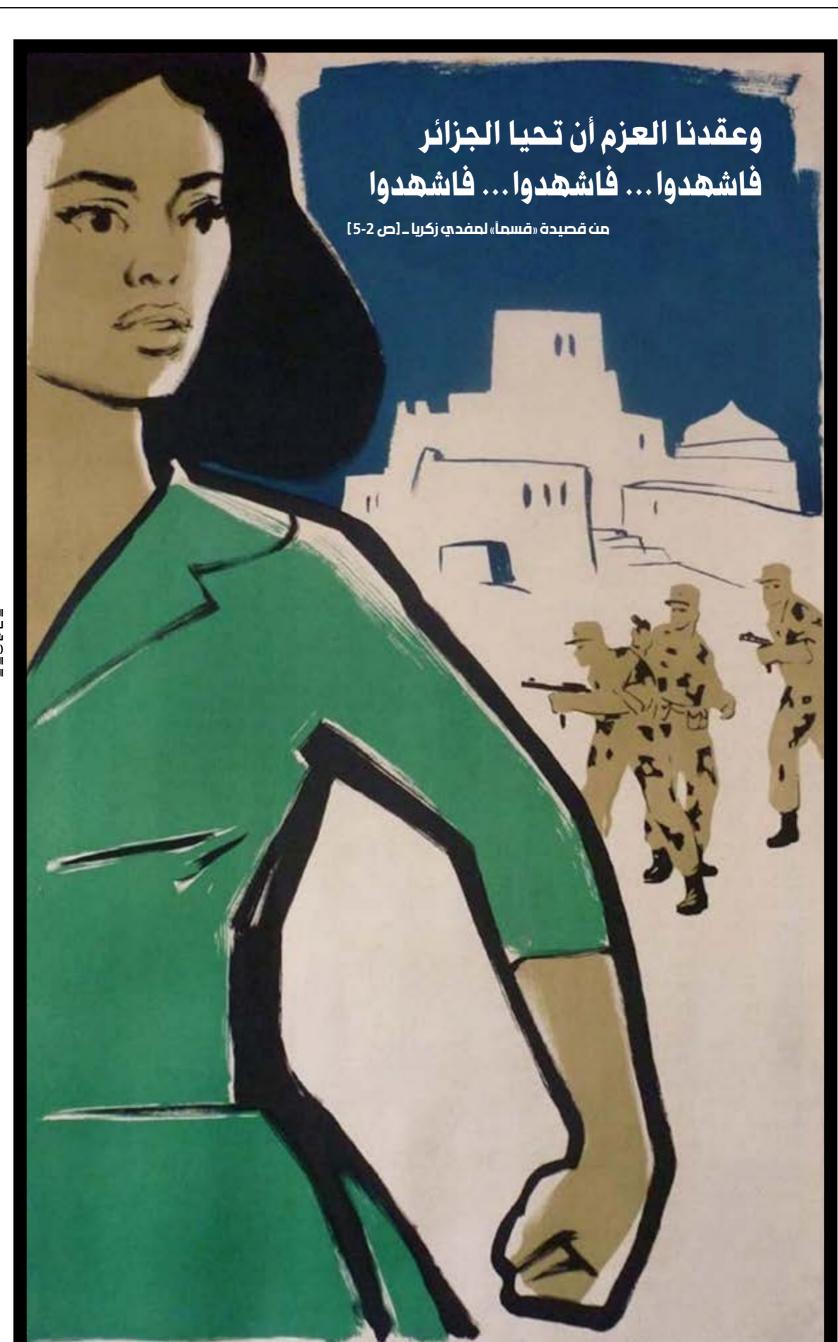




www.al-akhbar.com

د المال

السبت 15 تشريتالأول العدد 4752 السنة السابعة عشرة Samedi 15 Octobre 2022 nº 4752 17ème année



البوستر الروسي لفيلم پوسف شاهيت «جميلة» (1958 ـ الارشيف الرقمي للسينما الجزائرية)

ثورة التحرير مسرحاً للإصدارات الجـــزائرية الجديدة

الرواية: «العلكة الأميركية الشهيرة

برائحتها القوية العطرة ذات المذاق

السكرى المنعنع والنكهة الحارة

قليلاً التي راح الجنود الأميركيون

الذين نزلوا في قرية بوزواغين

الجزائرية خلال الحرب العالمية

الثانية يوزعونها على أهالي القرية،

فأدهشتهم وراحوا يدمنون مضغها

تعددت المرجعيات الثقافية الجزائرية وتعاقبت الظروف التاريخية الطارئة الحديدة، لكن الثانث أن الكتاب الجزائريين تشبثوا بالعودة إلى أهم فترتين عاشتهما الحزائر المعاصرة، ألا وهما فترة الثورة التحريرية المجيدة والعشربة السوداء. حقبتان ما زالتاً تلهمان الأدباء والمؤرخين، بالتزامن مع تواصل الصراع التأريخي والتجاذب بين التاريخ والـذاكـرة، خصوصاً مسالة الذاكرة المشتركة بين الجزائر وفرنسا. فـ «الأطــراف المتَّصارعة تتخذ من الكتب والنشريات مجالاً حيوياً لتغليب منطقها واستكمال تصفية حساباتها التاريخية أو لدعم مشروع سياسي متنازع عليه»

ويمكن القول إن استمرار الكتاب الجزائريين إلى الآن في العودة إلى الثورة والعشرية السوداء للتأسيس لأعمالهم الإبداعية تكريس لـ «الأنا الوطنى» وليس حماساً كما كان الوضع في السابق، ما يعنى أن المثقفين الجزائريين الآن يبحثون عن اصطياد لحظة تأريخية حيّة لإعادة بناء متخيّل المجتمع الجزأئري . عبر استخدام التناص التاريخي، أو استلهام التاريخ، وفهم الواقع المرجعي باستنطاق الأصوات ذات النعد الأحتماعي والسياسي داخل التراكم المعرفي التاريخي الذي تَحَرُّنه الْذاكرةُ، وَّالتَفعيْلُ التَّأْريحَي لتكييف الوقائع التاريخية ما دام الأدب «صباغة فنية لتجربة

وتتأكد هذه الرؤية بالاحتكام إلى واقع الإصدارات الجديدة في الجزائر وفرنساً، إذ نقلت تقارير إعّلامية أنّ من بين أكثر من 500 كتاب جديد في الموسم الأدبي في فرنسا، هناك 80 مؤلفاً جعل من تاريخ الحرب التحريرية في الجزائر مسرحاً لها.

ونقلت جريدة «لوموند» الفرنسية أنّ هذا الاهتمام الأدبي بتاريخ ثورة التحرير في الجزائر والاستعمار الفرنسي، يرجع إلى العلاقة التاريخية الجزائرية – الفرنسية، كما تطرقت جريدة «ليبيراسيون» إلى الموضوع في مقال لها بعنوان: «الدخول الأدبــــى... الـجــزائــر بكل

بين عامَى 1942و1992

رواية «شوينغوم» لأمين الزاوي

وفق الكاتب حكيم مشعودي. ولأن التاريخ ذاكرة الكتابة، فإن الرواية الجزائرية أخذت على عاتقها مع مرور الزمن وتعاقب الأحيال التوثيق الفنى للثورة والكفاح المسلّح باختلاف توجهات الكتّاب فالجيل الأول ركز على أشكال تحرّر الشعب الجزائري من الهيمنة والاستعباد والسيطرة ومصادرة الحربات، بينما سلّط الجيل الثاني في سُنواتُ السبعينياتِ الضُّوءِ عليَّ بطولات المجاهدين وكفاحهم ضد . حرائم حيش الاستعمار الفرنسي في إطار ما يسمّى بـ «التوثيق الفنيّ للثورة». لجأ هـؤلاء إلى تصنيع تعصير المأضي من أجل إحياء الضمير الجمعي للأمة، انطلاقاً من توجههم المرتبط بالأيديولوجيا الوطنية والتشيث بالعروبة والإسلام، وهو موقف قادة الثورة. بعدها جاء تيار آخر من الكتّاب المتشبعين بالأفكار الماركسية وهو

> تتوقف ملیکة رحّال عند «منظمة الجيش السري» والجرائم التي اقترفتها المنظمة المكونة من دعاة الإنقاء على الاستعمار

تيار مضاد للأول تبنى هذا التيار أسلوباً مغايراً في الكتابة، فركّز على كل ما يشوب الثورة التحريرية من تصفيات وحسابات واختلافات لم يكن سهلاً التطرق إليها ولا تزال

الصادرة أخيراً عن منشورات «الاختلاف» في الجزائر و«ضفاف» فىبيروت،اتخذتحقبةُ زمنية تراوح منّ عام 1942، الذي نزل فيه الجنود الأميركيون في مدينة وهران خلال الحرب العالمية الثانية، وعام 1992 الذي اندلعت فيه أحداث العُشرية السوداءأو «الحربالأهلية». وتتخلّل هذه المدة الطويلة التي تقارب نصف

أمين الزاوي يحصر «شوينغوم»

جنود مظليون فرنسيون في القصبة في الجزائر العاصمة في حزيران (يونيو) 1957 (تصوير ناصر الدين زيبار _ وكالة «غاما»)

في كل حين» (ص 45). فتى هذه الخلفية، تدور أحداث قرن، أحداث كبرى مثل الحرب العالمية الثانية والثورة التحريرية «شتوينغوم» وتراوح بين مدينة والعشرية السوداء وغيرها، شهدت وهران في شقها المعيش، وقرية الفرعي اسمها وتحوّل محربات بوزواغين في شقها المتذكر، وتنخرط خلالها الجزائر تحولات سياسية فيها مجموعة من الشخصيات الأحداث من دون تحقيق أهدافها، واقتصادية واجتماعية. وجاء في

الخاضعة بمعظمها للظروف التي . تنشأ فيها. من أهم شخصيات الرواية، نجد الصحافي والشاعر والمثقف اليساري، الممثلة المسرحية التى دفعتها النظروف إلى دراسة التمتيل بدلاً من الموسيقي التي تحب، الموظفة التي تحول العادات دون ارتباطها بمن تحب وتضطرها إلى الارتباط بأخر لا تحبه، الطبيب النسائي الذي يحول التشدد الدينى بينه وبين ممارسة عمله، الخالة صفية الغامضة التي يحمل العنوان

السبعة»، وصدرت في طبعة أولى بـ2000 نسخة، في أيلوّل (سبتمبر) الماضي، عن «منشورات تكوين» (الكويت . العراق) ضمن سلسلة «مراياً» في طبعتها العربية. تدور أحداث الرواية في الجزائر، وتحكي «قصة الصيدلي حاييم، وأستاذ الفلسفة أرسلان حنيفي، حيث كانا جيراناً وأصدقاء منذ الطفولة؛ عاشا ذكريات مشتركة وتخرجا من نفس الجامعة، ويسبب الاحتلال الفرنسي للجزائر، يقرران الخوض

فتكتفى بالاحتجاج على هذه رواية الحبيب السايح الجديدة

المحربات قبل انسحابها إلى أحد

الكهوف، وغيرها من الشخصيات.

عاد الروائى الحبيب السايح في

إصداره الجديد إلى أحداث العشرية

السوداء الأليمة، بخاصة تلك التي

سجلت في منطقة «تيبحيرين» في

ولاية المدية، وراح ضحيتها الرهبان

السبعة الفرنسيون الذين اغتالتهم

الجماعات الإرهابية. تحمل

الحبيب السايح يعود الي

العشرية السوداء

الوطن كل بطريقته الخاصة وتتغير عنوان «تيبحيرين محنة الرهبان

حياتهما للأبد». بقول الكاتب على غلاف الرواية: «تيبحيرين هذه الكلمة الأمازيغية ذات الإيقاع الشعري في السمع، التي تُعني الجنان أو البستان في لغة أهل العلد، الذين هم اليوم أهلى، كانت فتنتي الأولى - ووحشتي لاحقاً، إنها جنة صغيرة بخصوبة أرضها ودفق مالها واخضرار محيطها، الذي يعدو في أيام الثلج وشاحاً قدسياً، يحضن الدير مثل هدية أنزلها الإله من السماء، ووضعها بين «تمزكيدة» جيال النار هنا، وبين «الشريعة»، جبال الأرز الفاتن هنالك، فكذلك نما لها، مثل فسلة زيتون، عشق في قلبي أنا الذي جئت من منطقة القالة شرقاً الساحرة، ببحيرتها معبرأ للطيور المهاجرة، وبمتنائها ملتقى الغرباء، حيث

فى المقاومة الجزائرية لتحرير

ياسمينة خضرا يستحضر مابعد

بالولادة، لتصبح حياتي كلها من

أجل أن انتهى جُزاَّئرياً باللهوية...»

من جهته، أصدر الكاتب ياسمينة خضرا «الفضلاء» عن منشورات «القصّنة»، حنث تطرق لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، التح بعتبرها مأدة استلهم منها أحداث روايته. وأشار إلى أنه تطرق لحياة سكان الجنوب الغربى خلال سنوات العشرينيات من القرن الماضي، في منجم القدم الشهير في متَّطقةً «القنادسة» في بشار، التي يندر منها. وقد لخصَّت العبارة الواردة على غُلاف الكتاب، رؤية بطل الرواية والكاتب معاً، وجاء فيها: «لقد عشت ما كان على أن أعيشه وأحببته قدر المستطاع، إِذَا كنت قد إذا خسرت كل معاركي، فإنّ هزائمي لُها مزايا - إنها الدلّيلُ على أننيَّ قاتلت». وقال خضرا، في تصريح سابق، إن فكرة هذه الرواية تعود إلى أكثر من عشر سنوات، حين كتب مقدمة لسلسلة رسوم للناشئة شاركوا في الحرب العالمية الأولى، المعروفين تاسم «القناصة الأتراك» (نسبة لقوات غير نظامية تركية وعربية شكلها الفرنسيون في الجزائر منذ 1830). وقتها لم يكنّ هناك أي أرشيف بخصوص هُوَّلاء الجنود الذين انخرطوا مُكرهين في حرب لا تعنيهم في شيء. حينها أحست أن أكتب رواية مُهمة حول هذا الموضوع، لكنى انتظرت حتى تكون لى القوة الكافية لتجاوز كل ما كتبته فتَّى السَّابِق لأُستحقُّ معالجة مثل هذا الموضوع. أستطيع أن أقول إن

كوثر عظيمي: لمحة على حقب مختلفة

كوثر عظيمي هي الأخرى اتخذت من التاريخ مرجعاً لها، وأصدرت كتابها الخامس «نذير شؤم» عن منشورات «البرزخ» بعدما صدرت في فرنسا عن دار «سوي» الفرنسية. يروي العمل قصة ثلاثي يتكوّن من سعيد

ولدت لأسرة شاءلها قدرها أن تُكون من هذه العائلات، التي تسمى «الأقدام السوداء»، فكنت، إذا فرنسياً

الحرب العالمية الثانية أخطأت في مكان ما عن غير قصد، حول القناصة الجزائريين الذين «الفضلاء» هي تتويج لخمسين عاماً من الكتابة ونتَّيجةٌ مُثابرة مستمرة.

وتطرقت المؤرخة إلى تنظيم عودة

الابن المدلل لعائلة ميسورة، وطارق

الـذى ربّته والـدتـه وحـدهـا، وليلى الفتاة المتمردة التي يسعى أهلها إلى تزويجها على عجالة من أمرهم. وافترق الثلاثة مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، لكن طارق وليلي التقيا مجدداً وتزوجا، بينما ظل مصير سعيد مجهولاً لسنوات قبل أن يظهر مجدداً في حياة الزوجين ليثير فضيحة. فقد أصبح كاتباً وأصدر رواية لقيت صدى واسعاً لكونها مفعمة بالشهوة تحاكى سنوات شبابه، يتحدث فيها بشكلًّ جريء عن ليلي، فيصف وجهها وجسدها وهو محتفظ باسمها الحقيقي، واسم القرية الحزائرية حيث نشأ. شكلت هذه الرواية نقطة .. تحوّل قلبت حياة ليلى وطارق رأساً على عقب نظراً إلى ما تضمنته من وقائع صادمة. ورغم أنها ركزت على هذا الحانب الذي زلزل علاقة طارق وليلي، إلا أنها تعطى لمحة عن مختلف حقّب تاريخ البلد، من الاستعمار الفرنسي إلى السنوات الأولى من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وصولاً إلى «العشرية السوداء» بين عامَى 1991

مليكة رحاك تستعيد التاريخ

في كتابها الجديد «الجزائر 1962، تاريخ شعبي» عملت أستاذة التاريخ الجرائري المعاصر، ملكة رحال (1974) على إعادة اكتشاف أحداث معقّدة في تأريخ الجزائر المستقلة التي جرت في عام 1962، وأنهت فترة الاستعمار التي استمرت لأكثر من 130 عاماً. العملّ الصادر أخيراً عن منشورات «البرزخ»، تطرّق إلى حقباً تاريخية تمتد من كانون الثاني (يناير) إلى كانون الأول (ديسمبر) 1962، السنة التي تميزت بثلاثة أحداث فارقة حسب رؤية المؤلفة، وهي: الإعلان عن وقف إطلاق النار، والإعلان عن الاستقلال، وإنشاء أول حكومة جزائرية. اعتمدت الباحثة على وثائق أرشيفية ثرية تتكون من مقالات صحافية عن تلك الحقبة، ونسخ من إصدارات مؤرخين ومراسلات موظفین دولیین ودیبلوماسیین، من أجل إعادة إحياء أحداث تلك المرحلة كما عايشها المواطن الجزائري مع الأخذ في الاعتبار مختلف تأثيراتهاً. وبدأت المؤرخة في سرد الأحداث من «منظمة الجيش السري»، فجمع شهادات عن أعمال العنف التي أقترفتها تلك المنظمة المكونة من متطرفين ودعاة الإسقاء على الاستعمار عبر نشر شائعات وسمت يوميات المواطنين أنذاك بعدها، عرجت على أعمال تنصيب مختلف السلطات الجزائرية (لجان الأحياء،

ممثلي جبهة التحرير الوطني...) وظهور تظاهرات شيانية، إلَّى حاَّنت أشكال إضفاء الطابع الجزائري على الأحياء التى تركّز فيها الجزائريون للتضامن بينهم ومواجهة عنف ما

اللاجئين والمحبوسين والمقاتلين، وتسيير مسائل حيوية وقتذاك، إضافة إلى مشكلات أخرى تمت مجابهتها، على غرار الأمن الغذائي، السكن، إزالـة الألـغـام، إعـادة تشغيرً المصانع، تكوين الأساتذة والأطباء والمهندسين لضمان التغيير نحو

حظة تأسيسة اعتبر الكاتب والصحافي حكيم مسعودي صاحب کتاب «صفحات ثّائر»، الُذي يتناولّ مسيرة المناضل الراحل اعمر حداد المسمى صقر «المالغ»، الذي انضم للحركة الوطنية ولم يكن يتجاوز 17 عاماً، أن الأحداث التاريخية تعتبر «لحظة تأسيسية» في حياة الكُتّاب كما في حياة المجتمعات. والكاتب بحكم تحليله لها وتقصيله لحيثياتها ووقعها الفكري والمجتمعي وتقرّبه من مفاهيمها يصبح أكثر انبهاراً بها ووفاءً لها من حيث أنّه ينجذب إليها كمرجعية مؤسّسية لفكره المبنى على سلسلة مواقف من تلك الأحداث. وهو ما ينساق مع طبع الكاتب نفسه الذي يبحث عن مرجعيات يتأسس عليها ويؤسس عبرها مرحلة حديدةً يسطّر بها الفاصل مع المرجلة السابقة ليثبت بذلك وجوده أو وجود جيله وأثره في التأريخ. وبالنسبة إلى الجزائر، تعتبر فترتا الثورة والعشرية السوداء أكثر فترات البلاد في التاريخ

حكيم مسعودي:

كما أنّ الفترتين لا ترالان اليوم محل جدل بين أطراف الصراع وقتها، سواء تعلّق الأمر بثورة التحرير أو بالعشرية السوداء، إذ تتخذ الأطراف المتصارعة الكتب والنشريات «مجالاً حيوياً» لتغلب منطقها واستكمال تصفية حساباتها التاريخية أو لدعم مشروع سياسي متنازع عليه حالياً، خصوصاً أنّ الكثير من الفاعلين في هذه الأحداث لا يزالون على قيد الحياة، بل حتى فأعلين في دوائر صنع القرار أو المعارضة.

المعاصر تأثيراً ورسوخاً في نفسية الجزائريين،

ومصدر إلهام لأكثر الكتاب في مؤلفاتهم الأدبية

والتاريخية، بحكم شدة الوقائع وأبعادها الفكرية

التى تعدت لحظة حدوثها إلى حيثيات سباقها

وهناك كتاب أخرون يحاولون اللحاق بهؤلاء للإجابة على الإشكالات التي رافقت أبحاثهم، خصوصاً نقاط الغموض التّي مثّلت مفاصل مهمة في ثورة التحرير أو العشرية السوداء، ومثلما يعتبر الخوض فيها مغامرة، فإن إزالة الستار عنها يعتبر إنجازاً مهماً لصاحبه يؤهله إلى الإدلاء به في واجهة الرأي العام. وعن العوائق التي تواجه كتّاب التاريخ والإشكالات

التي يواجهها، فإن الكثير من الأحداث المتضارب حوَّلها والأكثر استقطاباً للجدل تغيب فيها الوثائق إما لعدم وجودها أو متعمد إخفاؤها، ما يجعل المؤرخ في مأزق قانوني من اعتماد الشهادات أو الاستنتاجات. ثانياً، هناك إشكالية العدمية في اختيار بعض المواضيع التي قد لا يصل فيها إلى معلومات أو نتائج جديدة وبالتالي

علي بوهبك: الذاكرة المشتركة تعتمد على المؤرخين

يرى الأكاديمي المتخصص في الأدب العربي على بو هبل أنّ الثورة كانت ولّا ترال مصدرً إلهام لمختلف الفنون، وتأتى الرواية في المقدمة مع الشعر، خصوصاً أنها أعطت نتيجة حيوية الاستقلال. وأكد أن هناك علاقة بين التاريخ والأدب وأنّ كلاً منهما يخدم الآخر، فهناك تاريخ الأدب مثلاً، ولهما صلة وثيقة بينهما، ويمكن أن يكون كل منهما مصدراً للآخر، فهناك حوادث تاريخية ومواضيع أدبية، وفي المقابل يمكن أن تكون مواضيع أدبية مادة دسمة للتاريخ. وأضاف أنه بخصوص الذاكرة المشتركة الجزائرية - الفرنسية وكل إرهاصاتها التي تتطلب معالجتها هذا النوع من الكتابة بعيداً عن المؤرخين، فقال إن الذاكرة المشتركة تعتمد في الأساس على المؤرخين. أما باقى الكتابات فهي هاوية، لكنها تساعد في تفكيك بعض الألغاز. ويعتبر أن الإرث الأدبي أداةً للتأريخ للحدث التاريخي، مؤكداً أن المادة الأدبية لا يغفلها المؤرخ «القبضاي»، فهي من مصادره.

طلف

كانت الثُّور تان الجزائريَّة والفيتناميَّة (في موجتيها ضد الفرنسيس. ثمَّ الأميركان) من أعنف ثورات العصر الحديث، بطول أمَدهما وكثرة ضحاياهما ىشرأوعمرانًا وخسائرَ مادنَّة مِن كلا حانيه الاحتراب؛ وعليه صارت هاتان الثُّورتان — إلى جانب الثورة الفلسطينيَّة التي تشتغك وتخبو حتَّى اليوم — أكثرَ الأحداث غنى بالمِقالة السَّاسنَّة والدراستين الفكرنَّة والتَّاريخيَّة (فانون، غيفارا، شارك أندره حوليان..). لكن تبقى للثورة الحزائريَّة المتانية الاستقلال عام 1962 _ ونخلِّدهافي عدد هذا الأسوع _ ميزة خاصَّة إيداعيًا. إذ تَعنَّى بِها

وفرنسا). ناهىك بالعالم العربي والغربي. ويحضر هنا عطاء العراق الشعريُّ " لعراقيًّ أكثر الشعوب العربيَّة ثورةً وانتفاضًا منذ فحر التَّاريخ، لا في الفترة بلغةالمستعمر، لكنَّهم استطاعوا إفراغها من حمولتها الإيديولوجيَّة

شعراء مِن كُكِّ أصقاع العالَم. خصوصًا مِن شعراء البِلدين المِتحاريين (الجِزائر صعفار فَا الدِّامِ الأحداث الدِّامِ الدِّامِ الدِّامِ الدِّامِ الدِّامِ الدِّامِ الدِّامِ الدَّامِ الدَّامِ الدّ الحديثة فحسب. يُشار إلى أنَّ الشعراء الجزائريِّين وَعَوْا صِفَارِقَةَ التَّغنِّي بالوطن (الكولونياليَّة) عبر لبِّ عنق تراكيبها وتوهيج معجمها؛ ولا عبارة تلخُص هذا

الجهد الشعريُّ والسِّياسيُّ في أن كالمقولة المنسوية لكاتب ياسين. «اللَّغة الفرنسنَّة، بالنِّسة بي غنيمةُ حرب». كان هذاالتَّحاوز الخلَّلة علاجاجز الحمولة ا الفكرئة للغة المستعمر مقرونا بانخراط ثلّة من الضمائر الحنّة الفرنسنّة (مِدنِينَ وَعِسْكِرِينَ فَازِّينَ مِنَ الْحِنْدِيَّةَ) فَي كَفَاحِاتَ الشَّعِبَ الْحَزَائِرِيِّ مِن حب عن أكثر ها صحه «ييان أكثر ها صحه «ييان عود الحقاطة المناطعة المناطعة المناطعة المناطعة المناطعة المناطعة ال الجزائر» المعروف؛ «بيانُ الـ 121 »، لتوقيع 121 من أبرز المفكِّرين والكتاب عليه، محرِّضيت الفرنسييت على الفرار من الجنديَّة في الجزائر، وداعميت

حضارة القرصان

حضارة الخنجر

لكفاحات الشُّعب الجزائريِّ المسلِّحة. بيان منعت الرقاية في فرنسامت تداوله ونشره، وحرَّضَ اليمين الفرنسي على اعتقال ومحاكمة موقَّعيه، وأبرزهم: موریس بلانشو، ودویونیس ماسکولو (محرِّراالبیان). سیمون دوبوفوار، أندری بروتون، مارغریت دوراس، هنری لوفیکر. فرنسوا ماسپیرو. سارتر.. لا شَكَّ في أنَّ وحدة الشعوب والضَّمائر النَّزيهة والحيَّة كفيلةٌ بصنع انتصارات

تقديم واختيار **رشيد وحتي**

عندما تمجِّد القصيدةُ الثُّورة الجزائريِّــة **ولمّا استرحنا بكينا الرفاف**

1. مـفـدي زكـريــا: فسمـأ قسماً بالنازلات الماحقات ● والدماء

الزاكبات الطّاهرات والبنود اللامعات الخافقات ● في الجبال الشامخات الشاهقات نحن ثرنا فحياة أو ممات ● وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر فاشبهدوا... فأشبهدوا.. فاشبهدوا

- نحن جند في سبيل الحق ثرنا ●
- وإلى استقلالنا بالحرب قمنا لم يكن يصغى لنا لما نطقنا ● فاتخذنا رنة البارود وزنا وعزفنا نغمة الرشاش لحنا •
- فاشبهدوا .. فأشبهدوا .. فاشبهدوا
- يا فرنسا قد مضى وقت العتاب وطويناه كما يطوى الكتاب يا فرنسا إن ذا يـوم الحساب ●

وعقدنا العزمأن تحيا الجزائر

- فاستعدي وخذي منا الجواب إن في ثورتنا فصل الخطاب وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر فاشبهدوا .. فاشبهدوا .. فاشبهدوا
- نحن من أبطالنا ندفع جندا . وعلى أشلائنا نصنع محدا وعلى أرواحنا نصعد خلدا ● وعلم هاماتنا نرفع بندا
- جبهة التحرير أعطيناك عهدا وعقدنا العزم أن تحيا الحزائر فاشبهدوا .. فاشبهدوا .. فاشبهدوا
- صرخة الأوطان من ساح الفدا اسمعوها واستجيبوا للندا واكتبوها بدماء الشهداء واقرؤوها لبنى الجيل غدا قد مددنا لك يا مجد يدا ● وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر فاشبهدوا .. فاشبهدوا .. فاشبهدوا

(*) فُكِّرَ في القصيدة وكُتِبَت في 1956 على أن تكون ما صارت إليه، وصارت نشيداً وطنياً رسمياً للجزائر في 1963.

2. كاتب ياسين: نجمةٌ (الجزائر)

ختَأتُ حياةً عبد القادر. أحسستُ من جديدٍ بقوَّة الأفكار. فوجِدتُ الجِزائرَ غضوبةً.. تنفُسُها. تنفس الجزائر كإن يكفيني. يكفيني لطردِ الذَّبابِ. ثمَّ صارت الجزائرُ بنفسها.. صارت خيانياً ذياياً. و لكنَّ النِّمال، النِّمال الحمراء النِّمال الحمراء أتت للنَّجدة. ذهبتُ بالمناشير. دفنتُها في النّهر. خططتُ على الرَّمل تصميماً تصميم مظاهرة قادمة. فَلْيُعْطَّ لٰي هذا النِّهر، وسأكافح. سأكافح بالرَّمل والماءِ. بالماء العذب، بالرَّمل السَّاخن.

كنتُ مصمِّما. كنتُ أرى بعيدا إذن.

ىعىداً جِداً.

لِحية حَرير. وكنِتُ في غُمرة الحرب. كنتُ أسلًي

كنتُ أريده أن ينسى جوعه. كنت أقوم بدور المجنون. كِنت أقوم بدور المجنون أمامٍ أبي الفلَّاح. كنتُ أَقَنْبِلُ

دمُ! دِمُ في كلِّ موضع مِنِّي!

(1) من منطقة المزاب الجزائريَّة، ذات الغالبيَّة الأمارْبِغِيَّة المتمدِّهية بالمذهب الخارجيّ الصُّفريّ. (2ٍ) شيوعيُّ فرنسيُّ انتسبّ لجبهة التّحرير الوّطني البَّجزائريَّة، أعدمتْه السلطات الفرنسيَّة بالمقصلة عام 1957، بعد القبض عليه إثر عملية

فدائيًّة. وكان المِدنيَّ الأوروبيَّ الوحيدِ الذي تلقِّي عقَّاماً مماثلًا خلال كلِّ حقبة الثورة الجزائريَّة. (3) هنری مایُّو: ضابط فرنسی، انتسب للحزب الشيوعي الفرنسي، وانشق عن الجيش الفرنسي بتهريبه لحافلة سلاح وذخيرة لصالح الفدائيين. ألقى عليه القبض وأعدم من طرف سلطّات الاحتلال

[..] انفجرت أزهار الحور في شكل

3. كاتب ياسين: مناجياتُ

4. جان سيناك: وْلـدِثْ جِزائرِي

وُلدتُ جِزائِرياً. كان عليَّ أن أتقلُب في كلُ الاتُجاهات، عبر القرون، كي أصير جزائرياً من جديد وكي لا پكون لي حسابٌ أسدِّده لمنّ يكلِّمونني مِنْ سماوات أخرى. «إليك عتِّي، أي ذهبُّ!» فأنا من

هذا البلد. ولدتُ عربياً، إسبانياً، أمازيغياً، يهودياً، فرنسياً. ولدتُ مزابياً ومشيِّدَ صوامع، ابن خيمةٍ كبيرة وغزالةً سهوبٌ. جندياً في بزُته على أعلى عُرف جبّليِّ مترصّداً

وُلدتُ جزائياً، كيوغرطةَ في جريرتِه، كداميا اليهوديَّة - الكَّاهْنَةِ! -كعبد القادر أو بن مهيدي، جزائرياً كابن باديس، كالمقراني أو إيقتون (2)، كبوحيرد أو مايُّو (3). هو ذا كلُّ شيء. ينبغي إطلاق العنان للكلمات، كما لو كانت تستطيع أن تصير رصاصاً. سأزعق كي أستلمَ

5. جــانٍ عــمــروش: الكــفـاح الجزائريُّ (الجزائر)

للِّذي يمشِّي نصفُ حافٍ تحت الشَّمسَ في الرُّيح المطر أو الثلج

لذلك الَّذي، منذ ولادته، أبداً لم يكن

فقيراً، جائعاً، عارياً، هو غنيٌّ رغم

وبكنز من الحكايات والصُّور

بوطن أرضيٍّ جعل منه مرتَعَه

لغة أسلافه مثلما يحمل نهرً

كلَ شيء باسمه

الحياةُ [..]

هنا والآن

المطر والثّلج

باريس، 1958

(العراق *)

هي لن تموت.. فخولة

ياقوتة خضراء بسامه

عن سيّفها الذّي تهابه الرقاب

لكن جدتى لا تسمع الأخبار

وكيف كانت بالعصا تشتت الكّفار

رغم الردى.. نجمه

تُلُوح في العَتمه

وزندها الأسمر

وأنقذت ضرار

لم تدر أن خولة

يرندها الأسمر

حمامة سجينه

يهابها السجان تخيفه إصرار عينيها

كأنها تقول:

دروبنا قتاد

ليرتوي الجلأد

ما أروع السجينه!

جميلة يهابها الرجال

جميلة الليوءة الجريحة

تفتر فوق ثغرها ابتسامه

لتشرب السياطُ من دمى..

زيتوننا بنادق ونخلنا رماح

يا أنت يا سجان يا حامى الحضارة وترهف سمعا

وخلف كل صخرة سنان

عادت إلى الوجود

لكنهم بدعونها: حميله

تعيش في قلب الثرى الأحمر

ما أروع الصمود من جميله!

6. شفيف الكمالي: جميلة

نريدُ وطن آبائنا

نغمة أحلامنا وأغانينا

لن تستطيع، رغم ذلك أن تسلبَه الشّعب لن يقهر حضارتي حضارة المشعل عجل فلن أغدو فرنسية ولا أغنية لغة ولادته عروبتي أقوى من الخنجر ولا ذكرياته ولا أحلامَه. لا يمكنك انتزاعه من وطنه ولا عروبتيّ دمي وهل أعيش دون دم. انتزاع وطنه منه.

الجزائريَّة جميلة بوحيرد.

7. بدر شاكر السياب: ربيع الجزائر (العراق)

سلامأ بلاد اللظى والخراب ومأوى اليتامى وأرض القبور أتى الغيث وانحلّ عقد السحاب فروى ثرى جائعاً للبذور وذاب الجناح الحديد على حمرة الفجر تغسل في كل ركن

فوق مِهادِنا وقبورنا بقايا شهيد لم نعد نريدُ التَّيه في المنافي وتبحث عن ظامئات الجذور وما عاد صبحك ناراً تقعقع غضبي في حاضر بلا ذاكرة ولا مستقبل. وتزرع ليلا

وأشيلاء قتلي وتنفث قابيل في كلّ ناريسفً تحرير الجِزائر للأبد تحت الشَّمس الصديد

لديك يبشّر أن الدّجي قد تولي وأصبحت تستقبلين الصباح المطلا بتكبيرة من ألوف الماذن كانت

> فتأوي إلى عاريات الجبال تبرقع أصداءها بالرمال بماذا ستستقبلين الربيع؟ ببقايا من الأعظم البالية لها شعلة رشّت الدالية تعير العناقيد لون النجيع وفي جانبي كل درب حزين

> > يون تحدّق تحت الثرى

تحدق في عورة العاجزين

ربيعك يمضغ قدح السلام

بيوتك تبقى طوال المساء

لعل المجاهد بعد انطفاء اللهيب

يعود إلى الدار يدفن تحت الغطاء

يصيحون بابا فيفطر قلب المساء

وكم دارة في أقاصى الدروب القصيّة

مفتحة الباّب تقرعّه الريح في آخر

ومصباحها في يد أرعش الوجد

سوى الدرب قفر المدى وهي تصغي

وماذا حملت لنا من هديّة

غدا ضاحكاً أطلعته الدماء

جراحاً يفرّ إليه الصغار ترفرف

. مفتَّحة فيك أبوابها

وبعد النوى والعناء

لو تستطيع الكلام

لصبت على الظالمان

غىظ دفين

أثوابها

الليل قرعا

فتخرج أم الصغار

يرود الدجى ما أنار

كانٍ في نافذة السجن مع العصفور كان سرّاً مغلقاً لا يتكلمْ أنه لا بد هالك وستبقى بعده الشمس هنالك في ليالي بعثها شمسُ الجزائرْ حميماً من اللعنات من العار من كل تلد الثائرَ في أعقاب ثائرٌ (*) مرثاة في تخليد استشهاد العربي

9. محمد مهدى الحواهرى: جـزائـرْ يـا كـوكـب المشرقين

فتخفت مصباحها من جديد

هماس لأنييس عبر القرون

وها أنت تدمع فيك العيون

بك الحزن عاد اليتامي يتامي

سلاماً بلاد الثكالي بلاد الأيامي

في الظهيرة (العراق: *)

في حقول النور، من أفق جيد

ولدته فأى ليالي بعثها شمش

ولدته الريح والأرض وأشواق

قطّفته يدُ قديس شبهيدِ

وعذاباتُ ربيع في خميلهُ

وحماماتٌ وقرآنٌ وليلَ

وعلى الجدران ظِلَّ

وانتصارات وحمتى وبطولة

فوق عينيه وتربٌ وجنادلُ

فوق عيني ذلك الطفل المناضل

الحرب الفرنسية)

يد قديس وثائر ً

الجزائر

الطفولة

الجريمة

ردى عاد ما ظنّ يوماً فراق

و تبكين قتلاك

سلاماً.

نامت وغى فاستفاق

«ولما استرحنا بكينا الرفاق!»

(العراق) جزائرُ يا كوكت المشرقَى ● ن دجا الشرق من كُربةٍ فاطلُعى ويا عَقِبَ العِربِ المُغْربِينِ ● أعيدي صدى عُقبةٍ تُسمعى أجدّي عهوداً عفتْ وابعثي ● نوافحَ من سفرها المتع إذِ الحقُّ يغمر منَ بلقع ● ربى الخلد فُى مسكه الأضوع وإَّذَ يشرب تُلهبَ المشرقي ● ن بالعبقري وبالألمعى وإذ يهزأ البدويُّ الأمي ● نُ من تاج

قيصرَ أو تُبَّع

في الموت من مربع

ويا نبعةَ الصُّبُر الصامدين • لوَتْها الخوفُ، والطاعونُ، والحصارُ، وما تحمل الريح إلا نباح الكلاب الرياحُ ولم تقطعَ تعاصَت فلم تعطمن نفسها • والمأثم لنكبة جزعاء من زعزع ثبى.. فمناط رحاء الشعو • وموت الطواغيت أن تفرعي

تسهم فيهاالدِّماء والكلمات

مات على السفح وحيدًا يحضُن في مقلتيه يُسكب الحريقُ

من شفتيه، مات في الطريقْ

والشمس، والنسور، والسلاح،

هل تسمع الجيوش؟

والليلُ، والفَتْرانُ، والحديدُ، الشَّراذِمْ

(*) مرثاة في التغنِّي ببطولات الشهيد

ردي علقم الموت لا تجزعي • ولا 11. هادلين ريضو: يُقتَلون بالنَّار

يُقتَلون بالنَّار، بالماء، بالكهرباء، هم من عاشوا بعيداً عن الينابيع

حالمين بالماء طوال حياتهم وخُلى النَّقُوسَ العِذِابَ الصلاب ● في الشِّمس المثلَّجة لعيد المولد فساريةُ العلم المستقلُّ بغيريد هم السَّاهرون دون ضوء

في عمق مدن صفيح مظلِمة. تُرَنَّقُ بِالذَّلَ مِن مَكرِع

أوَّل مرَّة رأى فيها

مات وفي عينيْه شيءٌ من لهيب كانَ اَحْرَ يوم في حياته. مات ووهرانُ سماءً لم تزل مُحْلَوْلَكَه 1955

جزائرُ سامَكِ خسفَ الهوانّ ● شرعٌ ﻠِﺘﻠﻚ ﻟﻢ ﻳُﺸﺮﻉ ﻭﺳﻔﺮُ ﺑﻪ الْمُثَلُ الصالحا ● تُ رُدَّت لى الخلق الأوضع أذيلت صحائفه النيرا ● ثُ وديست وليثت بمستنقع مشت لك باريس أم الحقو ● ق! بيروت، 08,06,1962 وحشاً يدب علي أربع تمزق أظفاره أمةً ● بكق الحياة لها 8. عبد الوهاب البياتي: الموت

فرنساً.. وما أقبح المدعى ● كِذاباً، ومًا أخبثُ المدعيّ فداء لمقصلة الثائرين ● مجازر العربي بن مهيدي في سجن للشيب والرضع الاحتلال الفرنسي، حيث خضع لك الويل من رائم أطعمت • دم لتعذيب منهجتي أفضى إلى استشهاده (من أرشيف وزارة الراضعين ولم تشبع

لك الويل فأجرةً عَلَقت • صليبَ المسيح على المخدع تَهدم بستيل في موضع ● وتبني تهبط من معاقل الأوراس وجرجره بساتيل في موضع أمِنْ مشعل النور ما تحرقين ● أباة

على الضيم لم تربع؟ ومن يوم تموز ما ترسلين • شواظاً على هُلُع فَرَع ومن مطبخ الثورة المدعا ● ة ما رحت تطهين للجوَّع

> فيا سوأة الدهر لاَ تطلعي ● ويا بؤرة الغدر لا تنبعي ويا قرحة في صميم الشعو ● ب قيئى صديدك واستبضعي تواري فإن هوان الحيا ● ء والطهر

والعدل أن تطلعي وظلى بحيث يظل الغرا ● ب يحدج في جثث وقع

ترهبي جمرة المصرع خليق بها أروع ولا تَهِنِّي إِنْ سِومَ الفَخا • رِ يَشُقُّ

على اللهيِّنِ الطيِّع تُطَبِّقُ منكِ على المُقطِع فأنشودةُ المجد ما وُقِّعَت • على غير

تَسيلَ علِي الأَسَلِ الشُّرُّع الموت لم ترفع بهرو مريم ومُدِّي يداً لِلَجَرِّ النُّجُوم • وأُخرى

إلى الْجَدَثِ الْبَلْقَع فإنك والمـوثُ دُونَ الحياض ● صنوان للشرف الأرفع ردِي علقمَ الموت بدِّسَ الحياةُ ●

10. كاظم جــواد: عميروش ذئب الجبل (العراقه:)

جزائر يا جدَّثَ الغاصبين ● بوركت المعركة

فلسفة

ناصيف نصّار «مهموماً» بالجسد العاري

طبعت ثلاثة مسارات مؤلفات الفيلسوف اللبناني ناصيف نصّار (1940) الجامع سن الفلسفة وعلم الأحتماع؛ المسار الأول: مقاربة الإشكاليات الاحتماعية والسياسية من زاوية البناء الفلسفى، خصوصاً في كتاباته عن ابن خلدون والنقد السوسيولوجي للمجتمع الطائفي في «نحو مجتمع جديد» و«منطق السلطة: مدخل إلى فلسفة الأمر» و«باب الحرية: انبثُاق الوجود بالفعل» و«مفهوم الأمة بين الدين والتاريخ». أسّس في المسار الثاني شروط الاستقلال الفلسفي والنهضة العربية الثانية، فحرص على «الوعي بدور الفعل الفلسفي» من خلال: رفض الانتماء إلى أي مذهب فلسفي؛ وتعيين المشكلة الرئيسة وتحديد طريقة معالجتها مع مشكلات رئيسة أخرى ومع المشكلات الفرعية الواقعة تحتها؛ ونقد النظريات الفلسفية. ينهض المسار الثالث على «فلسفة الوجود التاريخي وفلسفة المعنى» كما نظِّر لها في «الذات والحضور: بحث في مبادئ الوجود التاريخي»، و«النور والمعنى تأملات على ضفًّا ف الأملُ». فاجأنًا نصّار باصداره الحديد «كتاب عشتار في اللَّباس والجسد» (مركز دراسات الوحدة ا العربية، بيروت ـ الطبعة الأولى، 2022)؛ تضمن تنظيرات فلسفية عميقة وغير مألوفة في حقل اشتغاله الفلسفي، فكتب عن الجسد ودلالاته في المجالين الخاص والعام؛ باعتباره كائناً حياً عاقلاً يبنى حضوره في العالم ويتأثر به وبسردياته و ضوابطه، كبحاً وإطلاقاً.

لأخلاقية» لـ «اللباس» أنطلاقاً من إيمانه كرامة الإنسان ودوره في محيطه، ناقداً بذلك «الوظيفة الدينية» لطغيان «أخلاقية الستار» الذي يقمع الأجساد لا سيما وجه المرأة فيخفيه مانعاً عنه

ملاقاة العالم بندّية. رافضاً «الليبرالية المتطرفة التي ينتهي

لم بتناول صاحب «مُطارحات للعقل المُلْتَرِمِ» الجسد الأنثوي فحسب، كما يخال بعضٌ، وإن تطرُّق في لقاءات

عدة من الكتاب، إلى تفاعله مع عوالمه وأخلاقيات اللباسُ وحدود العري؛ فهو ينظر إلى الإنسان في فضاءات وجوده الاجتماعي والثقافي والفكري، وانعكاس روحه في القضايا الْكبري مثَّل: السعادة والحب والتضامن والكرامة والموت والشيخوخة. الجسد هنا ممتلئ بالمعنى وتطوره التاريخي، بدعاً من الإشكالية الفلسفية الافتتاحية التي قدمها نصار في اللقاء الأول «لماذاً لسناً عراة؟» وصولاً إلى «الاستئناف الفلسفيّ» في اللقاء التاسع والأخير «في الإنسان العاري»، مناقشاً أُسئلة الفلسفة عن «مسرح الذوات المتشابكة في النات/ والأنا؛ أي الذات الشهوانية والذات الانفعالية والذات العاطفية والذات الإرادية والذات الذهنية والذات الأخَّلاقية وألَّذاتُ الْعاقلة». اعتمَّد نصّار على التقليد الأفلاطوني في القرن الرابع قبل الميلاد، من الجدل السقراطي القائم على الحوار والسؤال والجواب (عقل مـوازَّ) لعقل الفيلسوف النَّييل التقظ الذي لًا تستكين عن التفكير وطرح النَّظرِياتِ الْكِيرِي عِنَّ الْإِنْسَانِ وِ تُحَقَّقُهَا ۗ جاء الكتاب في تسعة لُقاءات (فصول) «لماذا لسنا عراةً»؛ «في اللباس ووظائفُه»؛ «في الحشمة والمجّال الاجتماعي» «جسدي يخصنى: وماذا بعد؟»؛ «حوَّل التفكير في الحسد»؛ و «استطراداً ف المساواة تين الجنسين»؛ و«اللياس والجسد والنظرة الرأسمالية»؛ و«روح الرأسمالية ومسألة السعادة»، و«في الإنسان العارى». حُرِصُ نَصِّارُ على إعلاء «الوظيفة

يرى نصّار «أن الوطيفة الأخلاقية لعملية ارتداء الملابس» تتحدد «بمقدار ما تسهم به في الحفاظ على كرامة الشخص وخصوصيته، بوصفه ذاتاً متحسدة في مواجهة غيرها من الذوات المتجسدة»،



يدافع عن مبدأ «التكامك» وليس «المساواة» بين الجنسين

أخلاقية الحرية». يتخذ يهذا المعنى موقفاً فلسفياً أخلاقياً يصون به كرامة الفرد الاجتماعي وينبّهنا إلى مخاطر الانفتاح الليبرالي الراديكالي الساعي إلى كسر الحدود والضوابط المدنية لُلمُجتمعات، خصوصاً مع الْثُورة الهائلة التى يشهدها فوران الجسد وتمثلاته علتى وسائل التواصل الاحتماع والاقتصاد الرأسمالي، الراغب دائماً ف تشييئه وتسليعه وكسر إنسانيته. لا تغيب عن تنظيرات نصّار الفلسفيا

بها تطرفها إلى إلغاء فكرة الواجب من

ى اللباس والجسد «النزعة العقلانية المُحافظة». بيدو مهموماً بشدة بالموحات الهائلة من ميوعة الأفكار والأشياء والسلع وتأثيرها في ذات الإنسار رجسده وكينونته وكرآمته وصورته . ـام نفسه. تذكرنا مواقفه بأطروحات الفيلسوف وعالم الاجتماع البولندي زيغمونت بومان (1925-2007) صاحب سلسلة السحولة: «الحب السائل» و«الحداثة السائلة» و«الأزمنة السائلة» و «الثقافة السائلة».

يعيدنا نصّار إلى الظواهر الخطر المنبثقة عن حقبة ما بعد الحداثة الت تزدري الذاكرات التاريخية والتراثات وتحطُّ من حضور الهويات الوطنية والعديد من القيم الأخلاقية في الوع الجمعى لقد كان تأثير العولمة وثقاف السوق و«مجتمع الاستعراض» (La Société du spectacle)، كما درسه

بات من الواجب أمام هذا التحول، كما بلفت نظرنا الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيجك، المعارض لأوامر ونواهى اليسار الليبرالية التقدمية، «على مستوى بعض الصعد، إيقاف التقدم والالتزام ريما بخط محافظ، بحافظ على مكاسب النشر حتى النوم ولا يَعمِد، هكذا بإطلاق، إلى قبول ودعم أي صيرورة تحدٍّ أو ازدراء للتقاليد أو

> تعد ظاهرة التعري الأنثوي الاحتجاجي شبكلاً من أشبكال الاعتبراض علتي القمع السلطوي السياسي والديني والاجتماعي، وهي تشهد حضّوراً نادراً في الفضاء العام الواقعي، و لافتاً في الفُّضاء الافتراضي الذي ينزّع بشدة إلى تسليع جسد المرأة وتحويلها إلى خريطة

الأخلاق أو الحدود أو غيرها». تقوم النزعة الفلسفية المحافظة عند نصّارُ من العرى واللباس [الحشمة] على فكرتين: حفظ الكرامة الإنسانية؛ وتعدد معانى الجسد وفضاءاته بين الخاص والعام دفعه هذا في اللقاء الرابع «جسدي يخصني: وماذا بعد؟» إلى اتخاذ مواقف واضحة ومركبة من العري، قد تبدو لعدد من النسويات الباحثات عن الحربة المطلقة للحسد الأنثوي المحتج والمعارض للمجتمع البطريركي،

للمتعة، متعة العين الناظرة والمشتهية.

الفيلسوف الفرنسي غي ديبور (1931-1994) على القيم البشرية هائلاً. لاعتراف بكرامة الذات التي تسوده؟». أمام هذا السؤال الفلسقّي الإشكالي

يشدد نصّار على أن الجسد ليس . بالمطلق سيداً على نفسه «فالكرامة التي له مستمدة من كرامة الأنا التي تمتلكه كجزء لا يتجزأ منها، والتي تمارس الاستقلالية والسيادة على نفسها بإرادتها الحرة، ولا خشية من القوا بأرادتها العاقلة. فهل نظلم الحسد إذا اعتبرنا أن الاعتراف بكرامته بتبع

ً تعدو الذات سيدة الجسد، أي هي التي تدبره وتفكر به وتعقله؛ فالّذي يعنى نصّار على وجه الدقة ممارسة النقد على الليبرالية المتفلتة: «حتى يتبين أن حرية الأنا في تعاطبها مع حسدها، سواء أكانت رصلاً أم امرأة، لا تعنيها هي وحدها فقط، إلا في الحالات التي لا يكون لها أي تأثير في غيرها من الأنوات. وهي حالات قليلة تسبياً، ومتفاوتة الأهمية لأن الليبرالية، مهما بلغت من التطرف في الفردانية، فإنها لا تستطيع إخراج الأنوات المتحسدة من الاحتماعية والتأثيرات الممكنة في حالات الجسد

نذكر منها: «ثقافة اللتّاس»، «أخلاقية

وأحوالها وتاريخها الكفاحي. لم يبح نصّار في الكتاب بكل ما لديه، كان من المهم تحديد قوله الفلسفي في العري والرسم والموسيقي والسينما. ثمة أفكار وإشكاليات معلقة لم يحب عنها، تجعل القارئ حائراً بين البقين والشك فيقف وتحولاته، منها ما هو مباشر ومنها ما على حدود التردد بين التقليد والتحرر. يبقى أن الكتاب من الكتب الفلسفية هو غير مباشر. ترمى الليبرالية المتطرفة القليلة والجديدة في موضوعها على لى حصر ملكية الجسد، في دائرة الأنا الفردية وحدها، لكى تطلق استخدامه لغتنا، وبُعد إضافة نوعية للمكتبة العربية، يُخرجُ الفلسفة من مناحثها بحرية تامة وفقاً لرغبات الفرد وأهوائه». أدخل نصّار مفاهيم جديدة على معجم الكلاسيكية ويضعها في «همّ الجسد» اشتغاله الفلسفي في فضاء الجسد وحضوره في العالم.

روایت

الدين»، «الجسد هو أنا متجسدة»، «الأنا

الفردية»، «سياسة الجسد»، «التشاركية الوالدنة»، «إرادة الإنجاب»، «العري

الأصلى»، و«أخلاقية الستار».... ليست

هذه الأنتكارات نهجاً جديداً عليه، ففي

كتابه «الذات والحضور»، اجترح مفهوم

«الكائن الذاتي»، وفي «النور والمعني»

أشار إلى «الكَّائنُ المُّهموم» أي الكائن

الذي يُسكنه الهمّ في يومياته ويدفعه

دوماً إلى خارج ذاته، و«الكائن المتناهى»،

و «الكأئن الزمني»، أي المحكوم بالتزمَّن

ما نريد التوقف عنده، وعلى عجالة،

حديث نصّار عن «أخلاقية الستار»، إذ

إنه لا يفصح بكل ما في عقله، صحيح أنه

يرفض بشكل صارم تغطية الوجه، لأنه

فى رأينا علامة الأنا الحرة وينتهك كرامة

المرأة؛ لكنه لا يوضح رأيه من «الحجاب

التقليدي» الإسلامي، والمقصود به

تغطية الترأسُ، فهل صَّمته هنا مرده

التوجس من إثارة ردة فعل سلبية في

مجتمعات عربية يغلب عليها، تضخم

التدين، ويشكل جسد المرأة فيها أكبر

فضاء لرمزية الجماعة والسلطة الدينية

والسياسية؟ وإذا افترضنا أن الحجاب

يعكس قمع «إسلام الفقهاء» والتقاليد،

فهل يقابله تسليع الراسمالية لأجساد

ىدافع نصّار عن ميداً «التكامل» وليس

«المساواة» بن الجنسين على أساس

أربعة مبادئ: الحرية لجميع الناس،

والمساواة الجوهرية بين الرجل والمرأة،

والعيش المشترك، والتفاوت المشروع.

وعلى أهمية ما تضمنه اللقاء السادس

من أفكار مدفوعة بحماية «التشاركية

الوالدية» من مخاطر مكتسبات الحداثة،

لكن لا يمكن التغافل عن طبقة النص

المحافظة فيه، خصوصاً الإشكاليات

المعلقة التي أثارها صاحب «الفلسفة

في معركة الَّأيديولوجية» من قبيل: هل

منّ المعقول أن نفرض، باسم المساواة،

أن يكون عمر الوالد وعمر الوالدة

متساويين، وأن يكونا متساويين في

القدرة وأساليب تعاملهما مع أولادهما

فى الرعاية والتربية والحماية والتوجيه

ومًا شابه؟ هل من المعقول أن نفرض،

باسم المساواة، أن يكون مدخول الرجل

ومدخول المرأة متساويين، أو أن تكون حصة المرأة مساوية لحصة الرجل في

يحدّد نصّار بشكل واضح قوله في الأم

العزباء لصالح العائلة، محذراً من تأثير

التقنية الكبير في سياسات الإنجاب

والخصوبة ولا سيما في المجتمعات

الغربية. لكن في مقابل هذا العالم شديد

النزوع نحو القردانية واقتصاد السوق

والمتعة والرغبة والصورة والاستهلاك

والإلمام الرقمي (Digital literacy)، تسود

فى أجراء أحرى واسعة المنظومات

الأتوبة المتسلطة، كما يعانى كثيرون

من الأمدة الرقمدة والتكنولوجية، على

اعتبار أن الوصول السريع إلى الإنترنت

وشبكاته، بلعب دوراً كبيراً في حياة

الفرد وقيمه ورغباته ومن ضمنها

يمثّل «اللقاء التأسع» المعنون «في الإنسان العاري» جوهرة الكتاب، نظراً

إلى مستوى التعقيد والتشابك والتداخل

فُيه، فهو ليس طرحاً أو تنظيراً فلسفياً

في العرى فحسب، بل يقدم قراءة فلسفية

للذات المتجسدة وفضاءاتها ومعاناتها

«سياسة المتعة الافتراضية».

الإنفاق على أولادهما؟

ر والاشتراط التاريخي.

كلمات

«الشرطي الثالث»: طوفان من الحكايات

يرى شاتوبريان أنّ «على هذه الحياة أن تُصحِّح هوسَ المرءِ بالوجود»، فبمجرد أن يصبح الإنسان أسيراً لهذه الفكرة، لا مكنه أبداً أن بعيش يظمأنينة، وحينها ينسى أن يحيا ويصبح هوسه الأكبر الموت.هذا ما عبّر عنه كافكا أيضاً بقوله: «إِنَّه حَائِفُ وِيشَدَّةِ من الموت لأَنه لم يعِشْ ىعد». إذاً بين التفكير بالوجود والخوف من الموت، تضيع الحياة ليجد الواحد منا نفسه أمام الخسارة العظمى. ولعلّ لا خسارة أكبر من أن نخسر ذواتنا، لذا نلجأ في الغالب إلى السخرية كنوع من التعويض، لأنها بتعبير جيلبرت سينويه «المُنقِذ الوحيد من اليأس». لكن ماذا لو اجتمع كل هذا أي مسألة الوجود الموت، الزمن، الكوميديا، السخرية، في عمل أدبى يمكن الاصطلاح عليه بالكوميديا السوداء؟

ولربما النموذج الأصدق عن هذا كله رواية «الشرطى الثالث» (صدرت ترجمتها العربية عن «دار الرافدين») للكاتب الإيرلندي بريان أونولان (1911 ــ 1966) المعروف باسمه المستعار فلان أوبراين. الرواية لم تُنشر عند كتابتها عام 1940، إذ رفضها ناشرها الإنكليزي لطبيعةً موضوعها. كما رفضتها دار نشر أميركية. لذا احتفظ الكاتب بالمخطوط برغم ادعائه تمزيقه. لكن بعد وفاته، قررت زوجته أن تنشرها، لتصبح «الشرطى» من أعظم روايات الأدب الإيرلندي. رواية ـ كما اصطلح عليها ـ تنتمي إلى العدمية الإيرلندية، إذ ترصد الأوضاع في تلك الفترة بطريقة كوميدية ساخرة، فمرة

ومرة تجعلك حائراً. رواية مدوخة،

أنّ تمسك الحكاية لتأتى الأخرى، كأن الكاتب لا مهمة له إلا توليد الحكايات. تقول الرواية: «عيناه غريبتان للغاية. لم يكن هناك انتصرافُ واضحُ في وضُعهما، لكن بدتا أنَّهما عاجزتان عنَّ . تصويب نظرةٍ مباشرةٍ نحو أيِّ شيءٍ في وضّع مستّقيم، بصّرف النَّظْرِ عَمًّا إذا كان اتّحرافهما الغريب هذا يناسب النّظر إلى الأشياء المنحرفة».

«الشرطى الثالث» كما تبدو للقارئ، قصة شاب يتيم يموت والداه ويتركانه

إلى الواقع، لكن من منطق الأدب.

مع جون ديفني، فتكفّل بتسيير مزرعته، وكل ما يتعلقَ بإرثه في قريته، ليقرر الراوي (الشاب) الذي لا نعرف اسمه، التأقلم مع هذا الواقع. فهو يعتمد على ديفني لأنه فقد رجله في حادث وعوّضها برجل خشبية. أيضاً لديه ما يشغله، فهو يريد الاشتغال على أفكار الفيسلوف دو سيلبي. وطبعاً شخصية الفيلسوف متخيّلة، اخترعها الكاتب ليمرّر على لسانها ما يود قوله بطريقة مَكْتُفة وغرائبية جداً، إذ إن نظرياته المفرطة في عجائبيتها تحيل بشكل ما

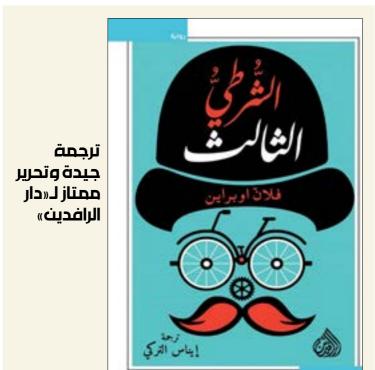
يقتل الراوي بتحريض من جون ديفني، جارهما العجوز فيليب ماذرز ويسرق أمواله كى يسدد بها الديون ويشتغل على موضّوع دو سيليبي بأريحية وهنا تتطور الأحداث وتتكثف وتتكاثف، إذ يضرب الكاتب بالواقع عرض الحائط، عندما يعود الراوي إلى بيت العجوز كى يأخذ الصندوق الذي خَبَّاه شریکه هنّاك قبل سنوات، کی لا يثيرا شكوك الشرطة. يشعر أن العجّوز ما زال حياً. يقول: «كانت الضّمادات تلفُّ جسده، لكنَّ عينيه كانتا تبرقان تضحكك حتى تنسى ما الذي يضحكك،

بالحياة، وكذلك كانت يده اليمني على

فوينكينوس الذي يحث عن الجمال

ولم تفهمه إلا عند مروره تألم ما.

يرسم دافيد فوينكينوس (1974) عالماً



قيد الحياة، وكذلك باقى جسده. ربَّما

... كانت حريمة القتل التي حدثت على

جانب الطّريق مجرَّد كابوس». لكنه في

الحقيقة يحاور روحه التى أطلق عليهآ

اسم «جو». وفي هذه اللحظة بالذات،

يكتشف القارئ أشياء أخرى كثيرة

نتعرف في الرواية إلى الشرطيين

بلوك وماكرويسكين، والشرطي الثالث

فوكس، ونكتشف كذلك قصة الدراحات

التي تتحول إلى بشر، والبشر الذين

يتحولون إلى دراجات والفتحة التي

تجعله حائراً ومحتاراً.

تؤدي إلى الأبدية. حين يتحدث الكاتب من خلال النص عن الربح، الرائحة، الليل والنوم، فإنه يتناول ذلك من منظور فلسفي مثلاً يقول عن الرّائحة مأنها «أعقد ظاهرةٍ في الوجود. لا تستطيع الأنوف البشريَّة أَن تفسِّرها أو

ين وضوح، إلَّا أنَّ الكلاب تستطيع التّعامل مع الرَّوائح بطريقةٍ أفضل منّاً بكثير» وأن لون «المرء هو لون الريح

التي كانت سائدة ساعة ولادته». الذي يقرأ العمل، يشعر أن الكاتب يحتقى بالطبيعة والكائنات الأخرى،

دافيد فوينكينوس: الجراح التي تلتئم بالجماك

مهند عبد العظيم

تحتّم الحياة على الجميع عدم الالتفات إلى الجمال. في ظلَّ تأثَّر العالم كلَّه بالحداثة، لم يصبح لدى الإنسان إلا جمال عابر يراه ولا يتأثر به، يقترب منه لكنه لا يستطيع مسّه. ثمة قطيعة بين الإنسان والجمال الآن، ولكن هل الجميع يستوعب الجمال؟ هل الجمال الضئيل في عالمنا اليوم يستطيع المرء . الحمال» عام 2018 عن «دار غاليمار» الفرنسية، وتمت ترجمتها إلى العربية أخبرأ لتصدر ضمن سلسلة «انداعات عالمية» (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت ترجمة محمود المقداد).

الـروايــة، لخّصها في ثــلاث كلمـات: «قطيعة، تدمير، انتقامّ». ويالبحث عن معنى كلمة «قطيعة» في القاموس، فإنّها تعنى «ما قطعته من الشيء» لعلٌ رأي فوينكينوس خاطئ تماماً حول روايته أو بمعنى أدق، لا يمكن اختزال الرواية في ثلاث كلمات. ولو اختزلت في ثلاث كلمات، فالأكيد أن القطيعة ستكون ضمنها، لكن بمعنى أن تقتطع من الزمن لحظة ما لفهم الجمال واستيعابه. لحظة لعمش المرء إلى الجمال مدفوعاً برغبة فم استيعابه لا المرور السريع عليا هناك نوع من الجمال لا يُفهم إلا من خلال ألم ما بلمٌ بصاحبه، وثمة جمال بتواري لا نُرى، رغم أنه بحوط المرء من

جميع جوانيه إلا من خلال الألم. وريما

عندما سُئل دافيد فوينكينوس عز

بالغ التعقيد عبر البحث عن الجمال، من خلال شخصيتين رئيسيتين هما أنطوان دوريس وكاميل. يرسم طريقاً طويلاً إلى الجمال المتوارى الذي لا نلمحه إلا من خلال المشي في درب مليء بالألم. يعمل أنطوان دوريس أستاذاً في مدينة ليون. يقرّر في لحظة ما قادرة كل ما صنعه طبلة حياته، يعمل حارساً في «متحف أورسيه». لم يفهم أحد سبت عمله، غير أنه في فرارة نفسه كان يبحث عن الجمال. بحث عن الجمال بداخله كسلوي وعزاء للقطيعة مع زوجته. قطيعة مع عالمه الذي تركه، ورأى أنّ خير ما بفعله لنفسه هو أن يعمل حارساً في المتحف، ويتحدث إلى اللوحة المعلقة أمامه. قال دوريس: «فكل يبحث عن طريقه الخاص إلى السلوى، هل يمكن للمرء أن يعالج نفسه بالبوح إلى لوحة؟ إن المرء ليتحدّث كثيراً عن فن لعلاج وعن الإبداع من أجل التعبير عن انحراف المزاج، ومن أجل أن يُفهم سر الإلهام. غير أن هذا كان مختلفاً فتأمُّل الجمال، عند «أنطوان»، تغطية للقيح (ولطالما كان الأمر كذلك). ولذا

كان عندما يشعر بسوء، يذهب للتنزُّه

لأقَّضل ضد الهشاشّة». ۗ

ل متحف. تبقى الروعـة السلاح

غطى دوريس قبح حياته بطريقة ما،

بأن تحدث إلى لوحة معلقة، يبوح

لها بأسراره، بشعوره، بما يؤلمه. تحرك من ألمه الخاص إلى الجمال بحثاً عن تعزية. خلال أربعة فصول، بربط فوينكينوس بحث دوريس عن الجمال بأنه مرتبط بمحاولة تعزية نفسه من قطيعة زوجته، لكن خلال الفصول بتضح أن بحث دوريس عن الجمال كان سلوى لانتحار تلميذته كاميل التى تجد أيضاً في الجمال سلوى عما ألمّ بها. اغتُصتت كاميل من معلم الرسم في المرحلة الثانوية،

المؤلف ثلاث كلمات: براجعاد ف منتجب صام قطىعة، تدمير، انتقام

لتُصاب باكتئاب شديد لم بخرجها منه إلا رحلة طويلة مع أمها وأبيها الى «متحف أورسىيە». تقول عند وقوفها أمام اللوحة: «أدركت قدرة الجمال على لأم الجراح. فأمام لوحةٍ ما، لا نكون محكومين، لأن المبادلة نقية، حيث يبدو العمل كأنَّه يفهم ألمنا ويُفرَّج عنا بصمت، ويبقى إلى الأبد ثابتاً ومطمئناً، وغابته الوحيدة هي أن يغمرك بأمواج الجمال. فتنسى الأحزان مع بوتيتشلي (1445-1510)،

وتخف المخاوف مع رامبرانت (1606-1669) وتتقلص الهموم مع شاغال يربط فوينكينوس مصير دوريس

لسبت 15 تشرين الأول 2022 العدد 4752

جيراننا على هذا الكوكب بطريقة

بديعة، إذ يقول: «فِلتوضِّع طبيعة

. متاعب الحياة، مع التَّأكيد على جمالها

الكِامْن وجَاذبيَّتها. «أيُّ جَمَال؟».

الزُّهور في الرَّبيع، وعظَّمةٍ وكمال

الحياة الإنسانيَّة، وتغريد الطُّيور في

المساء. أنت تعرف جيِّداً ما الذي أعنيه».

حين تقرأ «الشرطي الثالث» تشعر

وتستشعر بالفعل ماذا تعنى كلمة

رواية، وكيف يمكن للعمل الجيد

أن يتوغل داخلك ويحاول تحريكك

طريقة ما. عمل لا يشبه الواقع أبداً،

وأحداثه كلها غريبة، لكنه أقرب للواقع

من الحكايات المفتعلة التي لا رمزية لها

سوى أنها حكايات يمكن أن يقولها أي

واحد فينا بالطريقة التي يريد، ولعلُّ

هذا هو الفرق بين الأدب الخالد وبين ما

" «الشرطي الثالث» ليست ساخرة أو

تنتمى إلى الكوميديا السوداء، أو

بوليسية أو فلسفية، بل هي رواية عن

كيف يمكن للرواية الجيدة أن تكون تلك

التّي تّفهمها كمّا يُراد لها أن تفهم، بل

إنه «لمن شقاء المؤلف أن يتم فهمه» على

رأي إميل سيوران. كما أنّ الرواية عن

إيرلندا في تلك الفترة بكل ظواهرها

والميزة الأخرى التي أضافت الكثير

للنص بنسخته الغربية، الترجمة

الجيدة والتحرير الممتاز لــ«دار

الرافدين»، إذ تبدو كأنها مكتوبة بلغة

وأخيراً، نختم بهذه الحكمة من الرواية

التي يقول فيها: «إن حدث وأردِت

أن أختبئ، فسأختار دوماً أن أتسلُّق

سُجِرة؛ فالنَّاس لا يرفعون نظرهم

إلى الأعلى، ونادراً ما يتفحَّصون

المستوبات المرتفعة».

الاجتماعية وأحداثها السياسية.

الكَّاتِ الأصلية وليست مترجمة.

یکتب بدعوی أنه أدب.

وكاميل ببعضهما، فكلاهما أذهله الجمال وقدرته على لأم الجراح. لكن الأكثر إثارة في العمل هو هجرة كليهما مكانه الأصلى إلى مكان آخر، وذكر كلمة المشى كثيراً على السنة كليهما، وعدم اخترال الجمال في فكرة احدة. فقد أضاف الـي فك ة البحث عن الجمال كثيراً، ولم يختزله في لوحة أو الحديث إليها، تقول كاميل: «يمكن أن يشفى المرء أحياناً بتحول جغرافي بسيط». وريما هذا معني أخر بؤكد فكرة العمل وهي محاولة السير نحو الحمال والتفتيش عنه. كلاهما تحرّك من فجيعة ما. كاميل تحرّكت من فحدمة اغتصابها، ودوريس تحرّك من ظنه يأنه السيب في انتجارها لأنه كتب لها تقييماً عاَّدياً على إحدى لوحاتها. تتكرِّر جمل كثيرة كـ «الجمال يزيد المرء قوة»، «الجمال يُريح». وريما ما يراه القارئ بعد انتهائه من العمل أنّ الحمال بنقذ عالمه الشخصى، يردم الفراغ من حوله، وربما يكون هذا الجمال في لوحة و قصيدة أو رواية. الحياة مليئة بالجمال، لكن لفهمه، ريما يحب أن يمر المرء قبله على ألم ما يغيّر فكرته عن الجمال وأثره. القطيعة ريما ـ رغم معانيها الكثيرة تصبح الطريق الذي ينفض عن أي شخص تراباً يعميه عن رؤية الجمال من حوله.





أوراق

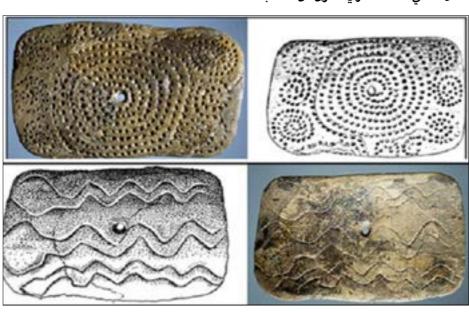
www.al-akhbar.com

تعويذة مالتا

زکریا محمد *

قبل 20-22 ألف عام، وفي موقع يُدعى «مالتا» في سيبيريا، كان في ما يبدو مخيماً صيفياً للصيادين الجوالين، ثكلت أم سيبيرية بابنها الطفل، فدفنته في المخيم الذي يقع على الضفة اليسرى لنهر بيلايا Baikal، على بُعد مئة كيلومتر من بحيرة بيكال Baikal، قرب مدينة إركوتسك Irkutsk الروسية. وفي عام 1929، حفرت بعثة أثرية بقيادة عالم الآثار الروسي م. م غيراسيموف الموقع، فعثرت على مدفن الطفل، وعثرت قرب رفاته على لوح محفور من ناب الماموث، طوله 13,8 سنتيمتر وعرضه 4,1 سنتيمتر وعرضه Mal'ta الماموث، طوله 13,8 سنتيمتر. ويبدو أنّ الأم دفنت اللوح مع طفلها لسبب ديني. وقد دعي اللوح باسم لوح مالتا Mal'ta الذي صدر مديثاً «سنة الحية: روزنامات العصور الحجرية» بهذا اللوح الذي أسميته: تعويذة مالتا.

تتكون التعويدة، التي تملك ثقباً للتعليق من منتصفها، من وجهين حُفرت عليهما أشكال محددة. على الوجه الأول رسم بالثقوب، عدد من اللوالب الحلزونية. وفي المركز منها لولب مركزي يأكل نصف هذا الوجه تقريباً. هذا اللولب، أو الحلزون الكبير، تشكّل عبر 243 ثقباً أو حفرة غير نافذة. وعلى أحد جانبَي هذا اللولب، هناك ثلاثة لوالب حلزونية أخرى، الذي في المنتصف منها أصغر حجماً. وبالقرب من هذه اللوالب الثلاثة، هناك خط متعرج قليلاً مكون من عشرة ثقوب. أما على الجانب الثاني، فهناك ثلاثة لوالب أخرى كذلك، لكن الثالث منها متصل بلولب رابع صغير. وقرب اللولب الصغير، هناك شكل هلالي، نصف دائري، مكوّن من 14 ثقباً.



بذا، فلدينا على الجانبين سبعة لوالب مصنوعة هي الأخرى بالثقوب، إضافة إلى اللولب المركزي والشكل الهلالي والخط المتعرّج. اللوالب السبعة على الجانبين، مع الأشكال المضافة، تتكون من 244 ثقباً، أي بما يزيد بثقب واحد عن ثقوب الحلزون الكبير. والرقم 244 هذا موزع بالتساوي شمالاً ويميناً: 122 ثقباً على اليسار و 122 ثقباً على اليمين.

أما على الوجه الثاني فهناك ثلاث حيّات متموّجات منسابات لا غير. وهي حيّات محفورة حفراً، وليست مثقبة تثقيباً كما هو الحال في الوجه الأول. وهي مختلفة الحجم. ويظهر هذا الاختلاف أكثر ما يظهر في حجم الرأس على وجه الخصوص. فالرأس الأضخم هو رأس الحيّة التي تقع في الوسط. أما الحيّة اليسرى أضأل وأنحل. ومن الواضح أن من حفر الحيّات كان يريد أن يجعلنا نرى الفرق في أحجام الحيّات من خلال أحجام ومن الواضح أن من حفر الحيّات كان يريد أن يجعلنا نرى الفرق في أحجام الحيّات من خلال أحجام ومن الواسعاً.

هذاً هو كل ما تقدمه لنا التعويذة على وجهيها.

فهل نحن مع خربشات ضئيلة المعنى على قطعة من ناب ماموث، أم أننا مع «نص سمين» كتب قبل أكثر من 20 ألف سنة من الآن، ونظَمت أشكاله و «أرقامه» بشكل منطقي، وأن بالإمكان الكشف عن هذا المنطق، والحصول على المعلومات التي يحويها؟

نحن نُحكم أنه نص منطقي، وأنه يحوثي ثروة من المعلومات عن العصر الحجري القديم الأعلى (حقاً). ومواقبته ومعتقداته. كما نحكم بأننا نستطيع أن نفهم هذا النص وأن نفكّ ألغازه.

نص تعويذة مالتا

قُدمت اقتراحات عديدة حول التعويذة ومعناها اختصرها باحثان هكذا:

- 1- إنها روزنامة سنوية، شمسية أو قمرية، أو شمسية- قمرية
 - 2- إنها قطعة فلكية عن دورات نجوم محددة. 3- إنها صورة لـ قبة شامانية ما للكون
 - 3- إنها صورة لرؤية شامانية ما للكون 4- إنها خروية تأخير علية من عاد الله عن
 - 4- إنها خريطة تخطيطية مبسّطة لبلدة مالتا ذاتها

5- إنها قطعة سحرية لمواجهة الشرور. (2010 --- Plate: A Paleolithic Mnemonic of Leather Technology المادة ال

وقد أضاف الباحثان اقتراحاً آخر يقول إن الحفر الحلزوني على الوجه الأول يمثل مخططاً مبسطاً لتكنيك إنتاج السيور والأشرطة الجلدية في العصر الحجري القديم الأعلى (حقاً). وباستخدام هذا التكنيك، يجري وضع قطعة الجلد على نموذج مكبّر للوح، ثم تتبع الثقوب بمشرط ما، بدءاً من الثقب الداخلي نحو الخارج، حتى الحصول على السيور.

وهكذا، يمكن لتعويدة مالتًا أن تكون أي شيءً. لكن الفرض العام عند كتلة كبيرة من الباحثين أن الثقوب على الوجه الأول للتعويذة تمثل أرقاماً، وأن كل ثقب يساوي رقماً واحداً في حساب يمثل روزنامة ما في أغلب الظن لكن أي روزنامة؟ هذا هو السؤال.

الرقم 243

وقد ظلّ الرقم 243، رقم اللولب الكبير، دوماً مركز اللغز وبابه معاً. فكل محاولة لحل اللغز، يجب أن تبدأ منه. فالافتراض أنّ الثقوب الـ 243 أرقام، وأن الأرقام لغة ظلت كما هي منذ أن اخترعت. بالتالي، فنحن نستطيع فهمها بقدر من التأكيد والوثوق. ويمكن لي بناء على ذلك القول إن القطعة تطرح الأسئلة التالية:

1- ماذا تمثل اللوالب الحلزونية على الوجه الأول؟ أي ما الذي رسمه الحفار حين رسم اللوالب؟ 2- لِمَ يأخذ الرقم 243 شكل لولب، أو حلزون، وليس شكلاً آخر؟ وبتعبير آخر: هل هناك علاقة بين

الرقم 243 وبين الشكل اللولبي الذي يتخذه؟ أو بعبارة أكثر عمومية هل هناك من رابط بين الأشكال والأرقام على القطعة أم أنه لا رابط بينهما؟

3- ما علاقة الحيّات المنسابات على الوجه الثاني بالحلزونات على الوجه الأول؟ هل هناك علاقة، أم أن كل واحد منهما يسبح في عالمه الخاص؟ ويمكن صوغ السؤال على النحو التالي: ما علاقة هذه الحيّات المنسابات بالأرقام التي على الوجه الأول؟ أي ما علاقتها بالرقم 243 على وجه الخصوص؟ وهل يعبر هذا الرقم عنها أيضًا، أم أنه مرتبط باللوالب الحلزونية فقط؟

وس يعبر هذا الرقم عنها النصاء أم أنه مرتبط بالتوالب الحلرونية فعط! وأنا أعتقد أن الإجابة على السؤال الأول «ماذا تمثل اللوالب الحلرونية؟» هي المفتاح. وإن أجبنا إجابة سليمة عليه، فسينفتح لنا باب القطعة في ما أظن.

أما إجابتي على هذا السؤال، فهي التالية: اللوالب الحلزونية على الوجه الأول تمثّل حيّات متطوّيات، متلوّيات، متلوّيات، coiled snakes. نعم هكذا: اللوالب حيّات متطويات. وإن صح هذا، فإن لدينا في القطعة حيّات متطوّيات على الوجه الأول، وحيّات منسابات متموّجات على الوجه الثاني. وبما أن التطوّي هو حركة البيات الشتوي للحيات، فإن لدينا حيّات في بياتهن الشتوي على الوجه الأول، وحيّات خارج هذا البيات على الوجه الثاني. بذا فالتعويذة تصوّر لنا وجهين متعاكسين متضادين:

1- وجه يمثل فترة بيات الحيّات وتطويهن ونومهن.

2- وجه يمثل فترة خروج الحيّات من هذا البيات. هذا هو الاستخلاص المنطقي البدئي. وإذا صح هذا الاستخلاص، فهو يعني أنّ ثمة «منطقاً» مشتركاً بيننا وبين أهل عصر «حقاً». كما قد يعني أيضاً أن الثقوب الـ 243 التي تشكّل اللولب المركزي تمثل فترة تطوي الحيّات، أي فترة بياتها الشتوي. بالتالي، ففترة البيات تساوي 243 يوماً من سنة لا نعرف مقدارها بعد. هكذا تقول فرضيتي. هناك سنة لا نعرف مقدارها، بها فترة تبيت فيها الحيّات 243 يوماً. وإن صح هذا، نكون قد وضعنا المفتاح في قفل القطعة ودوّرناه.

أعرف بالطبع أن الرقم 243 يبدو فترة طويلة لبيات الحيّات. فالحيّات الواقعيات لا تبيت بهذا المقدار. لكنني سأعرض لهذه المسألة لاحقاً. ويمكنني أن أشير الآن فقط إلى أن الحيّات هنا استعارة لشيء سنتعرف إليه في ما بعد. إنها حيّات استعارية وليست حقيقية. بناء عليه، فلنتقبل، مؤقتاً على الأقل ولغرض الجدال، أن هناك فترة بيات للحيات مكونة من 243 يوماً.

لرقم 44

إذن، يبدو أنه كانت هناك روزنامة في مالتا في سيبيريا فيها فترة بيات تساوي 243 يوماً. لكننا لا نعرف مقدار هذه السنة، أي لا نعرف عدد أيام الفترة المضادة لفترة البيات التي نفترضها، أي فترة الخروج من البيات التي يبدو أن الحيّات المنسابات على الوجه الثاني تمثِلها.

لكنّ التساؤل عن الرقم 244 على جانبي اللولب الكبير ربما فتح لناّ باباً لزيادة معرفتنا عن سنة مالتا هذه. والسؤال هنا هو: لماذا يزيد هذا العدد برقم واحد فقط عن الرقم 243؟ وما معنى هذه الزيادة؟ ثم لماذا ينقسم الرقم 244 إلى رقمين متساويين على الجانبين: 122 و 122؟

قد يفترض المرء أن الرقم الزائد وُجد نتيجة خطأ في ترقيم القطعة عقب انكسارها أو إعادة ترقيم القسم المتكسّر منها. إذ إن جزءاً من القطعة تحطّم، وأعيد بناؤه بالشمع وترقيمه، كما ذكرنا من قبل. وهذه الفرضية تعني أن الرقم الأصلي على الجانبين يجب أن يكون هو الرقم 243 بالضبط. لكن هذا الفرض يحطم فكرة المساواة والانتظام التي يبدو أن الوجه الأمامي للتعويذة بُني عليها. فحذف الرقم «الزائد» يوجب أن نكون مع رقمين مختلفين على الجانبين: أي مع 122 و 121. وهذا كسر للتناظر والمساواة في قطعة يبدو أن التناظر مهم فيها. لذا دعنا نجرب أن نتقبل وجود الرقم 244، وأن نقبل أصالته. فلعل هذا يدفعنا خطوة أخرى إلى الأمام لفك صندوق الألغاز الذي أمامنا.

ىشكلة الكي

وانطلاقاً من القبول بالرقم، فأنا أقترح أن حافر الروزنامة، أو مصممها، كان يريد وعبر الرقم 122 المكرر على الجانبين أن يقسم لنا الرقم 243، أي رقم الحلزون الكبير، إلى قسمين متساويين. أي كان يخبرنا في الواقع أن رقم اللولب الكبير، رقم الحيّة الكبيرة المتطوية، يساوي قسمين متساويين من سنة تعويدة مالتا، لا قسماً واحداً فقط. وهو ما يعني أن فترة البيات المكونة من 243 يوماً تساوي قسمين من أقسام سنة مالتا التي لا نعرف مقدارها بعد. بذا، فالرقم 243 ليس كتلة واحدة، بل هو كتلتان اثنتان متساويتان ضُمتا إلى بعضهما. وهذه، إن صح ما أفترض، معلومة مهمة أخرى مهمة تبوح لنا بها تعويذة مالتا عبر الاستنتاج المنطقي.

. . لكن هناك مشكلة في هذا. فقسمة الرقم 243 على اثنين تعطينا الرقم 121,5 لا الرقم 122. فكيف نحلً هذه المشكلة؟

للإجابة على هذا السؤال، ليس لنا سوى افتراض أن نصف الرقم الزائد نابع من عدم القدرة على كتابة الكسر. فأهل ذلك العصر كان يعرفون الكسر، لكنهم لا يملكون طريقة لكتابته. فلم يكن بإمكانهم مثلاً حفر نصف ثقب والقول: هذا نصف رقم. بالتالي، كان عليهم حين تواجههم مشكلة كسر أن يدوّروه، كي يصير رقماً تاماً، أو أن يحذفوه. وقد اختار مصمم تعويذة مالتا تدوير الكسر إلى رقم، أي أنه كتب 122 بدل 1215. وهكذا حصلنا على الرقم الزائد على الجانبين، وصرنا بذلك مع الرقم 244 بدل 243. ولو أنه حذف الكسر وكتب 121 لكنا قد وصلنا إلى الرقم 242، إي إلى رقم ناقص.

بناء عليه، فلدينا في سنة تعويذة مالتا فصلان كل واحد منهما مكون من 121,5. لكننا لا نعرف عدد فصول هذه السنة. ولو افترضنا أنه ثلاثة فصول، فإن الحيات المنسابات الثلاث تمثل هذا الفصل المكون من 121,5 يوماً، وفصل خروج من البيات المكون من 121,5 يوماً، وفصل خروج من البيات يساوي 364,5 يوم. بذا فسنة تعويذة مالتا تساوي: 364,5 يوم.

وجود الكسر في نهاية كل فصل يوحي بأن عدد أيام الشهور يُجب أن تنتهي بكسر أيضاً. بذا فالفصل مكون من ثلاثة اشهر، في كل شهر: 5,40 يوم. عليه، فشهور سنة مالتا تسعة أشهر في كل منها 40,5 يوم: 9×5(40 يوم: 9×36) يوم. أي أنها سنة قريبة من سنتنا الشمسية.

لكن السؤال هو: هل كان أهل مالتا، وأهل العصر الحجري القديم الأعلى يطاردون الحيات من أجل بناء روزناماتهم؟

والجواب: لا، بالطبع، فالحيات استعارة كما قلنا. استعارة لحركة الماء العذب في الكون، وعلى الأخص لحركة الاء السفلي. فهذا الماء له حركتان: حركة ينام فيه متطوّياً في الأعماق، وحركة يخرج فيها من البيات ويحرك متموجاً على سطح الأرض. بالتالي، فهو يتصرف كالحية تماماً. أي أنه فترة بيات وفترة نشاط. الماء هو الحية. والحية هي الماء. لهذا استعيرت الحية للتعبير عن حركة الماء.

وأفضل تمثيل لحركة الماء السفلي هي حركة نهر النيل. فالنيل له حركتان: حركة يصعد فيها ماؤه إلى سطح الأرض ويفيض، وهي تبدأ من أواخر حزيران وتنتهي منتصف تشرين الأول. ثم حركة أخرى يتوقف فيها فيضان النيل، وتعود مياهه لتبين في الأعماق طوال باقي السنة. بذا يمكنني القول أن نموذج توقيت العصر الحجري القديم الأعلى ربما بُني على نموذج نهر النيل.

ر حهر ، حیل: * شاعر وباحث فلسطینی

www.alqaous.com



د تاعف 8

ملحق أسبوعي مخصّص للعدل والإنصاف يصدر مع الأخبار كك سبت









قصي العدل

1717

الخط الساخت

لمكتوميالقيد

فه العمق

الف ياء للقانون



أن تكون مكتوم القيد في لينان، يعني أن تعيش الحياة بمرّها أكثر من حلوها من دون أن تثبت مرورك فيها. «مكتوم القيد» وضع قانوني تعيشه فئة من مستحقي الجنسية اللبنانية، خُرموا منها لأسباب عدة، فوجدوا أنفسهم بلاأوراق ثبه تبق ولا شخصية قانه نبية، مجرِّدين من أبسط الحقوق التي تنص عليها الاتفاقيات الدولية، كالحق في الحصول على اسم وجنسية، والحق في الطبابة والضمان الاجتماعي والتعليم والعمل والتملُّك والانتخاب والزواح، أو حتى التنقل بحرية، وصولاً إلى حرمانهم الحق في تسحيل وفاتهم... اذ كيف يمكن الاعتراف بوفاة شخص مكتوم الحياة؟

■ نائلة نحلة

فى لبنان فئتان أساسيتان من «مكتومي القيد»، تشمل الأولى غير المدرجين في سجلات الأحوال الشُخصية رغم أن لأصولهم قيوداً في هذه السجلات، وتضم الثانية منَّ ليست لأصولهم أي قيود، رغم أن معظم هؤلاء كانوا موجودين على الأراضي اللبنانية عند نشأة الدوَّلة اللبنانِّية، وذلكُ بسبب عدم تسجلهم أو عدم ورود أسمائهم في

مكتومو القيد قضعة إشكالعة تتداخّل فيها العوامل الشخصية للأفراد، كُقلة الوعي بأهمية تسجيل السولادات، وألعوامل السياسية والقانونية، حيث تطغى الحسابات الطائفية على الجانب الحقوقى الإنساني لناحية منح

وقد لعبت الحرب الأهلية والقانون اللبناني الذي يحرم الأم من إعطاء

وتضَّاف إلى مكتومي القيد، اليوم،

وقد يتعذر أيضاً تسجيل الولادات غير المشروعة مثلاً، ما يؤدي الي

والجهل بأساليب التسجيل في القانونيّة، والاعتماد على المخاتير لاحراء هذه المعاملات من دون مُتَابِعَة، وعدم اللَّجوء إلى القَضَّاء لرفع دعاوي لقيد الأولاد.

ولادات غير مسجلة وحالات من مكتومي القيد. وتُضاف إلى هؤلاء الولادآت التحاصلة خارج إطار الزواج بسبب نظرة المجتمع إلى العلاقات خارج رباط الزواج، والتي ينتج عنها أولاد لا يتم تسجيلهم

لم يتسجلوا في احصاء عام 1932

بسبب جنسية أحد الوالدين او كليهما الاجنبية في حالات لا بمكنهم فيها تسحيل زيجاتهم وولادات اطفالهم سواء في لينان او في بلدهم الاصلي، فينتهي الأولاد منّ دون قبود، كَمالة اللَّينانية المتزوحة من أحنيي لاحج لا يستطيع تسحيل زواجة في بلده الاصلى. كذلك قد تمتنع المرأة اللبنانية عن تسجيل زواجها خوفا من ملاحقة الزوج بسبب اقامته

او الاعتراف بهم.

أما الفئة الاخيرة فهم أولئك الذين

جنسيتها لأبنائها دوراً في زيادة أعداد مكتومي القيد ممن ولدوا من أمهات لبنانيات تزوجن من أجانب، من دون تسجيل الزواج ويفاقم من هذه المشكلة الاهمال

النفوس.

وترداد حالات مكتومى القيد عندما يمارس هؤلاء أهم حقوقهم في الحياة، وهو الزواج وبناء أسرة. فرغم أنهم يعقدون زيجات شرعية وفقاً للمعيار الديني، إلا أنها لا تكون قانونية ولا يمكنهم تسجيلها لعدم حيازتهم الوثائق اللازمة للتسجيل، فتنتج عن هذه الربحات ولادات غير مسجّلة، وبالتالي أفواج جديدة من

شريحة جديدة - ولو محدودة -تتمثّل في الولادات الناتجة عن عقود الرّواج المدني التي تمت على الأراضى اللبنانية ورفضت وزارة الداخلية تسجيلها في دوائر

رغُم أنهم كانواً يقيمون في لبنان بتاريخ 30 أب 1924. فوفق القرار 2825، كل شخص من التابعية التركية كان مقيماً في اراضي لبنان الكبير بتاريخ 30 أب 1924 بمكن أن بعد حكماً لينانياً، ويمكن أن يستفيد مكتومو القيد من هذه الأحكام لاثنات حنسبتهم اللبنانية. وقد أعطى القانون . للمحاكم صلاحية النظر في الدعاوى المتعلقة بمكتومي القد بناء على معاهدة لوزان والقرار 2825 التابع لها. لذلك، يتوجب على مكتومي القيد ممن تتوافر فعهم شروط معاهدة لوزان والقرارين المذكورين التقدّم من المحاكم اللبنانية بطلب تسحيلهم والاعتراف بحنستهم اللبنانية،

حياة بلاحقوق

مكتومو القيد في لبنان محرومون من التمتع بالحد الأدني من الحقوق التي يتمتع بها المواطنون اللبنانيون بحكم القانون أو تلك المنصوص عليها في المواثيق والاتفاقيات الدولية من التعليم الي الطبابة والسزواج وسائر الحقوق المدنية.

ما من شأنه أن يقلل من حالات

الحرمان من الحقوق السياسية، وتشمل الحق في المشاركة في الانتخابات، أقتراعاً وترشحاً: وتولى الوظائف العامة وأداء الخدمة الوطنية والدفاع عن الوطن.

عام مكتوموالقيد المطرودون من جنة الجمهورية

ضبط قيود وتسوية أوضاع مكتومي القيد وفئة قيد الدرس



جنسية مع إبراز مستند يثبت رابطّة

تضبط إفادة صاحب العلاقة حول

التبعات القانونية المترتبة عن عدم صحة

هذا الادعاء. كما تضبط افادة شأهدين

على الأقل يكونان في العقد الرابع وما

فوق من عمرهما للتعريف عن صاحب

إلى إفهامهما التبعات القانونية المترتبة

العلاقة و تأكيد صحة ادعائه، و يصيار

هناك ست وزارات شريكة مع لحنة

معالجة مكتومي القيد هي: الشوون

الاجتماعية، الاعّلام، الصحّة، التربية،

إعفاء دعاوي النفوس من الرسوم

وإيجاد آلية تواصل للتنسيق بين

على دور الخط الساخن وحملات

التوعية في قضية مكتومي القيد.

وزارة الداخلية والمخاتير والستشفيات

والاطماء والقابلات القانونيات. وشددت

عن عدم صحة إفادتهما.

العدل والداخلية.

صحة ادعائه، ويصار إلى إفهامه

الآخر ولد من أب من فئة قيد الدرس،

لتسجيلهم في فئة قيد الدرس.

المعايير والشروط والمستندات والإثباتات

أن يكون مقيماً على الأراضي اللبنانية. ويتم إثبات الإقامة على الأراضي اللبنانية بواسطة المستندات التالية وذلك

أو من أشخاص سبق وعمل لديهم مع

مستوصفات سبق وعولج فيها أو نقل

فيه كل الثغرات، لا بد من ادخال الدولة اللبنانية، بدل تطبيق بنود بعض التعديلات على عدد من المعاهدات الدولية (معاهدة حقوق التشريعات الموجودة حالياً، والتي قد تساعد في الحد من تفاقم الازمة. الطفل والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية) ونصوص ومنها على سبيل المثال: الدستور وشرعة حقوق الإنسان ■ تعديل المادة 501 قانون عقوبات والتشريعات التي تحدّ من ظاهرة (19)، واعتبار اهمال الاهل في مكتومي القيد، تعيق تطبيقها تسجيل أبنائهم من الجرائم نظراً إلى تحوّل الأمر الى قضية المتعلقة باهمال الواجبات العائلية سياسية طائفية يجري استغلالها المنصوص عنها في هذه المادة

(نص في المادة 501 ألمعدلة وفقا

للقانون 239 تاريخ 27/5/1993:

«إن الأب والأم اللذين يتركان في

حالة احتياج ولدهما الشرعي

أو غير الشرعي أو ولـدا تبنياه سواء رفضا تنفيذ موجب الإعالة

الذي يقع على عاتقهما أو أهملا

الحصول على الوسائل التي

تمكنهما من قضاًئه بعاقبان

بالحبس مع التشغيل ثلاثة أشهر

على الأكثر وبغرامة لا تتجاوز

■ اجــراء تعديلات في قانون

الحنسية واعطاء الأم حقها بمنح

أولادها جنسيتها بحيث تصبح

المادة الأولى منه: يعدّ لبنانياً من

وُلد لأب أو أم لبنانية، وتصحيح

وضع حملة جنسية قيد الدرس،

وهم أجانب أو عديمو جنسية

تقدموا للحصول على الجنسية

اللبنانية بموجب المأدة الثالثة

من القرآر 15 لعام 1925 المتعلقة

بالتجنس بالجنسية اللينانية

■ توسيع صلاحية المخاتير

ليكون المُختّار مسؤولاً عن تسجيل

الشهادات الثبوتية في دوائر

النفوس بعد تبلّغه متّاشرة،

وبشكل الزامي، من قبل المستشفى

■ الزام المراجع الدينية بالتبليغ

عن كافة الوقوعات التي تحصل

امامهم كالزواج والطلاق وغيرهما

الى دوائر النفوس ليصار الي

تسجيلها خلال مهلة معينة على ان

تقيد بتاريخ الحصول، وذلك تلافياً

للتبعات التى تحصل بسبب تأخر

■ معالجة الصعوبات التي

بواجهها مكتومو القيد امام

المحاكم الوطنية، وتتمثل بالجهل

ساحراءات التسجيل وصعوبة

وصولهم الى المعلومات والمستندات

من مصادر رسمية تمكنهم من

اثبات الواقعات التي يدعون بها

من جهة، وارتفاع كلُّفة الدعاوي

والمصاريف ككلفة فحوص الحمض

النووي، وكلفة المستندات المطلمية

من مُخْتلفُ الجهات المعنيّة وأتعاب

المحامين المرتفعة.

الاطراف عن تنفيذها.

او الطبيب او القابلة القانونية.

المائتي ألف ليرة».

. ولم بكتسبوها.

وقي إطار الوصول إلى حلّ ينقذ الولادات الجديدة من عدم الحصول على الهوية، يجب العمل على نشر الوعى بين الأهل بأهمية تسجيل الاطفال الحديثي الولادة، فى انتظار اصدار قاتون يلزم بالتسجيل واستحداث آلية تضمن الزامية التسجيل كاستحداث أقسام داخل المستشفيات مهمتها

الحرمان من حق التعلم، فرغم أن

وزارة التربية والتعليم العالى

تسمح للاطفال المكتومي القيد

بالإلتحاق بالمدارس الرسمية بعد

تُقديم ورقة من المختار تعرّف عنهم،

الاأن هؤلاء يواجهون عقبات تحول

دون متابعة دراستهم، لاضطرارهم

للعمل في سنّ مبكّرة أو بسبب تعرضهم للتمييز والاهانات التي

تدفع عدداً كبيراً منهم الى التسرّب

الحرمان من الحق بالطبابة،

فبحسب العهد الدولي للحقوق

الإقتصادية والإجتماعية

والثقافية، لكل إنسان التمتع

بأعلى مستوى من الصحة

الجسدية والعقلية/النفسية.

ولنس خافناً عدم قدرة الأطفال

والعائلات اللبنانية المكتومة القيد

على الحصول على خدمات الرعاية

الصحية الملائمة وعلى ضمأن

جتماعى وتأمين خاص لتغطية

كلفة خدمات الرعاية الصحية

الحرمان من حق العمل، إذ تنص

المادة 23 من الميثاق الدولي لحقوق

الانسان بأنَّه لكل شُخص أَلحق في

ر. العمل، وفي حرّية اختيار عمله،

ضمن شروط عادلة ومرضية، وفي

الحمانة من البطالة و«لحميع

الأفراد، دون أي تمييز، الحق في

أجر متساو على العمل المتساوي،

ولكلِّ فرد يعمل حقٌّ في مكافأة

عادلة ومُرضية تكفل له والسرته

عيشةً لائقة بالكرامة البشرية،

وتُستكمَل، عند الاقتضاء، بوسائل

. أخرى للحمانة الاحتماعية».

يُعدّ الحق في العمل أحد أهم

حقوق الإنسان، وتقع على الدولة

مسؤولية توفير فرص العمل

لواطنيها. الا ان مكتومي القيد

لا يحصلون في الواقع على هذا

الامتياز، فيعيشون في فقر بسبب

ثابت، ما يدفع بجميع أفراد العائلة

بمن فيهم الأطفال إلى العمل

كمياومين، في الزراعة وتحميل

العضائع وأعمال البناء وغيرها،

فى ظروف قاسية ومقابل أجر أقل.

وهذا ما يدفع بعضهم الى التسول

هذا جزء بسيط من الحقوق التم

يحرم منها مكتومو القند، تضاف

والتنقل بحربة، ناهبك عن الاخطار

التى يتعرضون لها لعدم امتلاكهم

أوراقـــاً ثبوتية أو شخصيةً

للعنف والاتجار بالبشر والسجن

والانحراف وغيرها من الارتكابات.

الرسمية او القانونية على أيجاد

التى تحفظ كرامتهم والاسراع

هذّ الأمر في ظل الازمة القضائية

التي يعيشها لبنان. والمؤسف أن

و ارتكاب حرائم كالسرقة.

تضاف إلى مكتومي القيد، اليوم، شريحة حدىدة تتمثَّك في الولادات الناتحة عن عقود الزواج المدني



في 13 تـمـوز2021، تقدم النائب

استامة سعد باقتراح قانون

اليه الحرمان من حق التملك قانونية، واستغلالهم وتعرضهم وتتفاقم المشكلة مع مرور الوقت من دون أن تعمل أي من الجهات حل لها، عبر تحديث التشريعات القانون للاطلاع) في بت المحاكمات رغم استحالة

حديداً للاحوال الشخصية تراعى الدولة يقصد المماطلة.

في البازارات الانتخابية.

التى تمِّت على الأراضي اللبنانية ورفضت وزارة



ابلاغ الدوائر الرسمية او المخاتير بالو لادات الجديدة ليصار الي

اقتراحات مشاريع قوانين

الشخصية» الذي يهدف الى تطوير نظام وأليات قيد وقوعات الأحوال الشخصية، وشمولها لكل فرد متواجد على الاراضى اللبنانية، واستبدال نظام السحلات الورقية بنظام بيانات الكترونية، واعطاء رقم وطنى لكل لبناني، ورقم تعريفي لغير اللبناني يشمل غير اللبنانتين العديمي الجنسية. هذا المشروع من الخطوات المهمة التي تساعد على حل مشكلة مكتومي القيد، لا سيما لناحية الاطفالّ الذين يولدون خارج اطار الزواج حيث يعطى الحق لأحد الوالدين المعترف بالمولود بتسجيله على اسمه، وغيرها من المواد التي تستحق المطالعة (مرفق مشروع

■ معالحة مشكلة التأخر فح الاحراءات القضائية غير المحددة المدة كالتبليغات التي تبلغ للدولة وتأخذ اكثر من الوقت المعتاد ما يؤدي إلى تأخّر كافة إجراءات الدعاوي. كما يحب الحدّ من الردود وفي انتظار ان تشرع الدولة قانوناً غير المجدية الصادرة عن محامي

قديمة متعلقة به (محاضر ضبط، تبين للمديرية العامة للأمن العام ورود إجازة سوق، أحكام قضائية...). طلبات الحصول على جوازات إقامة فئة أيصالات أو إفادات من مصالح الكهرباء قيد الدرس لأشخاص مكتومي القيد والمياه والهاتف أو عقود إيجار منازل أو معظمهم ولد على الأراضى اللبنانية، أراض أو عقارات ومن بينهم زوجات لبنانيين. بعض صورً عن مستندات رسمية ثبوتية هؤلاء متحد من أصل لبناني ولم يتم لأفراد عائلته تثبت أصلهم وجنسيتهم. تسجيلهم بسبب إهمال الأهلُّ، والبعض أن يكون مولوداً من والد لا يحمل أي

> وجميعهم يتنقلون بموجب إفادة تعريف من المختار. تقضى الضرورة بوضع آلية لتحديد المعايير والشروط والمستندات والإثباتات المطلوبة لضبط قيودهم تمهيدأ

بالإضافة إلى إثبات زواج الوالدين وتقديم صور عن مستنداتهما الثبوتية، الدر سُّ تحقيق الأوضاع التالية: أن يكون مولوداً على الأراضي اللبنانية.

ويتم إثبات الولادة عبر المستندات التالية وذلك على سبيل المثال لا الحصر: وثبقة ولادة أو إفادة طبيب أو إفادة قابلة

على سبيل المثال لا الحصر: إفادات سكن وتعريف من البلديات أو المخاتير حيث عاش وترعرع مع أهله. إفادات عمل من مؤسسة أو مؤسسات

تحديد المدة. إفادات خطية ورسمية من المدارس التي سبق أن درس فيها. إفادات طبية من مستشفيات أو

صور عن مستندات رسمية حكومية



في المّارَّة ب

سین جیم

الخطف... جريمة يمكن الرجوع عنها؟

محازييه أو أقاريه.

5 - اذا استعمل الفاعل ضحيته

رهينة للتهويل على الافراد أو

المؤسسات أو الدولة بغية ابتزاز

المال أو الاكراه على تنفيذ رغبة أو

6 - اذا وقع الجرم تبعاً للاعتداء على

احدى وسائل النقل الآلية الخاصة

القيام بعمل أو الامتناع عنه.

■ صادق علویت

جرّم قانون العقوبات اللبناني الاعتداء على حرية الأشخاص وخطفهم، وجعله جرماً جنائم الوصف، وشدّد العقوبة عليه وتعتبر هذه الجريمة، عمليًّا، متعدّدة الأفعال الجرمية، وإن كان الهدف منها تحقيق مكسب واحد أحْياناً، هنو تقاضي الخَاطَفين للفدية. وقد يكون الخطف باستعمال القوة أو بالاحتيال، لذلك كان قانون العقوبات واضحا حين جرم فعل الحرمان من الحريّة الشُّخُصِيّة ومنها الخطف، بغضّ النظر عن وسيلة الحرمان من الحرية. وجرّم بشكل مستقل كل فعل من أفعال هذه الجرائم التي قد تتضمن استعمال أسلحة وحجز حرية وسرقة، وقد تتضمّن أكثر من ذلك وفقاً لوقائع كل حالة. ولكن، في كل الأحوال، يمكن لقانون العقوبات أن يخفف العقوبة عن الجاني إذا أطلق حربة المخطوف، كما يُمكُّنُ أن يعفَّى الصَّحية اذا ارتكبت جرماً بهدف منع المختطف

الحرية الشخصية والخطف؟

التي لا تقل عن ثلاث سنوات ولا

ىن قانون العقورات

بالخطف أو بأى وسيلة أخرى، عوقب

حرمان الحرية الشخصية

بالاشبغال الشباقة المؤقتة.

جسدى أو معنوى.

من حرم آخر حريته الشخصية

ويعاقب الفاعل بالاشنغال الشاقة

المؤبدة في كل من الحالات التالية:

1 - اذا جآوزت مدة حرمان الحرية

2 - اذا أنزل بمن حرم حريته تعذيب

3 - اذا وقع الجرم على موظف أثناء

قيامه بوظيفته أو في معرض قيامه

4 - اذا كانت دوافع الجريمة طائفية أو

حزبية أو ثأرا من الجنى عليه لفعل

ارتكبه غيره من طائفته أو محازبيه

5 - اذا استعمل الفاعل ضحيته رهينة

للتهويل على الافراد أو المؤسسات أو

الدولة بغية ابتزاز المال أو الاكراه على

تنفيذ رغبة أو القيام بعمل أو الامتناع

6 - اذا وقع الجرم تبعا للاعتداء على

احدى وسائل النقل الآلية الخاصة أو

العامة كالسيارة أو القطار أو الباخرة

7 - اذا حصل الجرم بفعل جماعة من

شخصين أو أكثر كانوا عند ارتكابه

وتشدد العقوبة وفقا للمادة 257 اذا

نجم عن الجرم موت انسان نتيجة

الرعب أو أي سبب آخر له علاقة

يا أو تستيب انتمائه النها

بها أو بسبب انتمائة اليها.

2 - اذا أنزل بالضحيّة تعذيب جسدي

لتخفيضها؟

اذا أطلق الخاطف سراح الضحية عفواً ومن تلقاء نفسه خلال مدة أقصَّاهًا ثلَّاثة أيام، يعاقب بالحبس من ستة أشهر الي ثلاث سنوات فقط واذا أطلق سراحها خلال 24 ساعة على الأكثر تخفض هذه العقوبة المخفضة الي النصف أبضاً. وفي حال أطلقها خلال 48

ساعة، يستَّفيد من الاسباب المخففة المنصوص عليها في المادة 251، أي

الحبس من 6 أشبهر الى 6 سنوات. إلا 3 - اذا وقع الجرم على موظف أثناء قيامه بوظيفته أو في معرض قيامه أن ذلك مشروط بعدم ارتكاب الجاني لجريمة أخرى مترافقة مع الخطفّ، جناية كانت أم جنحة أو أي فعل 4 - اذا كانت دوافع الجريمة طائفية أو حزبية أو ثأراً من المُجنى عليه لفعل ارتكبه غيره من طائقته أو

4. هك يمكن للضحية إطلاق النار من سلاح مرخْص لتفادي

لا يعاقب الضحيّة على فعل ألجأته الضرورة الى ان يدفع به عن نفسه و عن غيره او عن ملكه او ملك غيره خطراً جسيماً محدقاً لم يتسبب هو فيه قصداً، شرط ان يكون الفعل متناسباً مع الضرر، وبالتالي فهو يُعفى من العقاب إذا توافرتُ هذه الشروط، وأهمها تناسب فعله مع الضرر، أي بمعنى أن لا يتجاوز فعله الضرر المحدق به.

5. ماهي حالات الخطف التي عاقب عليها القانون والتي كان هدفها مختلفاً عن حالات الحرمان من الحرية الناقية؟

خطف ولد دون السابعة من عمره لنسبه الى امرأة أخرى: لا تنقص العقوبة عن خمس سنوات اذا كان الغرضُ او النتيجة إزالة أو تحريف

خطف قاصر دون الثامنة عشرة من عمره ولو برضاه قصد نزعه عن سلطة من له عليه الولاية أو الحراسة: الحبس من ستة أشهر الى

الباخرة أو الطائرة. 7 - اذا حصل الحرم يفعل حماعة من شخصين أو أكثر كانوا عند ارتكابه

تزيد على 15 سنة. إلا أن القانون

لا بعاقب الضحيّة على فعك ألحأته الضرورة الى ان يدفع به عن نفسه او عن غيره او عن ملكه إه ملك غيره خطرأ حسيمأ محدقأ لم

يتسب هوفيه



1. ماهي عقوبة الحرمان من

يعاقب الفاعل الذي يرتكب جناية الخطف، أي الحرمان من الحرية الشخصية، تالأشغال الشاقة المؤقَّتة

حدّد حالات تكون فيها هذه العقوية أشدّ بنسبة الثلث الّي النصف، وقد تكون مؤبدة، وتصل الى الإعدام في

2. متی پُعاقب مرتکب جریمة الخطف بالأشغاك الشاقة

بعاقب مرتكب جناية الخطف بالأشغال الشاقة المؤيدة في الحالات 1 - اذا جاوزت مدة حرمان الحرية

أو العامة كالسيارة أو القطار أو

3. هه يمكن للخاطف الرحوء عن الخطف لتفادى العقوية أو

نُعاقب عليها الحانى؟ الاختصاصات وتعاون ارتكاب الجانى لعملية الخطف الجهات الأمنية والصحية وأفراد المحتمع

ب سيلاح غير مرخٍ ص لتقاضى فدية يعتبر عملاً جنائياً جرمياً ينطوى على عدد من الأفعال الجرمية ما يدفع المحكمة الي تقرير الحكم التالي:

ثلاث سنوات وبالغرامة.

بين 3 و 15 سنة.

خطف قاصر دون الثانية عشرة:

العقوية بالاشتغال الشاقة المؤقتة أي

خُطفُ فتاة أو امرأة بالخداع أو

العنف بقصد الزواج: الحبس من

سنة إلى 3 سنوات ولا تنقص عن 5

سنوات حبس في حال كان القاصر

المعتدى عليه أتم الخامسة عشرة

ولم يتم الثامنة عشرة من عمره.

أما إذا كان دون الخامسة عشرة فلا

تقل عقوبة الأشعال الشاقة عن سدع

خطف بقصد ارتكاب الفجور:

الأشغال الشاقة المؤقتة. وإذا ارتكب

الفعل المذكور فلا تنقص العقوية عن

سبع سنوات، ولا تنقص عن خمس

سنوات أشغال شاقة في حال كان

القاصر المعتدى عليه أتم الخامسة

عشرة ولم يتم الثامنة عشرة. أما إذا

كان دون الخامسة عشرة فلا تقل

عقوية الأشخال الشاقة عن سبع

6. ما هي الجرائم التي ترافق

عادة أعماك الخطف والتى

تجريم الجاني بالجناية المنصوص عليها في المادة 569 عقوبات، وبمعاقبته بالاشغال الشاقة لمدة تصل الى 15 سنة. تجريمه بجناية تأليف عصابة مسلحة وتأليف حمعية المنصوص عليها في المادتين 335 و336. التي تصل التي 15 سنة إذا كان المرتكبون أكثر من شخص.

عليها في ألمادة 72 أسلحة وبمعاقبته بالحبس. ا. إدانته بجرم التهديد بالسلاح او التهديد بجناية الذي يصل الى 3 تشديد العقوية بالأشيغال الشاقة

المؤيدة اذا نجم عن الخطف موت بالإعدام اذا أقدم الفاعل على القتل لسبب ذي صلة بالسرقة. إلزامه برد الفدية أو المسروق مع العطل والضرر والتعويض.

7. ما هي حقوق الضحيّة وذويه بعد عملية الخطف؟

إضافة الى الادعاء الجزائى وحقوقه كُمدع شخّصى، يمكن للضَّحية أو ذويـه طلب تعويض عن الأضرار المادية والمعنوية اللاحقة بالضحية نتيجة ارتكان جرم الخطف والحرمان من الحرية بحقه، ولا سيّما إعادة المبلغ المدفوع (الفدية) وإلزام الجانى بدفع العطل والضرر. وإذا كانت الفدية بالدولار فانه يقتضى رد الفدية النقدية بالدولار الأميركي، لكون الرد يعنى إعادة الحال التي ما كانت عليه، وكذلك العطل والضرر، اي التعويض عن الضرر المادي الناتّج عن استثمار المعلغ مثلاً، بالإضافة الى الاضرار الماديَّة الأخرى كخسارته لعمله أو راتبه، وكذلك عن الضرر المعنوي البذى لحق بالضحية نتيجة للخطف والخوف والقلق طوال فترة

■ ردينة الزعبي، جنان الخطىت

المخدرات أو الكحول، أو يعاني من

أمراض عقلية أو مشاكل نفسية. كما

يطلب الحصول على صور حديثة له

وقائمة الأصدقاء والأقارب وزملاء

العمل الذين كانوا على اتصال به

قبل اختفائه. ويستفسر المحقق عن

عادات الشخص المفقود وروتينه

اليومي بما في ذلك الأماكن التي قد

هذه المعلومات قد يؤثر سلباً على

يعتبر مكان الإقامة أحد الأماكن

الأولي التي يبدأ البحث فيها.

أحياناً يُعثر على الشخص المفقود

في منزله فاقدًا للوعى أو مصابًا.

«حَالة المنزل» قد تساعد القيمين

على التحقيق على تحديد ما إذا كان

عدم اعتماد

متنوعةالمصادر

تكون لها أهمية لديه. أي نقص في

مجريات التحقيق.

هروب أم اختطاف؟

المختبر الحنائى

تطرح علامات استفهام

عدة حول أساب انتشار

ظاهرة اختفاء الأشخاص

التي تسحَّل في مختلف

لأراضي اللىنانية. علماً

ان المديريّة العامّة

لقوى الأمن الدّاخلي

أكَّدت في بيان رسمي

أن لا وجود لسبب أمني

وراء معظم الحالات التي

حدثت مؤخراً، وأن أغليها

البحث العلمى والتحقيق

الفعاك ضروريان لمعالحة

ظاهرة «خرج ولم يعد».

من التحقيقات تكافؤ

حمود خبراء من مختلف

ويتطلب هذا النوع

كان نتيجة خلافات أو

أساك شخصتة. الآ أن

«لمن يعرف عنها شيئاً الاتصال بالفَصيلَة»، تعميم ينتشر على صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لقوى الامن الداخلي بين . فتاة عشرينية، أم وبناتها، شاب وأصدقاؤه ... وغيرهم كثرت الحالات واختلفت الأسبيات. عند اختفاء شخص ما، تكثر الشائعات والقصص وتختلف بحسب وجهة نظر الراوى، الا ان الوصول إلى الحقيقة يكون من خلال تحقىق شامل ىعتمد على الأدلة والوقائع، ولا ينحاز لفرضيات دون أُخْرَى. فَعَلَى التَّحقيقُ انْ يكون قادراً على الكشف عن معلومات حول مصير الشخص ومكانه وسيب أختفائه (خطف، مشاكل أسرية، التهرب من أمور مالية، جريمة قتل، انتحار...). إن فهم الأسباب وراء اختفاء شخص ما أمر بالغ الأهمية لأنه يساعد في قراءة الواقع الأمنى وتحديد المشكلات قد تدفع الأشخاص إلى «الهروب» منّ واقعهم، خصوصاً مع تفاقم الأزمات

مراحك التحقيق الأولى

لحدء إحراءات الححث، تبحث القوى الأمنية عن معلومات حول الأشخاص المفقودين وظروف اختفائهم، للمساعدة في تقييم الوضع وأفهم خطورة ألموقف والتخطيط لأخذ الاجراءات المناسية للبدء بالبحث. في المراحل الأولى، عادة ما يكون الشخص الذي قدّم البلاغ هو المصدر الأول واللهم للمعلومات، وهو غالباً ما يكون أحد الوالدين أو من أشخاص من البيئة الاحتماعية المياشرة للشخص المفقود. فيسأل المخير عن طبيعة الاختفاء والمفقود، ويُسجِّل تفاصيل عن الفترة التي سُبقت اختفائه، و يشمل ذلك ما إذا كان قد تورط مُؤْخِرًا في مشاكلُ أسرية أو مالية، أو ما إذا كان يعاني من صدمة عاطفية أو أظهر مؤخراً سلوكًا

غير عادي، أو ما إذا كان يتعاطى

أحدث تقنيات التحقيق

يلجأ الخبراء إلى استخدام برنامج التعرف على الوجه (Facial Recognition Software) لتسريع عمليات البحث. يتحقق البرنامج من لقطات كاميرات المراقبة لمعرفة لمطابقتها مع صور الأشخاص المفقودين أو المشتبه بهم، كما يمكن استخدام هذه التقنية لتتبع لقطات مباشرة من مختلف كاميرات المراقبة الموجودة في المدينة وكاميرات CCTV والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. كما يمكن استخدام برنامج التعرف على السيارة (Vehicle recognition

software) لتتبع أرقامها أو طرازها أو لونها، وبمحرد العثور على تطابق مُحتمل، يمكن للشرطة ان تتلقى لقطات مباشرة تساعد في تحديد موقع الشخص وتتبع خطواته.



تتبع الخطوات في العالم

أصبحت الأدلة الرقمية من أهم

الادوات التي تساعد اليوم في

العثور على المفقودين. فمن خلال

تحليل صورة على هاتف الشخص

المفقود أو منشور على وسائل

التواصل الاجتماعي، مثلاً، يمكن

للخبراء الكشف عن التاريخ الدقيق

والوقت وإحداثيات GPS الخاصة

ب مكان التقاط الصور. كما يمكن تحديد الحسابات المختلفة التي

يستخدمها الشخص ومراقبتها

واستخدام عنوان بروتوكول الإنترنت (address IP) لتحديد

مُوقعه. وفي حال العثور على

هاتفه او حاسوبه، يتولى خبير

الادلة الرقمية تحليل محتوى

البيانات الخاصة ومراجعة عمليات

البحث على الانترنت، والخرائط

التي تم عرضها مؤخرًا، والأماكن

المفضلة المحفوظة على تطبيق

GPS، ورسائل البريد الإلكتروني، والرسائل النصية والصوتية،

وسجلات المكالمات الهاتفية، وغيرها

من البيانات، التي توضح طريقة

تفكير الشخص وحالته النفسية

قبل أختفائه. كما تسمح للقيمين

على التحقيق بفهم خطورة الموقف

ونوع الحالة التي يتعاملون معها

أو مالية، التزاز...). وتساعدهم على

تُحديد قائمة احتمالات في ما

يتعلق بمكانه وخطواته التالية.

الافتراضي

حال حمل معه أغراضه الشخّص وأوراقه التبوتية وأموالأ ومقتنيات ثُمينة. إلى ذلك، يمكن العثور على

الشخص خطّط لهرويه، لا سيما في

علامات تدلّ على صراع او اقتحام مما قد يشير إلى أنّ الشخص

فهم الأساك لاختفاء شخص، أمر بالغ الأهمية ويساعد على قراءة الواقع الأمني وتحديد المشكلات الاحتماعية والأسرية والنفسية

بعض الامور التي قد

تعرقك التحقيقـــات

<u>िले</u>

المماطلة

خرج ولم يعد: خطف أم هروب أم ...

اختُطف أو تعرض لسوء معاملة او قد يكون في حالة حرجة أو خطيرة. إلى جانب ذلك، يتم حمع أغراضٌ شخصية مثل فرشاة الشعر وفرشاة

غياب التعاون

!?

الحيارا التحقيف لفرضيات

دون اخری

الحمض النووى للشخص المفقود وبصمات الأصابع. كما يُطلب من .. الأهل تقديم عينات من الحمض النووي للتمكن من مقارنة البصم الوراثية في حال العثور مثلاً على رفات بتَّسرية. عند التعامل مع هذا السيناريو، يقوم خبير

الأسنان للحصول على عينات من

الانتروبولوجيا الشرعية (orensic anthropology) بمعاننة الرفات أو الحِثْث التي فقدت ملامحها. وهذا يساعد علتى إنشاء ملف تعريف بيولوجي للشَّخُص المتوفي، يتضَّمن معلومات حول العرق والجنس والعمر والطول وغيرها من الحقائق لبتي تساعد في معرفة الظروف المُحتَّـطة بالوقَّاة، وتـقارن هـذه

السمات والنصمة الوراثية لمعرفة ما

إذا كان هناك تطابق مع مواصفات

جرائم الخطف

بلغ عدد جرائم الخطف لقاء فدية مالية في العام 2022 نحو 44 جريمة تم التبليغ عنها حتى نهاية شهر أيلول، علماً ان هذه الاعداد لا تشمل الحالات التي تمّت تسويتها خارج أطر القوى الأمنية. واستناداً إلى بيانات المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، سجّل العام الحالي ارتفاعاً ملحوظاً في جرائم الخطف مقارنة بالأعوام الماضية. ففي حين بلغ عدد جرائم الخطّف عام 2017 سبعاً، ارتفع العدد عام 2020 الى

الۍ ارتفاع

(اختطاف، هروب من مشاكل عائلية

47 جريمة، وتراجع الى 17

جريمة العام الماضي.

رسم جنائي

عندما يختفي شخص لفترة طويلة من الزّمن، يُمكن تكليف رسّام حنائي (Forensic artist) بتنفيذ رسم تصويري تقديري يُظهّر ملامح الشخص المفقود مع تقدم العمر. هذا يساعد بشكل خاص في حالات اختفاء الأطفال. يستُخدم هؤلاء الخبراء مجموعة متنوعة من الأساليب التقنية والفنية تستند على صور المفقود وأفراد اسرته وعلى معلومات حول صحة الشخص المعنى وأسلوب حياته. آذار 2022، ونعرّف خصوصيات

النفسية والجسدية على من

بعض المواد وتأثيراتها

قصي العدل

الضابطة العدلية

هو الهروك الكبير... هروك بعض كبار تجار المخدرات من الشرطة في ظك النقص في عديد العناصر والضباط

المخدرات

منذ 2019

المضبوطة

مخاطر بعض المخدرات

تراجع كميات

والضغط الذى يعانون منه ىسىء الازمة المعيشة الخانقة، وقلَّة الموارد وتراجع صيانة المخافر والأليات والعتاد،

والمشكلات المتراكمة من وسسه تعطك القضاء واضراب خلاك تعاطى المواد الممنوعة القضاة الذين يفترض ان يشرفوا والمؤثرات العقلية؛ هروب جزء على التحقيقات؛ هروب العديد كس من المحتمع من تحمل مِنَ الأشخاص مِنَ هِمِومِ الدِنيا

يستفيد بعض كبار تجار المخدرات احياناً من بث اخبار عن تمكن قوى الامن من ضبط شحنة كوكايين أو من توقيف مروّجين وتجار «صغّار». إذ ان ذلك يطمئن بأن مكافحة ألمخدرات حارية على قدم وساق، ولا داعني للهلع لأن خطر انتشار السموم قد زال ولو جزئياً. وفي ظل جوٌّ من الطمأنينة، يتمكن كبارًّ تجار المخدرات من تهريب كميات ضخمة من المواد الممنوعة الى أسواق تتعطش للحصول عليها مع تزايد دوافع التعاطى وارتفاع نسب الإدمان والاكتئاب في مجتمع مأزوم.

مصادرة قوتى الامن الداخلي ثلاثين كيلوغراماً من الكوكايين وكيلوغراماً ونصف كيلوغرام من الهيرويين و 4344 حدة اكستاسي العام الفائت يستحق التنويه، في ظل الظروف الصعبة التي تمرّ بها مؤسسات الدولة والنقص الحاد في العديد والعتاد والموارد وقيمة ألرواتب منذ عام 2019. وكذلك تمكنها من توقيف ٰ 111 تـاجـراً و533 مـروّج مخدرات (2021) وأكثر من 50 تاجراً و 160 مروجاً في النصف الأول من العام الجاري لكن العدد الأكبر من هـؤلاء لا يزالون ينتظرون صدور الاحكام القضائية يحقهم، ولا توجد برامج مخصصة لإعادة تأهيلهم في السجون، وبالتالي فإن عودتهم الى ممارسة نشاطهم الجرمى بعد اخلاء سبيلهم مرجّدة. أضفّ ألى ذلك ان بعضهم يعملون على تطوير مهاراتهم الجنائية وتجنيد مزيد من

مضبوطات الهيرونية (كغ)

المروجين وتأسيس عصابات أثناء وجودهم خلف القضيان.

بين عام 2019 وعام 2021 بأكثر من

تشىر الإحصاءات الرسمية الى تراجع كمنات المضبوطات بین عامی 2019 و2021 بأكثر من 50

وتبين الإحصاءات الرسمية تراجعاً كبيراً في الكميات المصادرة من هذه الادوية. فقد تمكنت قوى الامن من ضبط 3863 حبة ريفوتريل عام 2018 بينما تراجع هذا الرقم الي

50 في المئة. اذ صادرت قوى الامن

64,2 كلغ من الكوكاتين و10,2 كلغً

من الهيرويين عام 2019 مقابل

29,19 كلغ من الأولى و 1,3 كلغ من

الثانية عام 2021. وضبطت قوى

الامن 6831 من حبوب الاكستاسي

عام 2019 في مقابل 77 حبة عام

لكن المخدرات الممنوعة لا تقتصر

على هذه المواد، بل تشمل بعض

الادوىة المخصصة بالأساس

لمعالجة امراض واضطرابات

عصبية ونفسية وأخرى تستخدم

عادة كمسكنات ولمعالجة الألام

الحادة الناتجة عن الجراحة او عن

عطب او كسر او نزيف، ويفترض ان

لا تباع او توزّع الآ بموجب وصفة

الزراعية والصناعية والطبية والصيدلانية (المادة 4). كما نظم القانون منح

«حشيش» للاستخدام الطبي والصناعي

قر مجلس النواب قانون ترخيص زراعة القنب (الحشيش) للاستخدام الطبي والصناعي. اذ يتضمن قانون رقم 178 (2020/05/28) تنظيم

زراعة نبتة القنب عبر إنشاء الهيئة الناظمة لزراعة نبتة القنب للاستخدام

الطبي والصناعي التي تتولى مهام تحديد المناطق المسموح فيها زراعة

هذه النبتة وتحديد نسبة المواد الفعالة المسموحة بالمزروعات والمنتوجات

فى المئة

692

تراخيص استيراد البذور والشتول وانشاء مشاتل والزراعة والتصنيع والتصدير والنقل والتخزين (المادة 17).

تراحع كمية المضيوطات

تشير الإحصاءات الرسمية الي تراجع كميات الكوكايين المضبوطة

1655 عام 2021. وصادرت 6831

سلوك الشاك؛ هروك عدد لم يتم تحديده من الأشخاص من

الحياة بسبب جرعة زائدة من

المخدرات ولفلفة الامرهريأ من



(أرشيف_مروان طحطح)

29.1

2022

2021

2020

2019

يفوق طبعاً عدد التجار والمروجين حية زاناكس عام 2019 مقابل 77 بأضعاف لكن لا بد ان تنشط القوى حية عام 2021. وتراجعت الكميات الأمنية اكثر على خط توقيف التجار المصادرة من دواء البينزاكسول من والمروجين لا المتعاطين والمدمنين. 8346 حية عام 2018 إلى 1655 حية ر 30. . . الإحصاءات الرسمية لا تشير الى عام 2021، و147 حبة في الأشهر ذلَك. اذ ان من بين 1994 شخصاً الثلاثة الأولى من العام الجّاري.

184.7

6168

2016

3863

2018

3863

2017

بين التاجر والمروج والمتعاطي عدد متعاطى المخدرات الممنوعة

53.2

مضبوطات الكوكانية (كغ)

مضبوطات الريفوتريك (حية)

مسؤولية انتشار المخدرات

وانحسار المعالجات ببعض برامج

بوماً بشكك حدى وحاسم على

الوعظ والإرشاد التي لم تؤثر

للمخدرات 26 في المئة (533). فيما أوقفت قوى الآمن 228 متعاطى مخدرات ممنوعة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري بينما لم يزد عدد التجار الموقوفين خلال الفُترة نفسها على 26 وعدد المروجين على 120. علماً ان مجموع أوقفوا عام 2021 في جرائم المخدرات الأشخاص الموقوفين في جرائم لا يتجاوز عدد التجار ستة في المئة المخدرات يتراجع بشكل مستمرّ منذ (111) ولا يتجاوز عدد المروجين

64.2

عام 2019. إذ ان قوى الامن أوقفت 3990 شخصاً عام 2019، وتقلص هذا الرقم الى 2233 عام 2020، والى 1994 عام 2021. ولا يتجاوز مجموع الموقوفين بجرائم المخدرات خلال الربع الأول من العام الجاري 414

دوافع وتبريرات خادعة

الفضيحة والعار... نعرض في

هذا التقرير كمية المضبوطات

في لينان منذعام 2013 وحتى

في إطار مكافحة المخدرات

المتخصصة في العلوم النفسية الدكتورة علا البيطار توضح ان من يتعاطى المخدرات يسعى من خلالها إلى إيجاد طريقة للتعامل مع مشكلات يتعرض لها والبحث عن شعور افضل مثل الفرح أو النشوة أو الحماسة، أو سعياً للهروب من الوضع القائم. لكنّ سرعانٌ ما بشاهد نفسه بعيداً كل البعد عن الامور التي يسعى إلى تحقيقها ويختفى شعور الفرح والنشوة بعد انتهاء مفعول المخدر، فيقدم على تعاطى كميات أكبر ويدخل نفسه فى حلَّقة مفرغة لا تنتهى بينما

تتقَّاقم العوارض الصحية. وأضافت بيطار أن للأزمة الاقتصادية والمعيشية أثارا سلبية على نفسية الأفراد، وقد تكون من بين دوافع تعاطى المخدرات. «الأبواب المغلقة» وتراجع الأمل بالمستقبل والاكتئاب غالباً ما تساهم بدفع الفرد إلى اللجوء إلى المخدرات. وخلصت البيطار إلى أنه رغم المصاعب التي يمر بها المجتمع اللبناني اليوم لا بد من التفكير بإيجابية، وقد يساعد ذلك على تُخُطِّي الاكتئاب ويخفف من دوافع



جديدالممنوعات

تظهر الإحصاءات ان قوى الامن بدأت منذ العام الفائت (2021) مصادرة كميات من مادة ممنوعة بدأ الترويج لها في لبنان مؤخراً تعرف باسم «كريستال ميث». وقد بلُغت الكمية المضبوطة من هذه المواد خلال العام الفائت 3,280 كلغ.

تصنيع الكريستال ميث في غاية السهولة ويمكن أن يتم في المنزل ولا يحتاج إلى مصانع، وهو يعتمد على أدوية مخدرة وتركيبات كيمائية.

هيرونين

زاناكس

كوكانيت

يبطئ الهيروين نشاط الوطائف العضوية ونشاط الإنسان بوجه عام. وتشمل تلك التأثيرات هبوط الجهاز العصبى المركزي، ومن أضرار الهيروين حدوث ظاهرة خطيرة قد تهدد حياة المدمن وهي انخفاض الشعور بالألم وبطء حركة التنفس ومعدل النبض، وأكدت بعض الدراسات انخفاض حَرِكَةَ التَبَارَاتَ العَصِبِيَّةَ فَى الدَمَاعُ نَتَيْجَةَ تَأْثَيْرِ الهَيْرُونِيُّ.

اكستاسى

قد يدفع استنشاق الكوكابين إلى التهور والسلوك العصبي المقرط

والعنيف، وللكوكابين أضرار على القلب والرئتين، كذلك يؤدي الجرعات الكبيرة إلى الوقاة بأزمة قلبية أو جلطة. وقد يؤدي بلغ الكوكايين إلى تلفُّ نُسْيِحِ الأَمعاء . وَقَد يَكُونَ الْاكْتَنَابِ الَّذَيْ يَلِّي تَعَاظِي الْكُوكَايِّينَ حاداً ومؤثراً على السلوك

اثبتت الأبحاث ان متعاطى حبوب اكسناسي في عطلة نهاية الأسبوع بانتظام يتعرضون لحالة أنهيار في منتصف الأسبوع تجعلهم يشعرون باكتذاب قَد يدوم أياما . وقد تمضّي سنوات قبل معرفة الاثار الطويلة المدك للمخدر ، لكن بعض المتعاطين قد يكونون معرضين لخطر ظهور مشكلات في الصحة العقلية في مرحلة لاحقة في حياتهم.

نتمى زاناكس لعائلة البينزوديازيين المضادة للإنزعاج العصبي. اما مخاطر تعاطيه من دون وصفة طبية فهى صعوبة التركيز وضعف

التنفس وتلف الكيد.

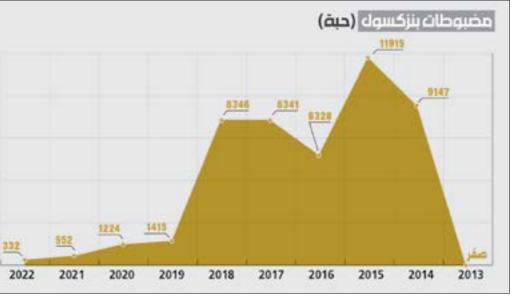
القدرات الإدراكية، أضْطَرَابَات الشهيَّة، اضْطَرَابَاتُ النَّوم، بعضُ اضطرابات الكلام، الارتعاش وضعف العضلات، الإرهاق والتعب وضعف التوازن الحركي. رىفوترىك

بصقه الأطباء كعراج للتوبات المرضية والقلق واضطرابات الهلع. وقد بؤدي تعاطيه من دون الحاجة اليه الى حساسية للضوء أو الصوت. الغثيان أو الإسهال أو التقيرة. زيادة العرق، فقدان الذاكرة، تنامي الأفكار الانتجارية أو الاكتثاب، فقدان الرغبة الجنسية، تتميل الأطراف، صعوبة

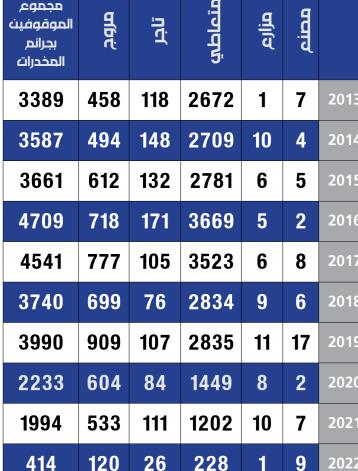
بيزاكسول

يصفه الاطباء كعلاج لمرض باركينسون. وقد يؤدي تعاطيه من دون الحاجة اليه ومن دون اشراف طبي الى ألام حادةً في المعدةُ واضطرابات نفسية والعلوسة والام في المفاصل وفقدان اليصر.





تعاطي المخدرات.



الموقوفيت من قبك القوى الأمن الداخلي في جرائم المخدرات

مجموع الموقوفين بجرائم المخدرات	מנטל	<u>ו</u> אַל	متعاطي	مزارع	مصنع	
3389	458	118	2672	1	7	2013
3587	494	148	2709	10	4	2014
3661	612	132	2781	6	5	2015
4709	718	171	3669	5	2	2016
4541	777	105	3523	6	8	2017
3740	699	76	2834	9	6	2018
3990	909	107	2835	11	17	2019
2233	604	84	1449	8	2	2020
1994	533	111	1202	10	7	2021
414	120	26	228	1	9	2022









